صباح الخير

SABAH EL KHEIR

■ الثلاثاء ٤ يناير ٢٠٠٠م ■ الموافق ٢٧ رمضان ١٤٢٠هـ ■ العدد ٢٢٩٦ ■ 4-1-2000-No. 2296- 2L.E. ■

الثمن جنيهان

• عدد خاص •

العذاب والمتعة على مر العصور:

الفلوس

■ البيت ■ التقاليع

■ الجرائم ■ الفن

■ آلام المسيح .. أحزان محمد



بشرى السلام بريشة الفنان: إيهاب شاكر

أحلام ٢٠٠٠ ولوحات ملونة لفنانى صباح الخير

هدية داخل العدد:

العيد فى مائة سنة

حالة اشتياق



أضخم استفتاء عالمى تم ليلة الدخول فى الألفية الثالثة، عندما خرج ملايين البشر من جميع أنحاء الأرض يعلنون كلمتهم بالموسيقى والغناء والرقص والصلوات، أن يسود العالم الحب والرخاء والسلام.

اشتياق جارف تلمحه على كل الوجوه والأصوات.. للحياة فى كرامة وطمأنينة بعد طول عذابات ومهانات وانكسار.

اشتياق جارف للفرح بعد طول اكتئاب حروب، وأزمات وحصار تجويع وإذلال.

اشتياق جارف للخلاص من كوابيس الشر، وترسانات الأسلحة، ومكائد جبروت الأقوياء.

هذا الاستفتاء العالمى، غير المسبوق فى تاريخنا، والذى نقلته شبكات التليفزيون عبر الأقمار الصناعية.. هو فى حقيقته إعلان صريح بالصوت والصورة، بحثا عن السعادة المفقودة.

ولكن.. هل مازلنا ننتظر حدوث المعجزات.

يجب أن نعترف.. أننا كأفراد فى هذا العالم، نحن الذين تهاونا فى حقوقنا وأحلامنا.. وتركنا لتكتلات أصحاب المطامع الخاصة أن تسيطر وتتوسع وتنتشر، فازدادوا صلافة وجبروتا. والتحدى الحقيقى أن تملك شعوب العالم زمام أمورها بالتخطيط والعلم والعمل الجاد.. فهذه مفردات لغة المستقبل، ولا عذر بعدها لمن يشكو من ظلم ومؤامرات الأقوياء.

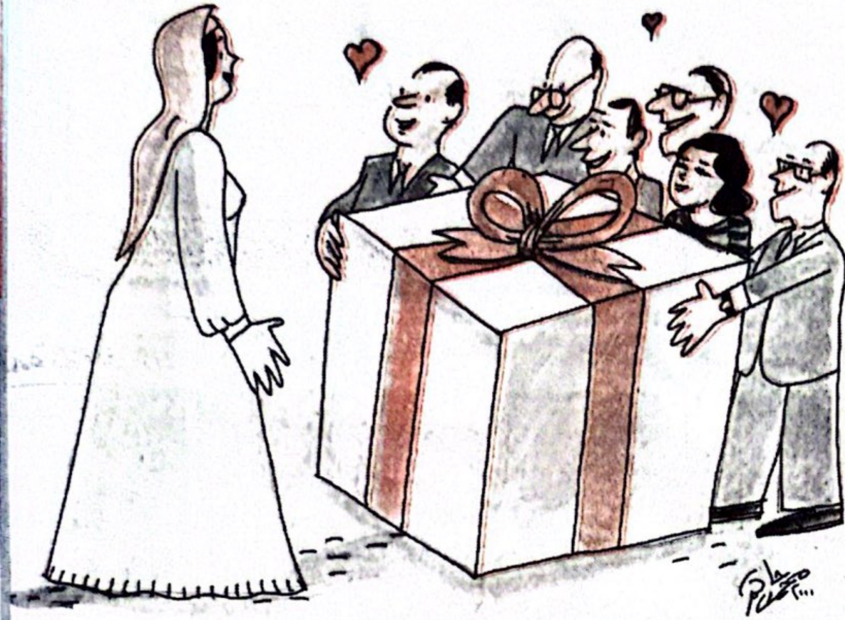
فالعالم لن يتغير لأن الساعة قد تغيرت.. ولكن العالم يتغير، إذا ما تغيرنا نحن، وأدركنا تماماً أن الحياة الكريمة والرفاهية ليست منحة من أحد.. ولكن ما نصنعه بأيدينا، وعقولنا.

ونحن فى مصر.. أقوياء بتاريخنا وحضارتنا.. أقوياء برصيد تجاربنا.. أقوياء بثروتنا المتجددة من الأيدى العاملة، والمفكرين، والعلماء، والخبراء، والمثقفين والفنانين. أقوياء بحرص القيادة السياسية على استكمال تنفيذ مشروع الحلم القومى بتجديد وتعمير الخريطة المصرية، واقتحام المستقبل بسلاح المعرفة والعلم.

واشتياقنا للإنجاز والفرح.. بلا حدود.

رءوف توفيق

«صباح الخير» كانت معهم علماء وأساتذة جامعة وكتاب ومفكرون يحلمون معنا بقرن جديد



جامعة لكل محافظة.. القضاء على الأمية.. اقتحام مجال الطاقة النووية.. الحصول على جائزة أخرى من جوائز نوبل.. أحلام كثيرة تنتظرنا فى القرن الجديد. رغم مشكلاتنا الكثيرة إلا أننا فى مصر نعلم جيدا أننا قادرون على حلها.. قد يستغرق بعضها وقتا، وقد نعتقد أننا لن نتجاوزها أبدا، ولكننا لا نتوقف عن الحلم بالتغيير. ونحن نستقبل القرن الجديد لابد أن تواتينا الأحلام التى نتمنى تحقيقها وقد فكرنا مع عدد كبير من العلماء وأساتذة الجامعات والمفكرين ورصدنا لكم قائمة أحلامهم.

زين إبراهيم
محمد عبدالرحمن

ريشة:
محمد حاكم

● د. حامد عمار
المستشار التربوى لوزير التربية والتعليم

أحلم بأن نحتفل فى العقد الثانى من القرن ٢١ بتعليم آخر أمى فى مصر وهذا طموح لو فعلناه سنكون انجزنا عملا حقيقيا.

وأحلم بان يكون بكل محافظة جامعة مكتملة الكليات وذات تميز خاص، وأن يكون من بين هذه الجامعات خمس جامعات تكنولوجية على الأقل ،وأن يكون سلطان المعرفة هو القوة المحركة والمنظمة لمسيرة الجامعة ،وأن تحظى الجامعات باوسع مساحة ممكنة من الحرية الأكاديمية.

وأحلم بان يكون لحوالى ٣٠٪ من أطفال مصر ما بين سن(٤-٦) سنوات مكان فى رياض الأطفال حيث إن النسبة الحالية لا تتعدى ٨٪ فقط.

وفى نفس الوقت ان يتمتع أطفال مصر وشبابها بحق ممارسة الرياضة للجميع وليس لقلة منهم وألا يستأثر نوع معين من الرياضة ككرة القدم باهتمامات الشباب.

وأحلم بان يتعاظم الاجتهاد الفقهى فى فهم الدين الصحيح بما يرسخ الوحدة الوطنية ويجعل الدين حافزا للعمل المنتج والمبدع.

● د. أمانى قنديل
الرئيس التنفيذى للجمعيات الأهلية

لقد دخلنا القرن العشرين ولنا مطالب خاصة بالمرأة مثل حق التعليم والعمل والمشاركة السياسية وتغيير قانون الأحوال الشخصية ،وللأسف ينتهى القرن ومازلنا نتحدث عن تطوير وضع المرأة وحلمى أن ننتهى من تحقيق أحلام القرن الماضى لكى نتفرغ لأحلام وطموحات جديدة فمثلا قانون الأحوال الشخصية بدأ يتحرك ثم أصيب بانتكاسات عديدة وحاليا يتم إعداد قانون جديد ونامل أن يكون متطورا لصالح المرأة حتى لا نستهلك سنوات أخرى فى القرن الحادى والعشرين للحديث عن أهمية تغيير هذا القانون ونوفر الوقت لقضية اخرى مثل قضية تسرب الإناث من التعليم فرغم الارتفاع الملحوظ فى نسبة تعليم الإناث فى المرحلتين الابتدائية والإعدادية سواء فى الريف أو الحضر إلا أن نسبة التسرب مازالت عالية وعلينا أن نحلم بالقضاء تماما على هذه الظاهرة وان تصل نسبة تعليم الإناث إلى ١٠٠٪ كما يحدث فى العديد من الدول العربية.

وبالنسبة للمجتمع المدنى أتمنى مزيدا من ممارسة الديمقراطية لمؤسساته وان نشارك بفاعلية فى صنع القرار، بالإضافة إلى زيادة المشاركة الإيجابية للمواطن المصرى فى كل قضايا مجتمعه وليس فقط عملية التصويت كما يظن البعض، كما أتمنى أن أرى دورا أوسع وأقوى لرجال الأعمال فى عملية التنمية الاجتماعية.

● د. عبد الوهاب المسيرى
كاتب وأستاذ جامعى متفرغ

أمنيتى الكبرى أن تتنبه الحكومة لأهمية النظام التعليمى على مستوى المدارس والجامعات وندرك أنه أصبح مثل الديكور وأحلم أيضا بالاهتمام بالشباب واستغلال قدراتهم وتميزهم لأن هؤلاء الشباب لديهم إمكانيات ضخمة لو أحسن استغلالها لاستفادت مصر كثيرا وأصبح الشباب أهم سلع مصر ..فهذا العقل الواعد المبشر بالخير يحتاج لمن يحسن استخدامه ويفجر طاقاته التعليمية والإبداعية.

وأخيرا أحلم بأن تتم تصفية الفساد واختفاؤه فى المستقبل لأن القضاء عليه سيشيع العدل بين مختلف الطبقات ويساعد على روح العمل والتعاون المثمر.

● د. شريف عيسى
رئيس مركز البحوث

أتمنى أن نضع على عاتقنا مهمة إعادة تأهيل شباب العلماء لنحصل منهم على أفضل النتائج والابتكارات وأن يتم التركيز على تحقيق ميزة التخصص فنبحث عن المجال العلمى الذى يمكن أن تتميز فيه مصر بإمكانياتها المادية والبشرية ونبدأ فى تجهيز الأفراد ورفع كفاءة الباحث العلمى واستغلال الموارد المتاحة.

بنحلم لمصر!

قائمة الأحلام:

● الاحتفال بتعليم آخر أمي في مصر وجامعة في كل محافظة

د. حامد عمار

● مصر الأفضل في ستة منتجات زراعية ولديها أكفأ العلماء في خمسة مجالات علمية

د. شريف عيسى

● القضاء على التسرب من التعليم وخاصة الإناث

د. أماني قنديل

● تصفية الفساد وسيادة العدل

د. عبد الوهاب المسيري

● القضاء على رعب الثانوية العامة

د. حاتم القرنشاوي

لتحقيق ميزة تنافسية في هذا المجال يكفل لمصر ريادة عالمية فيه، والحلم الأكبر أن تتعدد هذه المجالات على المستوى العلمي والمستويات الأخرى سواء صناعيا أو زراعيا، وأنا اتخيل مصر بعد سنوات وقد اصبحت متميزة في ثلاث صناعات وتعتبر من أفضل الدول في زراعة ستة منتجات زراعية ولديها أكفأ العلماء في خمسة مجالات وهكذا فلا يعقل أن تظل تتغنى بالقطن المصري حتى في القرن الواحد والعشرين.

● **د. عبد العظيم رمضان**
كاتب ومؤرخ

احلم أن يلتزم الجيل الجديد من الباحثين والباحثات بمنهج البحث العلمي بدلا من «اللطش» والسرقة.. وأن تحترم الجامعات المصرية الكفاءات العلمية بدلا من التخلص منها وأن تقرأ جماعات الإسلام السياسي - والتي تطالب بالحكومة الإسلامية - التاريخ الإسلامي جيدا وتعرف أن هذه الحكومة لم تتحقق إلا في عهد الخلفاء الراشدين فقط.

واحلم بأن يفخر المصريون بمصر وتعلو فكرة الوطنية والاعتزاز بالهوية المصرية بعد أن اصيبت مؤخرا بأضرار فادحة.

واتمنى أن يختفي التسيب الحالي وأن ينفذ القانون وأن يلتزم المواطنون بالمرور وقواعده وأن تحترم الناس المواعيد بدلا من الاحتقار الحالي لها ،وأن تتنبه الصناعة المصرية إلى خطر الجات فتتحسن هذه الصناعة وتجود وتدخل في التنافس الدولي.

● **ألفريد فرج**
الكاتب المسرحي

خلال ١١ سنة فقط حصلنا على جائزتي نوبل وهو الأمر الذي يؤكد أهمية الإبداع والتفكير العلمي في دعم أي مجتمع. وحلمي أن نؤسس قاعدة علمية وثقافية تنويرية ونحرر الإبداع الفني في مصر من مشاكله حتى ينطلق بعيدا عن القيود والمصاعب التي تحد من إيجابية نتائجه، وإذا تحقق ذلك سنستطيع أن نغزو العالم بالعقول المصرية بشكل يجعل مصر في مكان الصدارة على خريطة صناعة الفكر العالمي ويجعلنا قادرين على مواجهة تحديات العولمة التي تحولت لدينا إلى نكتة دون وعي حقيقي بما ينتظرنا في الغد ،وأملي أن يشاركني هذا الحلم صناع القرار لأن على عاتقهم دورا كبيرا في فتح النوافذ التي سينطلق منها الإبداع المصري وحتى لا يتحول حماسنا للدكتور احمد زويل إلى زفة ومولد ينفض دون فائدة حقيقية.

● **د. محمد يسرى**
رئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا

أحلم بأن نتقدم إلى العالم باقتصاد قادر على المنافسة وهذا لن يحدث إلا بدور أقوى للبحث العلمي يدعم ويبين أهمية التنمية الصناعية والزراعية والاجتماعية وكذلك تنمية الموارد البشرية ، والقاعدة العلمية الموجودة لدينا قادرة على النهوض بعملية التنمية بشرط أن تكون البرامج واضحة وهذا ما سوف تحققه اللجنة العليا للتنمية التكنولوجية التي تسعى إلى سد الفجوة التكنولوجية بيننا وبين الدول المتقدمة عن طريق ثلاثة مرتكزات أولها الاهتمام بتطوير معاهدنا العلمية في الداخل وثانيها :الاستعانة بالعقول المصرية في الخارج على اعتبار أنهم يملكون الكفاءة العلمية من ناحية وحبهم للوطن الأم من ناحية أخرى وثالثها الاستعانة بالخبراء الأجانب إذا اقتضى الأمر.

أحلم كذلك بزيادة تمويل الأبحاث والدراسات العلمية لأننا نمتلك العقول القادرة على البحث والدراسة ولكنها تحتاج للإمكانيات.

● **إبراهيم عبد المجيد**
الكاتب الروائي

احلم بأن يحصل على جائزة نوبل في الأدب كاتب مصري في مجال الرواية وأتوقع أن يحدث هذا خلال السنوات العشر الأولى من القرن الواحد والعشرين، وتوقعي هذا يأتي بعد حصول نجيب محفوظ وأحمد زويل على جائزة نوبل في ١١ سنة ،وهذا يجعلنا نتوسم خيرا في المستقبل القريب.

وأتمنى أن يتم تدريس الأدب العربي الحديث في مجال الرواية ،القصة ،الشعر على طلاب المدارس والجامعات ،وأن تكون اللغة العربية محبوبة لجميع الطلاب خاصة بعد أن وصل حالها الآن إلى أدنى درجاتها وأصبح خريجو المدارس والجامعات يشكون من صعوبة اللغة العربية وضعفهم فيها، وهذا يرجع بالتأكيد إلى إهمال لغتنا وعدم احترامها.

● **د. رأفت النبراوي**
عميد كلية الآثار

احلم بأن يتم ترميم آثار مصر جميعها والحفاظ عليها وأن تصبح



مصدرا من مصادر الدخل القومى لمصر.. فآثارنا الإسلامية خصوصا والقبطية واليونانية والفرعونية أيضا تعانى من إهمال شديد يؤثر عليها ..فمثلا هناك أثر إسلامى مهم اسمه «مشهد الطباطا» يعتبر الأثر الوحيد الموجود من العصر الإخشيدى ومع ذلك موجود حاليا فى بركة من المياه.

وما ينقصنا حقيقة هو قصور الدعاية فى الخارج لهذه الآثار ،وهذه الدعاية لوتمت بشكل صحيح سوف تجذب أعدادا ضخمة من السائحين الأجانب ولنا فى تجربة دولة مثل إسبانيا قدوة حسنة ،فالإسبان لا يملكون ١٠٠/١ من الآثار الموجودة عندنا ومع ذلك وبفضل الدعاية الجيدة لهم يحصلون على ٧ مليارات دولار سنويا فى حين اننا فى مصر لا نحصل سوى على مليار دولار فقط وهو مبلغ غير كاف بالمقارنة بكم الآثار الموجود فى مصر.

● د. محمود عبد الفضيل
رئيس قسم الاقتصاد جامعة القاهرة

قد يكون حلمى مرتبطا بقضية دولية ولكن بالتاكيد له علاقة مباشرة بمستقبل هذا الوطن وهو تحرير الاقتصاد العالمى من قبضة الشركات الدولية التي تؤثر بالسلب على تقدم الدول النامية فى القرن الجديد، وهنا لا يمكن أن نتحدث عن دور مصر فقط ولكن الحلم سيكون عن دور مصر بالمشاركة مع مجموعة الدول المهتمة بمستقبل افضل لشعوبها، ومصر حاليا تحاول مع مجموعة الدول الـ١٥ تكوين حائط صد ضد التغيرات غير الملائمة على ساحة الاقتصاد العالمى والذى أثبت مؤتمر «سياتل» الأخير ان كثيرا منها فى حاجة لإعادة نظر حتى تتحقق العدالة بين الدول المختلفة وهو ما سيعود بالتاكيد بالخير علينا كمصريين.

وداخل الجامعة احلم بالقضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية سواء فى الجامعة او فى المراحل التعليمية المختلفة فالمستقبل لن يتعامل إلا مع المبتكرين المجددين أصحاب الأفكار المتطورة وهذا لا ياتى بالطبع لشاب تعود طوال حياته ان يجلس بجوار شخص يلقنه معلومات ليكتبها فى ورقة الامتحان.

● د. محمد عصفور
أستاذ القانون الدستورى والمحامى

احلم بإزالة المعاناة عن ملايين المصريين تحت خط الفقر وهو ما يمكن أن يتم بطرق كثيرة وايسرها هو القضاء على الفساد الذى يستنزف موارد الدولة ،وهذا فى رأيى الخطوة الأولى لتصحيح اى مسار.

واتمنى أن تطبق الراسمالية فى مصر بشكل عادل وليس كما يحدث الآن حيث تجد رأسمالية هزيلة، رؤوسها ياخذون ولا يعطون شيئا بعكس الولايات المتحدة مثلا حيث تجد ان اصحاب الثروات يساهمون فى خدمة الشعب.

واحلم بان يتحقق العدل على الجميع ويطبق القانون على الجميع وتختفى ظواهرالتهرب الضريبى وبطء العدالة ورشوة الموظفين وقلة الضمير، وتحل محلها قيم المساواة ورفع المعاناة عن المحتاجين.

● د. مجدى علام
أمين شباب القاهرة بالحزب الوطنى

احلامى فى القرن الجديد أن تتغلب مصر على عقباتها الاقتصادية والاجتماعية وأن يكون متوسط دخل الفرد كافيا لقضاء حاجاته الأساسية ، ويكون لدينا نمو حضارى طبيعى وتختفى تماما المناطق العشوائية بحيث لا نسمح بإنشاء مناطق جديدة ونحل مشاكل المناطق الموجودة حاليا.



● أن يكف الباحثون عن «لطش» أبحاث غيرهم
د. عبد العظيم رمضان

● ألا تتحول نوبل زويل إلى «زفة» بلا عائد
ألفريد فرج

● أن تصبح اللغة العربية محبوبة!
إبراهيم عبد المجيد

● تحرير الاقتصاد العالمى من قبضة الشركات الدولية
د. محمود عبد الفضيل

● تغيير البنية الثقافية والفكرية البالية
سمير غريب

واحلم بان يرتفع مؤشر التنمية البشرية بمعنى أن يكون لدينا الفرد القادر على التعامل مع معطيات العصر الحديث.

واحلم بصحة افضل للمواطن المصرى ، وأن تقل تدريجيا نسبة وفيات الأطفال والأمهات الحوامل وغيرها من المشاكل الصحية المزمنة التى شهدها الربع الأخير من القرن العشرين وان نحقق الشعار الذى طالب به الرئيس مبارك وهو العبور الاجتماعى فلم تعد مشاكل الوطن مرتبطة بثالوث الفقر والجهل والمرض بل لابد من توفير السكن الملائم وفرص العمل للشباب المصرى الذى يجب أن ندعم دوره السياسى ونشجعه على مزيد من الممارسة الديمقراطية عن طريق احترام صوته واختياراته.

● د. مسلم شلتوت
رئيس قسم بحوث الشمس والفضاء بمعهد البحوث الفلكية

أحلم بان يكون لمصر وكالة فضاء مصرية او عربية حقيقية تقوم بتصنيع الأقمار الصناعية وتقوم بتصنيع انظمة إطلاق للصواريخ ويبقى لمصر بما فيها من كادرات علمية وتكنولوجية ان تقوم ببناء هذه الوكالة التي يقابلها البرنامج الإسرائيلى بقيادة الجنرال حاييم بارليف والتى استطاعت خلال فترة قصيرة تصنيع اكثر من قمر صناعى وصواريخ إطلاق.

واحلم ايضا بإنشاء تلسكوب راديوى فى منطقة ابو سمبل وسيؤدى هذا التلسكوب إلى دراسة أسرار الكون وتحركات القشرة الأرضية بطريقة علمية حديثة ،وقد قرر المؤتمر العلمى الثالث للاستخدامات السلمية والذى عقد بفيينا فى يوليو الماضى إنشاء هذا التلسكوب بتمويل من البنك الدولى .

واحلم بان يتم توليد الهيدروجين باستخدام الطاقة الشمسية من بحيرة ناصر على اعتبار أن الهيدروجين هو أفضل طريقة لتخزين الطاقة الشمسية، وتعتبر مصر المرشح الأول لإنتاج الهيدروجين بالطاقة الشمسية فى القرن القادم، ويفيد هذا المشروع مصر فى أنه يعتبر مصدرا للطاقة بدلا من البترول والغاز الطبيعى والمتوقع أن ينفدا بعد ٣٠ عاما وبهذا تصبح مصر قادرة على التصدير والمكسب من وراء هذا المشروع الضخم.

● د. أنور رسلان
عميد كلية الحقوق.. جامعة القاهرة

ما أحلم به هو إعادة النظر فى القاعدة التشريعية داخل مصر بما يحقق التيسير والدقة والاستجابة لمتطلبات العصر حتى نخفف على المواطن إجراءات التقاضى إلى أقصى حد ممكن ،ونفس الشىء بالنسبة للقاضى فكلما كان الوضع أكثر تنظيما كلما استطاع أن يصدر حكما عادلا وسريعا.

وعلى مستوى التعليم القانونى لابد من نقلة نوعية تكفل تخريج خريج حقوق متميز قادر على التعامل مع أساليب العصر الحديث مثل الكمبيوتر والإنترنت خصوصا أن القوانين المحلية حاليا أصبحت تتأثر بالاتفاقيات العالمية.

وكذلك احلم بشدة بتطوير أسلوب تنفيذ الأحكام والقضاء على كل أشكال تعطيل الحكم القضائى لأن حكما بدون تنفيذ هو نوع من الظلم ،وشعور المواطن بالظلم يعوقه عن المشاركة فى تنمية وطنه ومجتمعه، وكثيرا ما سمعنا عن شخصيات متميزة سافرت للخارج بسبب عدم وجود التقدير المناسب لها على أرض الوطن.

البقية ص ٧١

في بداية الألفية الثالثة

مصر القديمة تتجمل.. ولا تكذب!



أيقونة تمثل العائلة المقدسة أثناء هروبها إلى مصر - المتحف القبطى - مصر القديمة

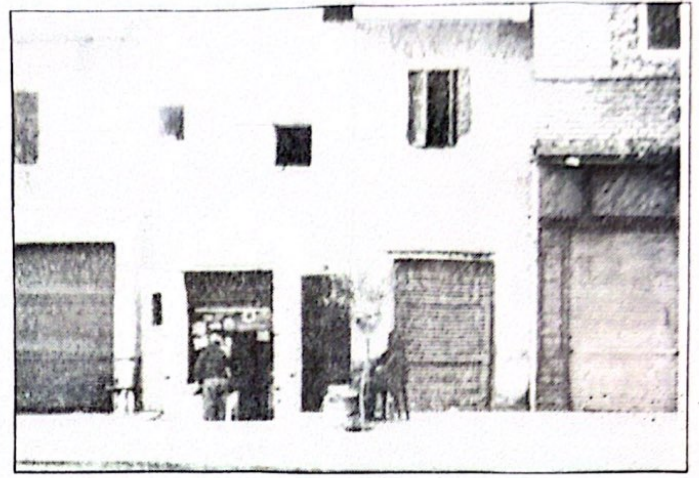
استقبلت البشرية الألفية الثالثة فى احتفالات ضخمة شاركت فيها مصر ليس بالألفية الثالثة بل الثامنة فى تاريخها المدون وذلك باحتفالية ضخمة فى حضن الأهرامات وأبو الهول.

ولجذب المزيد من المولعين بحضارتنا العريقة قامت وزارة السياحة بإحياء مسار العائلة المقدسة عندما فرت إلى مصر هروبا من بطش الرومان تحصنا بالملجأ والملاذ الآمن بدءا من الفرما فى الشمال الشرقى لسيناء ثم مدينة تل بسطا بالقرب من محافظة الزقازيق ومسطرد وبلبيس ثم منية سمنود وبعدها سخا ثم وادى النطرون ثم المطرية وعين شمس ثم الزيتون وهى فى طريقها لمصر القديمة أهم المحطات والمناطق ومرت فى طريقها بحارة زويلة وعلى العزباوية بكلوت بك ووصلت مصر القديمة ولكنها لم تستطع البقاء فيها إلا أياما قلائل نظرا لتحطم الأوثان فأثار ذلك والى الفسطاط فأراد قتل الصبى الصغير.

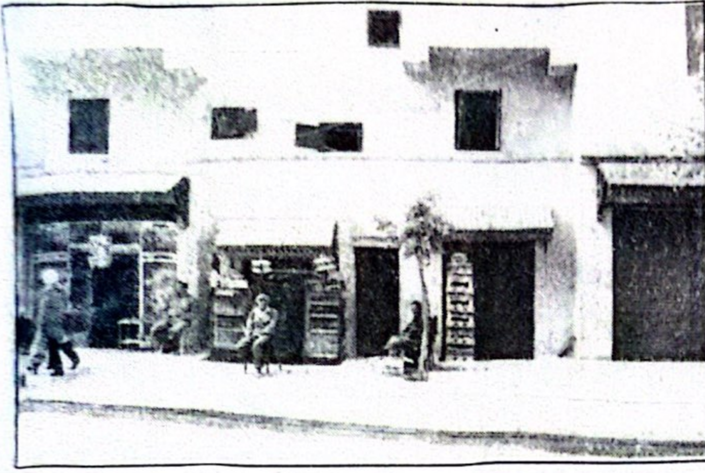
نبيل صديق



بوابة الدير فى شارع مارجرجس بعد التطوير



المساكن والمحلات قبل التطوير



المساكن والمحلات بعد التطوير

وتعتبر كنيسة أبوسرجة من أهم معالم العائلة المقدسة بمصر القديمة ثم ارتحلت إلى المعادى إحدى ضواحى منف عاصمة مصر القديمة ثم رحلت إلى الصعيد ووصلت إلى قرية دير الجرنوس قرب مغاغة ثم مرت على بقعة تسمى أباى السوس شرقى البهنسا ومكانها الآن قرية «جنديا» بنى مزار ثم رحلت إلى سمالوط واستقرت فى مغارة أثرية هناك ثم عبرت النيل إلى الأشمونين ثم اتجهت ناحية ديروط ثم قرية قسقام ثم قرية « ميره » بجوار القوصية ثم ارتحلت إلى جبل قسقام حيث يوجد الآن دير المحرق والذى استقرت فيه العائلة المقدسة حيث سمى المكان ببيت لحم الثانى ، مكثت هناك ستة أشهر وعشرة أيام فى المغارة وفى العودة سلكوا طريقا أخر عن طريق جبل درنكة ثم مصر القديمة والمطرية ثم المحمة ومنها إلى سيناء وفلسطين.

● أقدم مسجد

وتم اختيار منطقة مصر القديمة لتكون نقطة لتنفيذ المشروع حيث تمثل مجمعا فريدا للأديان السماوية الثلاثة والتى تتضمن أثارا إسلامية وقبطية ويهودية مع بعض الآثار الفرعونية ،مع الوضع فى الاعتبار التنمية الاجتماعية والثقافية لأهالى المنطقة بما يتوافق مع أحدث اتجاهات التطوير والتنمية. وفى هذا الإطار يشير المهندس عادل راضى رئيس هيئة التنمية السياحية أن نسبة الإنجاز فى المنطقة قاربت ٩٠٪ من حجم الأعمال المخطط لها . محت الحالة الرثة والمتدهورة التى كان عليها الحى قبل التطوير مما أحدث طفرة فى المنطقة خاصة الشكل الجمالى والبيئى وتطوير شارع جامع عمرو بن العاص أقدم مسجد بمصر وتبليط وتجميل رصيفه والمبانى المحيطة وترميم قبة المسجد بواسطة خبراء الآثار وإزالة العوائق البصرية التى تمنع رؤية بهاء المسجد العتيق وقد تمت زراعة النخيل على مجرى الطريق وتكسية الأدوار الأولى للمنطقة بنمط الحجر الأثرى التاريخى المتوائم مع المنطقة بالإضافة إلى شارع مارى جرجس وقد تضمنت تطوير جميع الواجهات الخاصة بالمنازل واستعمال الخشب فى جميع فتحات المنازل وعمل مظلات أعلى المحلات وشارع حسن الانور بطول ٢ كيلو وشارع بين الأديرة بطول ١ كم نسبة الإنجاز فيهما ما بين ٨٠ إلى ٨٥٪ أما محطة الأتوبيس فما زالت تحت التأسيس ونفذنا ٣٥٪ مما هو مخطط لها وسوق الفسطاط أيضا حوالى ٢٥٪ ويضيف المهندس عادل راضى : لقد لاحظنا مظاهر إيجابية ملموسة ومعاونة وابتهاج أهالى المنطقة بكل أعمال التطوير التى أدت إلى ارتفاع قيمة المحلات والوحدات السكنية فى المنطقة.

ويقول مصطفى لطفى صاحب محل بالمنطقة: سبحان الله كنا فين وبقينا فين .المنطقة تغيرت خالص ونورت ، كل حاجة أصبح شكلها حلو قوى لا مؤاخذة كده منطقتنا بقت أحسن من مصر الجديدة وناس كتير دلوقتى تجئ عايزة تشترى الدكان بمبلغ كبير.

● ها تبيعها؟

هو أنا مجنون هلاقى مكان زى ده فين ولو بكنوز الدنيا مش هفرط فيه.

ويضيف أشرف جرجس محاسب من سكان المنطقة: أخيرا وجدت هذه المنطقة الأثرية اهتماما رغم أنها تعتبر كنزا ومتحفا مفتوحا، لا نجد له مثيلا فى العالم ورغم ذلك شهدت سنوات طويلة من الإهمال ولكن بعد التطوير تم وضع منطقتنا على الخريطة السياحية مما رفع قيمة المبانى والمحلات في المنطقة بشكل غريب وبعد التطوير أصبحت المنطقة مركز جذب للسياح بصورة أكبر مما كانت عليه مما يعود بالنفع على أبناء المنطقة ويفتح امامهم فرص عمل خاصة الشباب.

وتشير إيمان أبو اليزيد مدرسة: أخيرا تخلصنا من أكوام الزبالة التى كانت تملأ الشوارع وطفح المجارى مما كان يعرض أولادنا للأمراض المعدية الخطيرة ، بدأنا نتنفس هواء نقيا ونسير فى شوارع مش نظيفة وبس إنما نظيفة وجميلة وخضراء وأصبحت من أجمل وأروع مناطق القاهرة.

ويضيف على بدوى عامل بمصانع الأسمنت فى حلوان :شارع عمرو بن العاص بقى حاجة تانية خالص الرصيف والبيوت والجامع من جوه أصبح تحفة حلوة وتغير شكله وكأنه قصر ،وأولادى بيحبوا يتمشوا ويلعبوا فى الشارع على أساس أنه فسحة.

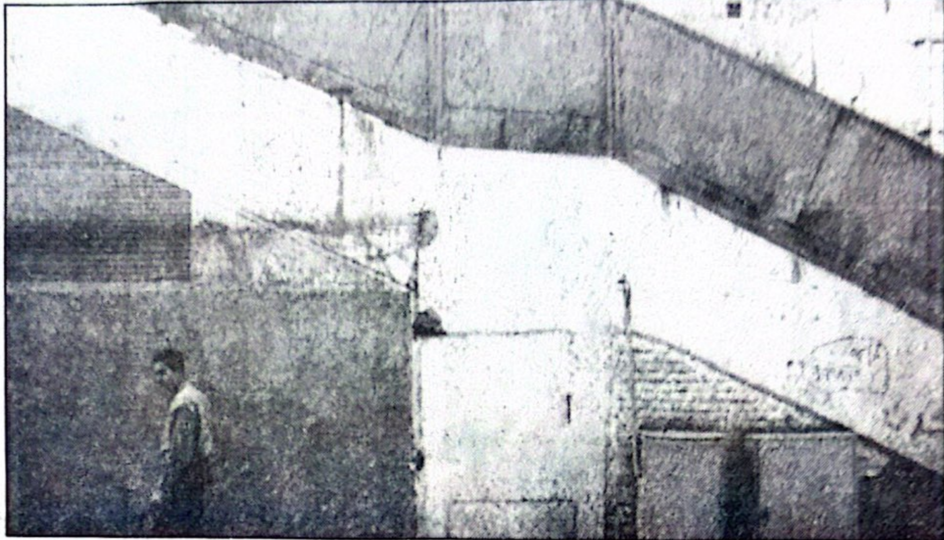
● سيمفونية وطنية

وكان د. ممدوح البلتاجى طلب من ٣١ رجل أعمال مسلما وقبطيا إنشاء جمعية إحياء التراث الوطنى المصرى لتقديم جهود تطوعية والمساهمة فى أعمال التطوير الخاصة بمسار العائلة المقدسة والحفاظ على التراث الوطنى وترميم الآثار الدينية لجذب عشاق السياحة الدينية لمصر وتم تشكيل مجلس إدارة الجمعية برئاسة رجل الأعمال منير غبور ونائبه رجل السياحة المعروف إلهامى الزيات وحول دور الجمعية فى تطوير منطقة مصر القديمة تقول لولا زقلمة سيدة الأعمال ورئيسة لجنة جمع التبرعات للمشروع : نحن الآن مهتمون بالمرحلة الأولى من المشروع وهى تطوير منطقة مصر القديمة وتتكلف هذه المرحلة ٣٠ مليون جنيه مصرى تساهم فيها وزارة البيئة ووزارة السياحة ورجال الأعمال الذين دفعوا حتى الآن ١٠ ملايين جنيه إلى جانب بعض التبرعات النوعية مثل رجل أعمال تبرع بفيللا في الساحل الشمالى لبيعها لصالح المشروع وآخر تبرع بحديد وثالث بالبويات ورابع بالأنوار .. إلخ بالإضافة إلى رجل أعمال أخر استقدم خبراء روس وإيطاليين على حسابه لترميم ٩٢ أيقونة من القرن الثالث الميلادى نادرة أكلتها المياه والرطوبة وأتى بهؤلاء الخبراء ليرمموا ويدربوا المصريين فى نفس الوقت وحتى الآن تم الانتهاء من ترميم ٤٢ أيقونة بالإضافة إلى أقدم صليب فى مصر يعتبر روعة من روائع العالم.

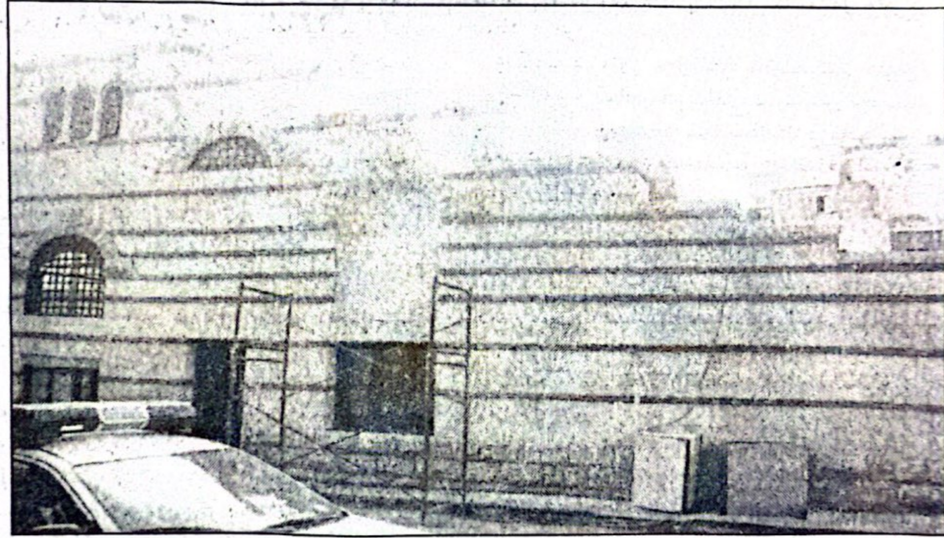
وأنا سافرت ثلاث مرات إلى الخارج لتقديم هذا المشروع للهيئات والأفراد من أجل جمع التبرعات وفى الأخيرة زرت فرنسا لعرض المشروع على اليونسكو ليضعه تحت رعايتها لإعطاء



شارع مارجرجس بعد التطوير



محطة مترو مارجرجس قبل التطوير



محطة مترو مارجرجس بعد التطوير

المشروع ثقلا وثقة على مستوى العالم وعرضت عليهم المواقع قبل وبعد التطوير ثم اتجهت إلى بلجيكا وهناك استضاف السفير المصرى مجموعة من رجال الأعمال هناك وعرضنا عليهم المشروع على أمل دفعهم للمساهمة.

● ما المواقع التى ركزت عليها الجمعية جهودها؟

ـ لدينا ثلاثة مواقع نركز جهودنا فيها وهى كنيسة ابو سرجة وسبيل « طابا طابا »وحارة زويلة وهي من القاهرة الفاطمية ولكنها ضمن المشروع.

● ما المشاكل التى واجهتكم؟

ـ أكبر المشاكل التى تواجهنا هى ان المنطقة تعوم على بحر من المياه الجوفية والمجارى وأغلب الحوائط تاكلت والسقوف بهاشروخ هل تتخيل أن سبيل طاباطابا نصفه غارق فى المياه الجوفية وسقف كنيسة حارة زويلة سقط وطلبنا من إحدي شركات المقاولات الكبرى سند السقف لحين حضور خبراء متخصصين فى الترميم وتكلفة القضاء على هذه المياه عالية جدا وتحتاج تكنولوجيا عالية لهذا أتفاوض مع الشركة الفرنسية التى قامت بتنفيذ مترو الأنفاق للتبرع لمصر والمساهمة معنا فى القضاء على المياه الجوفية.

● النواحى الفنية من ينفذها؟

ـ رئيس الجمعية منير غبور استقدم خبراء سويسريين يتابعون سير العمل ويشرفون على عمليات الترميم ولكن لى نداء أريد ان اوجهه للشركات الكبرى ورجال الأعمال بالوقوف معنا لإنقاذ تراثنا الوطنى من الضياع وهذا الإنقاذ يعود علينا جميعا بالخير.

● بعث شامل

اهتم الدكتور ممدوح البلتاجى بالمشروع وبذل جهودا مضنية من أجل حشد الجميع من أجل تنفيذ هذا المشروع لهذا أصدرت وزارة السياحة كتابا يشرح تفاصيل رحلة العائلة المقدسة إلى مصر بتسع لغات مختلفة وراجع مادته قداسة البابا شنودة وتم توزيع الكتاب فى مختلف دول العالم على نطاق واسع وكان له صدى وردود فعل إيجابية وعن أسباب الاهتمام بهذا المشروع يقول الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة:

هذا المشروع جزء من عملية البعث الشامل التى تجرى فى عهد الرئيس مبارك لكل الآثار المصرية الفريدة الخالدة فرعونية إغريقية رومانية قبطية إسلامية من أجل الحفاظ عليها للأجيال القادمة ، ويبدأ المشروع من الفرما بسيناء حتى مصر القديمة الحى العبقرى الذى يمثل مجمعا لأقدم شواهد الأديان السماوية الثلاثة جامع عمرو بن العاص ،الكنيسة المعلقة، معبد بن عيزرا ويعبر عن حقيقة احتضان مصر لمختلف الأديان السماوية والثقافات ، ويجرى العمل حاليا وبشكل مكثف لترميم الآثار التاريخية بالمسار وتطوير البنية الأساسية والارتقاء بالظروف البيئية وتطوير النسيج المعمارى وإزالة أية تشوهات تعوق رؤية بهاء تلك الآثار التاريخية وتهيئتها للزيارة من قبل السائحين من مختلف دول العالم والمسار بعد تطويره سيشكل عنصرا هاما للجذب السياحى وقد بدأت شركات السياحة المصرية والعالمية تسويقه بالفعل مما يمثل إضافة جديدة للمنتج السياحى المصرى الذى يتسم بالتنوع والثراء.

● هل يشرف خبراء الآثار على عمليات الترميم؟

- بالفعل فمثلا كنيسة أبى سرجة تم إجراء مناقصة دولية لعمل قفص خرسانى حول الكنيسة لمنع المياه من إغراق الجزء السفلى منها والذي يحتوى على أثر هام وهو المغارة التي عاشت فيها العائلة المقدسة ستة أشهر أثناء لجوئها إلى مصر بالإضافة إلى ترميم المغارة نفسها وإعادتها إلي الحياة الأثرية التى كانت عليها بمعرفة خبراء فرنسيين.

● تسامح وسلام!

● وما مصادر تمويل المشروع؟

ـ شجعت على تشكيل الجمعية الأهلية . جمعية إحياء التراث الوطنى المصرى من مفكرين وأساتذة جامعات فى الهندسة والتخطيط ورجال أعمال ومثقفين من المسلمين والأقباط تتولي بالفكر والعمل والمال تنفيذ تطوير هذا المسار بجهود تطوعية وعلى مراحل، الأولى من الفرما حتى مصر القديمة ثم تتوالى أعمال التطوير بعد ذلك فى رسالة إنسانية بالغة المغزى عن وحدة الشعب المصرى وعن الذاتية التاريخية لمصر كأرض للتعايش والتسامح والسلام.

● ما الفائدة التى ستعود على السياحة المصرية من وراء المشروع؟

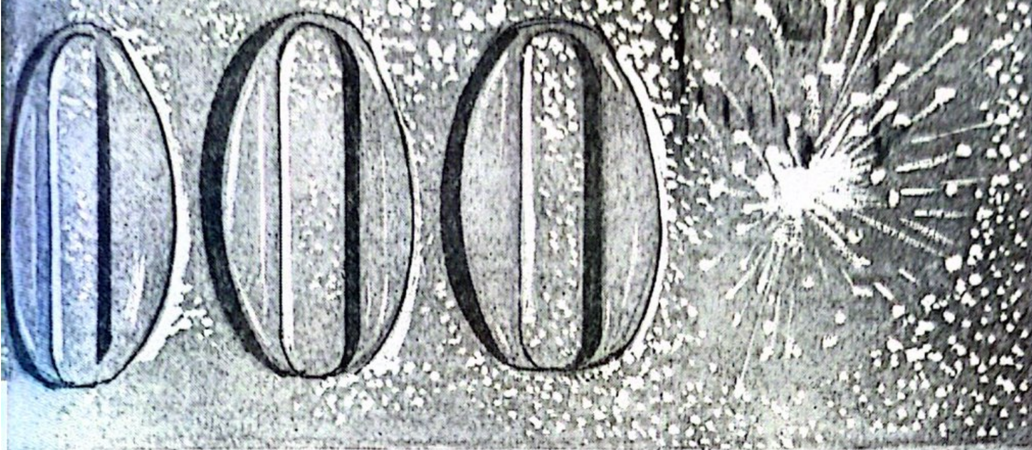
ـ أولا هذا المشروع أظهر حالة التوافق والانسجام والتنسيق بين فريق العمل من وزارة السياحة وهيئة التنمية التابعة لها وخبرائها من أساتذة التاريخ والمهندسين والمجلس الأعلى للآثار ومحافظة القاهرة وشركة المقاولون العرب من ناحية ومجتمع مصر القديمة من ناحية أخرى وأوضح أن أهم نتائج المشروع هو توفير عدد من فرص العمل لأهالى المنطقة فى أعمال التطوير ذاتها وارتفاع أسهم العقارات.

ثانيا: تنامى الأفواج السياحية بشكل متزايد بلغ ٣٠٠٪ منذ بدء أعمال التطوير بما يترتب عليه من زيادة الدخل القومى والسياحى لمصر ولصالح أهالى هذا الحى العتيق.

● ما حجم الإنجاز فى المشروع حتى الآن؟

ـ الإنجاز كبير حتى الآن ،فمثلا شمل التطوير واجهات المبانى بشارع مارى جرجس وعمل التكسيات لها واستعدال المداخل الخاصة بها وإقامة سوق تجارية سوق الفسطاط وتطوير محطة الأتوبيس وشارع حسن الأنور بما يتفق مع الحقبة التاريخية الخاصة به ونسيجها العمرانى بالإضافة إلى تطوير الطرق والمحاور والمرافق المرتبطة بالمنطقة،إنارة ، رصف ، تشجير، وغيرها، مع الأخذ فى الاعتبار المحلات والورش التى ستتم إزالتها وتوفير بديل مناسب لها وكذلك تطوير المبانى المحيطة وذلك حفاظا على الطابع التاريخى للمنطقة بما لا يخل بالوضعية الاجتماعية لهذا النسق الإنسانى المتواجد منذ فترات طويلة.

هذا المشروع خطوة رائعة لإزالة الغبار الذى لصق بتراثنا الوطنى وإحيائه من جديد بجهود أغلبها ذاتية نابعة من مسئولية وطنية والعمل لا يتوقف على مصر القديمة بل امتد إلى شجرة مريم لتجهيزها للزيارة فى احتفالات الألفية وإنشاء متحف مبسط لجمع بعض آثار أديرة وادى النطرون ،فمصر تمد يدها لأبنائها المخلصين من أجل بناء المستقبل.



”الألفية الثالثة بدأت“

لم يكن غريبا أن تتخذ الحكومة البريطانية قرارا باعتبار اليوم الأخير من العام ١٩٩٩ يوم إجازة استثنائية لمرة واحدة فقط وكان على الملكة إليزابيث الثانية أن تصدق على هذا القرار الخطير. فالإجازات فى بريطانيا محددة سلفا منذ مئات السنين ولا تتغير ولا تتبدل.

والاحتفال الاستثنائى هذا له مبرراته فالاحتفال ليس بنهاية عام ولكن ببداية ألفية جديدة وهو شىء لا يتكرر إلا كل ألف عام.

والاحتفال له خصوصيته.. فالألفية الثالثة مختلفة فى كل شىء، فالألف الثالث من تاريخ البشرية الحديث مقبل على عالم مختلف تماما ثورة بكل المقاييس، مقوماتها التكنولوجيا الحديثة القائمة على الاتصالات والمعلومات!

عزت الشامى

ريشة :

عصام طه

عالم مختلف ومثير فهل أنت مستعد له؟

واستعد ملايين البريطانيين لهذا الحدث الفريد من نوعه. الكل جهز للاحتفال الكبير، البعض قرر الاحتفال به خارج الحدود والبعض الآخر قرر أن يحتفل به فى الداخل فهناك مظاهر كثيرة جديرة بالمشاهدة.

ومنذ اعتلاء حكومة حزب العمال لكرسى الحكم منذ ثلاث سنوات وتونى بلير رئيس الحكومة يعد العدة لهذا الحدث، ورصد من ميزانية الدولة ما يزيد على المليار ونصف المليار دولار لبناء مبنى جديد لهذه المناسبة سماه باسم «قبة الألفية» وهو مبنى بديع فى طرازه المعمارى وتم تشييده على نهر التيمز ليكون راصدا لتاريخ البشرية وممثلا لحضاراتها المختلفة وفي كل الاتجاهات.

وسابقت الحكومة الزمن من أجل الانتهاء من هذا البناء فى الوقت المحدد وليكون جاهزا لاستقبال ملايين الزائرين مع بداية اليوم الأول من الألفية الثالثة.

وتزاحم البريطانيون من أجل حجز مكان لمشاهدة «قبة الألفية» وتحدد رسم الدخول بأكثر من ١٠٠ دولار، ولم يكن غريبا أن يتم حجز الأماكن حتى شهر أبريل من العام المقبل وربما تسربت بعض تذاكر الدخول إلى السوق السوداء لتباع بأضعاف سعرها الأساسى.

ولم تكن «قبة الألفية» هى البناء الوحيد لهذه المناسبة فقد تم بناء أكبر عجلة دوارة فى العالم بجوارها يركبها الزائرون ليشاهدوا من أعلى نقطة فيها معالم لندن من مياه التيمز.

وبإضاءة البنايتين القبة والعجلة يتم إحياء هذا الجزء من النهر الذى كان لمئات السنين مهملا، وحتى تكتمل الصورة فقد تم مد خط مترو الأنفاق لهما، تكلف هو الآخر مليارات الدولارات لينتهى فى الموعد المحدد وليسهل للزائرين من مختلف أنحاء لندن الوصول له فى وقت قصير!

● معارضة

لكن القبة لم تلق القبول من كل الفئات فهناك من عارض الفكرة وهناك من اعترض على التفريط فى المال العام بهذا الهدر ،وقال البعض الآخر أن هذه الأموال كان من الأولى أن توجه لبناء مستشفيات جديدة للقضاء على طوابير الانتظار الطويلة فى قائمة المرضى المنتظرين لدورهم لإجراء جراحات خطيرة مثل القلب والكلى وغيرهما.

لكن بلير دافع بشدة وكان صوته أعلى من صوت المعترضين وأصبحت «قبة الألفية» حديث المدينة وحديث العالم أيضا.

التاريخ والتكنولوجيا سيكونان من معالم «قبة الألفية»، سيقف الزائر على مظاهر العالم الجديد، العالم الصغير الذى تلغى فيه الحدود بأشكالها القديمة.

والتكنولوجيا هى الصوت المرتفع فى العالم المتقدم اليوم هى القلب والقالب والتاريخ والجغرافيا، هى المستقبل المختلف تماما عما نعيشه اليوم.

● بورصة

والبورصة فى العالم الغربى هى نبض الحياة، هى المحرك للتاريخ هى البوصلة التى ترشد إلى الطريق، وخلال الشهور الثلاثة الأخيرة من العام ١٩٩٩حدث شىء خطير يؤكد ظاهرة جديدة ظاهرة سيطرة التكنولوجيا على العالم.

قفز مؤشر البوصلة فى نيويورك ولندن الخاص بشركات التكنولوجيا والاتصالات لمستويات قياسية، حقق البعض أرباحا تقدر بالبلايين،فأسهم بعض الشركات التى كانت بأقل من خمسة دولارات أصبح ثمنها أكثر من ١٥٠ دولارا وهى أرقام مفزعة اعتبرها البعض قد تسبب كارثة ولكن العارفين ببواطن الأمور الاقتصادية أكدوا أنها ليست كذلك، فارتفاع قيمة أسهم هذه الشركات يدل على حجم الأرباح المؤكد الذى قد تحققه فى السنوات القريبة نظرا للطلب الشديد عليها من كل الاتجاهات.

وكانت أكبر الشركات التي ارتفعت أسعار أسهمها هى شركات الاتصالات بكافة أنواعها.

الكومبيوتر هو سيد الموقف الآ[illegible] فى كل شىء، ومن خلال هذا الجهاز العجيب أصبح الإنسان يسير كل شىء فى حياته.. يستيقظ فى الصباح، يفتح الجهاز يضغط على زر وفى ثانية يستقبل كل الخطابات من كل أنحاء العالم، لم يعد ساعى البريـ[illegible]



هو الرسول اليومى الذى يوصل الخطابات فهناك الآن وسيط جديد لا يحتاج إلى المجهود الكبير الذى يبذله «البوسطجى» والهيئة الكبيرة التى يعمل بها.

وقبل أن يخرج من بيته يكون قد انتهى من الرد على كل المخاطبات التى وصلت ويكون قد استعد ليومه.

وهناك من يستمر فى الاعتماد على الكومبيوتر ويظل يعمل من البيت من خلال هذا الجهاز العجيب المتصل بكل المواقع فى كل أنحاء العالم.

وقدرت بعض الهيئات أنه خلال عشر سنوات فقط سيعمل أكثر من ثلث البريطانيين من البيت لا حاجة لهم للخروج والذهاب إلى مكاتبهم مادام أن كل ما يحتاجونه عندهم فى البيت وهو جهاز الاتصالات الأساسى.. إنه الكومبيوتر المربوط بالتليفون.

وبهذا المنطق العلمى تكون الشركات قد ضربت أكثر من عصفور فى نفس الوقت فهى قد وفرت مكاتب مجهزة ووفرت فى الطاقة وخففت من العمل على وسائل المواصلات ووفرت على العاملين أيضا مشقة الانتقال من بيوتهم إلى أماكن العمل.

وبهذا المنطق أيضا فهى تعرض رواتب أقل على العاملين الذين يفضلون العمل من البيت وبهذا تكون قد حققت وفرا كبيرا يزيد من خانة الأرباح التى هى همها الأول والأخير.

والفضل كله لصوت العصر الكومبيوتر والاتصالات.

وأكثر المنتجات التى شهدت إقبالا منقطع النظير هو التليفونات المحمولة، هوجة بكل معنى الكلمة الكل يتزاحم من أجل اقتناء هذه اللعبة الجديدة والتى من خلالها يستطيع أن يكون فى بؤرة الأحداث ويكون تحت الطلب فى أية لحظة.

التكنولوجيا تتسابق من أجل تحديث هذا الجهاز السحرى العجيب ، فهذه الشركة تعلن أنها تستعد لتقديم تليفون محمول يستطيع العمل تحت الأرض وفى مترو الأنفاق، وهذه الشركة تؤكد أن تليفونها يعمل فى كل أنحاء العالم وأخرى تؤكد أن تليفونها به إمكانيات لا محدودة.

لكن الشىء المهم والذى أجمعت عليه كل الشركات العاملة فى هذا المجال هو أنها تستعد للجيل الثالث من التليفون المحمول وهو الجيل الذى من المتوقع أن يخرج للأسواق خلال العام الجديد.. تليفون له شاشة أكبر من الموجودة فى التليفون الحالى ومرتبط بشبكة الإنترنت العالمية وبأوامر بسيطة من صاحب التليفون يكون على اتصال بهذه الشبكة العجيبة التى توصله بالمعلومات التى يريدها من كل أنحاء العالم وفى أية لحظة.

● إنترنت

والإنترنت هذا هو لغة المستقبل ،الإنسان يجلس أمام شاشة الكومبيوتر ويضغط على الأزرار ليجد نفسه متصلا بكل ما يريد، من خلال هذه الشبكة يستطيع أن يبيع ويشترى ويدفع فواتيره ويتصل بالبنك الخاص به، يعرف حساباته، يعرف مدفوعاته والأموال الداخلة لحساباته، ومن خلال هذه الشبكة أيضا يمكنه أن يعرف أية معلومة فى أية لحظة وفى أى مكان فى العالم، إنه على اتصال بكل مصادر المعلومات وصناع القرار.

ولم يعد غريبا أن يعلن رجال السياسة والحكام تواجدهم على هذه الشبكة الغريبة.. تونى بلير رئيس الوزراء البريطانى وضع لنفسه موقعا يرد فيه على كل المواطنين البريطانيين ..ووليم هيج رئيس حزب المحافظين فعل نفس الشىء.

وتطور الأمر إلى أبعد من ذلك لدرجة أن وزارة الصحة البريطانية قدمت أسلوبا متطورا لعلاج المواطنين.

وهذا الأسلوب يعتمد على الشبكة السحرية العجيبة شبكة الإنترنت ،لا حاجة من خلال هذا الأسلوب للمريض أن يذهب للطبيب ويتعب نفسه، من خلال شبكة الإنترنت سيكون الطبيب المناوب جالسا فى بيته أو فى عيادته وإذا شعر المريض بأية أعراض ما عليه إلا أن يفتح جهاز الكومبيوتر ويدخل فى شبكة الإنترنت ليتصل بطبيبه المعالج ويكتب له من خلال الشبكة كل أعراضه ويرد عليه الطبيب مستفسرا أكثر حتى يصل إلى التشخيص المناسب ويقدم له أسلوب العلاج أيضا.

ولم يعترض أى أحد على هذا الأسلوب لكن الكل أيد محاولة الحكومة البريطانية مسايرة العصر والإسراع فى تحديث أساليب إدارتها لوزاراتها المختلفة.

ولهذا أيضا فرضت الحكومة على شركات الاتصال ضرورة تخفيض التعريفة الخاصة باتصالات الإنترنت حتى تصبح فى متناول الجميع، ومن لا يلتزم بهذا الأمر فإنه يتعرض لعقوبات كبيرة من قبل الحكومة .

● ثورة

وثورة الاتصالات لن تقتصر على الإنترنت فقط فى القرن الجديد لكن العلماء جربوا بالفعل وضع شريحة كومبيوتر فى عقل الإنسان مهمتها الرد على كل الإشارات الواردة إليه من كل الأجهزة الحديثة التى لا يستطيع العقل البشرى الرد عليها بنفس سرعة الكومبيوتر، عقل الإنسان سيبرمج من أجل هذا الغرض وكل منا سيحتاج لزراعة هذه الشريحة الإلكترونية حتى يكون متصلا مع العالم!

إنه بالفعل عالم مختلف وخطير ومرعب وغير منطقى بالنسبة للبعض الذين لا يزالون يعيشون فى غياهب الماضى.

والتطور فى هذه الأجهزة سريع جدا والشركات تسابق الزمن وتسابق بعضها البعض من أجل اللحاق بالركب السريع.

الكل يقدم تكنولوجيا متقدمة وما بين المنتجات الجديدة أجهزة التليفزيون الديجيتال الجديدة التى لا تقتصر على مجرد عرض البرامج والمنوعات العادية ولكنها تحولت هى الأخرى إلى وسيلة من وسائل الاتصال بالعالم، بعد ربطها بشبكة الإنترنت ومن خلال الريموت كنترول العادى للتليفزيون يمكن للمشاهد أن يدخل على هذه الشبكة ويفعل ما يفعله مع جهاز الكومبيوتر بمعنى أنه يمكنه أن يستغنى عن الكومبيوتر عن طريق التليفزيون الحديث. يحرك حياته ويحرك العالم من خلال الريموت كنترول!

● موضة

ولم يكن غريبا أن تساير الموضة كل هذا التطور أو ثورة الاتصالات لذلك فإن فاترينات عرض ملابس الكريسماس هذا العام، غلب عليها الطابع الفضائى فالألوان السائدة هى الألوان الفضية اللامعة وغطاءات الرأس عبارة عن خوذات فضائية تخرج منها أسلاك غريبة والأحذية يغلب عليها نفس الشىء.

إنها أزياء عالم جديد.. عالم صغير.. عالم فضائى.. عالم مربوط ببعضه بالأسلاك ومن غير أسلاك .سلكى ولاسلكى.

هل أنت مستعد؟

كل شىء يتحرك بسرعة شديدة تماما مثل الزمن والسؤال المهم الآن: هل نحن مستعدون لهذا الزمان الجديد.. هذا العصر المختلف تماما عصر السرعة والمعلومات والتكنولوجيا؟ أسأل نفسك وأجب بصراحة عن هذا السؤال الصعب!

في احتفالات الألفية الثالثة بالهرم

حالة من المرح والبهجة

كتبت بسنت الزيتوني:

فاته نصف عمره من لم يشهد الاحتفال باستقبال الألفية الثالثة بالهرم.

في البداية لم نتوقع أن يروق لنا الاحتفال، ذهبنا مع مجموعة من الأصدقاء بمنطق بسيط، إذا أعجبنا الحفل نستمر، وإذا لم يحدث تركناه وبحثنا عن مكان آخر نقضي فيه الساعات الفاصلة والانتقالية بين الألفية الثانية والثالثة !!

لكن ما حدث فاق كل توقعاتنا، فتمنينا أن تطول ساعات الليل والساعات الأولى من أول أيام الألفية الجديدة حتى لا ينتهي الحفل والجو الرائع الذي عشناه.

كانت رحلة الذهاب من شارع الهرم حتى الوصول إلى مكان العرض شاقة رغم كل المجهودات المرورية للتغلب على أي أزمات مرورية، لكن التكدس كان كبيراً وكان عدد الأتوبيسات التي تنقل المتفرجين إلى مكان العرض غير كاف فظهرت الأتوبيسات في حالة تشبه حالة أتوبيسات هيئة النقل العام في أكثر المناطق ازدحاماً!!

لكن الإحساس بالزحام والعناء تبدد بمجرد دخول منطقة الاحتفال.

فمكان الجمهور واسع فسيح، الأرضية مبطنة بالخشب وفوقها طبقة من مادة بيضاء ناعمة مضادة للحريق وساحة الجمهور حافلة بالآلاف والسماء مفتوحة والرؤية أيضاً مفتوحة مما أصابني في أول الأمر بحالة من عدم الفهم لموقع العرض الذي سنوجه اليه أنظارنا!!

فأهم ما يميز مسرح العرض الرؤية البانورامية، لكن في ثوان كان يعلن المسرح عن نفسه بالأصوات والأضواء المبهرة فسرعان ما أعلنت عقارب الساعة بالدقيقة والثانية عن تمام الساعة العاشرة والنصف، وإذ بالمخرج والموسيقي جان ميشيل جار يبدأ الحفل بموسيقاه الإليكترونية التي مزج فيها كل ألوان وآلات الموسيقى الشرقية كالطبلة والرق حتى آلات الموسيقى الشعبية كالربابة والمزمار أدخلها في مؤلفاته الموسيقية الإليكترونية التي قدمت في الحفل فملأتنا بالخيال والانطلاق واللانهائية وأضاف إلى الإحساس بالموسيقى السماء الواسعة والصواريخ الملونة بأشكالها المبهرة التي انطلقت تعانق السحاب وتحولت السماء المظلمة في ليلة غير قمرية إلى حالة من الفرح والبهجة وما يشابه النهار في نوره وما يشابه الحدائق في تنويعات وتشكيلات الألوان بها، وقد استبدل القمر الغائب فنحن في ليلة ٢٣ رمضان بآلاف النجوم بكل الألوان.

الاحتفال كله وضعنا في حالة نفسية وشعورية رائعة جعلتنا نشعر أننا كنا على حق حين قررنا الحضور ولم نستجب لبعض الأصدقاء الذين دعونا لمشاهدة الاحتفالية عن طريق شاشة التليفزيون.

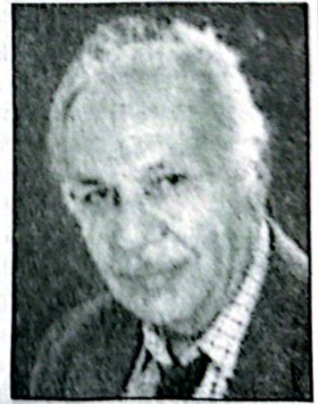
الحفل الذي شهده الرئيس حسني مبارك والسيدة الفاضلة قرينته حضره آلاف الشباب من كل الجنسيات، وقد استمعت لواحدة من الشابات أثناء دخولنا تقول ان أصدقاءها في أمريكا قالوا لها ان أفضل احتفال سيكون عندكم في مصر في منطقة الأهرامات، فللمنطقة عبقها ورهبتها الخاصة حتى لو أسدل الليل ستائره على الآثار بها، مما يعطي للاحتفال جوا خاصاً مع الموسيقى، والغناء ، وهذا الكم من الجنسيات الأجنبية، صديقة ألمانية اسمها سابينا كانت معنا برفقة زوجها المصري عبدالرءوف إبراهيم وابنتها سارة والذين حضروا خصيصاً لحضور الاحتفالات بمصر بدلاً من أي دولة أخرى.

● الكراسي

لفت انظارنا أثناء دخولنا مجموعة من الأجانب يسيرون ويحملون في أيديهم «حصر» بلاستيك وآخرون يحملون بطاطين في أكياس بلاستيكية، وبالداخل شاهدنا شباباً مصريين يحملون مراتب هوائية وآخرين يجلسون على كراسي محمولة أحضروها معهم ، كانت كلها أفكارا جيدة للتحايل على الحفل الواقف، لكن حقيقة لم نستشعر خلال فترة العرض الرئيسي التي امتدت من العاشرة والنصف حتى الواحدة

رحلة من الفن الجميل

ورحيل صاحبها الفنان منير كنعان



الفنان الرسام منير كنعان

هو من رواد الفن التجريدي في مصر بدأ مشواره الفني في الأربعينيات من القرن العشرين وفي ذلك الوقت كان يعرض فنه على جمهور القراء في مجلات دار الهلال برسومات تشخيصية . كان يرسم ما يجمل الموضوع والقصة ثم ذهب للعمل في دار أخبار اليوم في الخمسينيات وكانت رسوماته في مجلات الدار. ورسومات معبرة بريشة متمكنة سافر للخارج وتعايش فترة في بلاد النوبة ثم بدأ يرسم لوحات تجريدية وكان أول معرض له في تجاربه الفنية الجديدة في دار أخبار اليوم في أوائل الستينيات عن تراكيب فنية من الخشب والقماش.

اتذكر ذلك اليوم البعيد في معرضه في دار أخبار اليوم في صالة جديدة بها. عرفته قبل معرضه من قصة حب جميلة بينه وبين صديقة عمري سناء البيسي كانت فترة تدريبنا الصحفي، اختارت العمل في دار أخبار اليوم مع الصديقات صافي ناز كاظم وسناء فتح الله.. كنا في السنة الثانية من الدراسة الصحفية في كلية الآداب جامعة القاهرة وكان علينا أن نتدرب في الصحف والمجلات ولأننا كنا أول دفعة في القسم الجديد لدراسة الصحافة فقد تلقفتنا الصحف والمجلات بالترحيب . كانت سناء البيسي تعشق الرسم كما تعشق الكتابة الأدبية وقد لجأت للفنان كنعان ليرشدها إلى طريق فن الرسم وكانت قصة الحب الجميلة التي عشناها معهما إلى أن تزوجا وإلى الآن.

في معرضه الأول كانت رسوماته مفاجأة لي فقد كنت أعيش بين الفنانين الرسامين في دار روزاليوسف العاشقين للواقعية في الرسم والرومانسية في الحياة.

ربما لأنني كنت أحب الفنان كنعان لأن صديقتي تحبه وربما أيضا لأنه كان يحبنا لأننا صديقات حبيبته وربما أيضا لأنه شرح لنا فنه الجديد فتحمسنا له.

لا أنسى يوم التف حولي بعض الفنانين الرسامين في روزاليوسف وسألوني هل أنا معجبة حقيقة بمعرض الفنان كنعان الذي أتحمس له وأروج له أم لأنه زوج صديقتي سناء ؟! قال أحدهم: إننا نعرف أنك صادقة فما رأيك الحقيقي؟!

وقد أعربت عن رأيي بصدق وحب وأنني معجبة بالفن الجديد الذي يقدمه الفنان كنعان.

كنا .. سناء .. وصافي و أنا نشاهد أعماله قبل عرضها يسألنا عن رأينا، أتذكر أنني كنت أشاهد اللوحة وأحكي له قصة ما أشاهده في اللوحة لم يكن يعتمد على إبهار الألوان في لوحاته كما يفعل معظم الفنانين الآن.. كان يعتمد على أفكاره يحققها بألوانه بالتجريد كأنه يرسم أشخاصا وبيوتا وأشجارا وبحورا واسعة أو هكذا خيل إلي.

والربيع باى تعب أو اى رغبة فى الجلوس أو الراحة، الكل كان مستمتعا بمتابعة الحفل.

بعد انتهاء العرض الرئيسى لچان ميشيل چار والذى صاحبه فى قيادة الأوركسترا السيمفونى د.مصطفى ناجى رئيس دار الأوبرا المصرية، كان هناك فاصل زمنى مدته ساعة ونصف لتناول السحور قبل الالتقاء مع صوت النيل الشجى محمد منير، ورغم انه كانت هناك معلومات تشير إلى أنه ممكن اصطحاب أكل أو مياه، إلا ان الكثيرين لم يبالوا واعتمدوا على وجود محلات للوجبات السريعة هناك ، وهى الصدمة الكبرى، فحجم الحاضرين كان يفوق بكثير طاقة الخدمة فى هذه الفروع، فظهر صراع على سندوتش او كوب شاى، حتى زجاجات المياه المعدنية كانت عملة صعبة، لكن الكل استوعب الموقف بروح من المرح.

فى الساعة الثانية بعد منتصف الليل وقبل ظهور محمد منير بساعة إلا ربع، شعرنا بنسمات وقطرات الندى تداعب وجوهنا على شكل رذاذ ناعم، وافترش الشباب الأرض فى استرخاء للالتقاء مع مطربهم المحبوب الذى غنى لمدة ساعة وربع، ثم عادت موسيقى چان ميشيل چار بعد اذان الفجر الذى سمعناه فى ميكروفونات الاحتفال، وانتهت الاحتفالية بالالفية الجديدة بالهرم فى السابعة صباحاً أى قبل شروق الشمس لأول أيام القرن بثلث ساعة، ويسدل الستار على الاحتفالية التى أثارت الكثير من الجدل، لكنها أشاعت الكثير من البهجة.

أخيراً أعترف اننى شعرت بان عمرى تناقص عشر سنوات كاملة بدون أدنى مبالغة!

بعد التجريد بدأ الفنان كنعان يبدع فى فن «الكولاج» وكان ياخذ منه وقتا ومجهودا شاقا من جمع أشكال وألوان من الصور فى المجلات وغيرها ليقصها ثم يكون منها لوحاته التشكيلية تكوينا فنيا جميلا وقد فاز الفنان منير كنعان بالجائزة الأولى والميدالية الذهبية فى البينالى العربى الدولى الأول الذى أقيم فى القاهرة عام ١٩٨٤ عن لوحاته التجريدية ونال جائزة الدولة التقديرية فى التسعينيات.

عرض أعماله الفنية فى باريس وروما، وكتب عنه النقاد فى الصحف العالمية وقد عملت عنه فنانة فرنسية رسالة ماجستير نالتها من جامعة السوربون فى الثمانينيات. سنوات طويلة عشتها مع فن الفنان منير كنعان مع حبه للحياة ولحبيبته سناء البيسى وابنهما هشام مع ضحكاته مع اهتماماته مع ثوراته وبدون تحيز الحب فإنه من أهم الشخصيات الفنية الرائدة والمبدعة فى مصر والعالم فى النصف الثانى من القرن العشرين.

زينب صادق





درية الملطاوى

إلى اللواء حبيب العادلى


اللواء حبيب العادلى

وصلتنى رسالة إنسانية من فتاة صغيرة تستنجد بك، ولاننى اعرف الكثير عن مواقفكم النبيلة فضلت ان انشرها حرفياً كما جاءتنى ونترك لكم القرار مع ملاحظة حجب اسم الفتاة واشقائها.

تقول سطور الرسالة :« الموضوع بلا اية مقدمات اننى طالبة بالثانوية العامة «١٦ عاما» واخى «...» ثالثة إعدادى و«...» بالصف الرابع الابتدائى و«......» ٦ سنوات نعيش حياة بؤس وحرمان بسبب اننا نعيش وحدنا فى البيت دون ان نجد من يرعانا وينفق علينا فنحن نعيش اسوأ «عيشة» وعلى إحسان الناس.. قد تتساءلين سيدتى أين الأب والأم؟ أعرفك يا سيدتى ان هذه هى المشكلة.. فابى «موظف» وأمى وأخي الأكبر طالب بالدراسات العليا واختي الكبرى «طالبة جامعية» محبوسون ويقضون عقوبة مدتها ثلاث سنوات فى القضية رقم ٧٨٠٣ لسنة٩٧ مركز كفر الشيخ ولذلك فلم يتمكن اخى وأختى من مواصلة الدراسة لان كلتيهما تتطلب نسبة معينة من الحضور إلى جانب العملى وذلك لحضور امتحان آخر العام.

آسفة يا سيدتى لانى قد أطلت عليك ولكن أرجوك المعذرة وتكمن المشكلة فى انهم سوف يخرجون بنصف المدة ولأن الخروج بنصف المدة يكون فى العفو فهنا المشكلة لانهم يكونون قد امضوا نصف المدة بعد عفو عيد الأضحى بثلاثة ايام، وعلمت انهم لذلك سوف يظلون فى السجن حتي موعد العفو التالى اى شهر أكتوبر والمسافة بين عفو العيد وعفو أكتوبر كبيرة وسوف تؤثر على مستقبلهم وعلينا نحن أيضا فقد عانينا الكثير ولا نجد من يحمينا او ينفق علينا لان والدى كان موظفا بسيطا ولم يترك لنا اى شىء وأتمنى ان يصل صوتى للإنسان الرحيم الأب الفاضل حبيب العادلى وزير الداخلية ليشملهم بعطفه وحنانه لخروجهم فى عيد الأضحى القادم «مارس سنة٢٠٠٠» رحمة بنا ولإنقاذنا من الضياع فالفارق ثلاثة أيام فقط علما بانهم محبوسون بتهمة قتل شقيقى المدمن المسجل خطر سرقات ومخدرات ولكم فائق آيات الشكر.

●● إلى الدكتور إبراهيم سليمان وزير الإسكان وإلى رئيس الاتحاد التعاونى للبناء والإسكان وإلى المهندس فاروق عفيفى نقيب الزراعيين

مشاكل الجمعيات التعاونية للبناء والإسكان لا تنتهى وقد وصلتنى أكثر من رسالة تحمل صورا صارخة لمخالفات عديدة قامت بها بعض الجمعيات وكأنه لا رقيب عليها أو حسيب وكأن المسئولين عن بعض هذه الجمعيات لهم مطلق الحرية فى أن يفعلوا ما يشاءون أو كأنه لا وجود لأى قانون يحكم عمل مثل هذه الجمعيات ويحدد سلطات هؤلاء المسئولين ويحافظ على حقوق المواطنين .

وقد تناول «بالفاكس» أكثر من مشكلة لبعض هذه الجمعيات.. وهذا الأسبوع أتناول واحدة من هذه الصور وسوف اعرضها بكل موضوعية وحياد إذ إنها مشكلة غير واضحة المعالم.. وقد وصلتنى من الأستاذة الدكتورة بثينة عمارة الأستاذ بالجامعة الأمريكية سابقا وأخرين وكل ما نرجوه أن يحصل كل إنسان على حقه أو على الأقل يعرف ماله وما عليه وأن تتضح الصورة كاملة خاصة أن عمر المشروع يمتد إلى أكثر من ٢٥ عاما.

تقول الدكتورة بثينة فى شكواها: فى عام ١٩٧٤ اشتركنا فى تأسيس الجمعية التعاونية الأساسية للبناء والإسكان لخريجى المعاهد الزراعية بهدف بناء قرية سياحية لاستقبال الأجانب لمدة ١١ شهرا كل عام على مساحة ١٨٥فدانا وكان ثمن متر الأرض ٣٠ قرشا والآن أصبح ٥٠٠ جنيه للمتر الواحد وذلك فى الساحل الشمالى وطيلة ٢٥ عاما قمنا بجميع التزاماتنا المالية حتى وصل ما دفعناه حتى الآن ٦٣ ألف جنيه تقريبا وللآن لم نحصل على شىء سوى خسائر تلو الخسائر بخلاف ما تكبدناه من متاعب نفسية عميقة الأثر بسبب المماطلة.. إذ قرر مجلس الإدارة سعر ٥٠ ألف جنيه للشاليه الذى مساحته ٧٨ متراً.. ثم عاد وقرر أن يكون ثمنه ٩٠ ألف جنيه حتى نضطر للانسحاب من المشروع وإحلال اعضاء جدد، أما المؤسسون فليذهبوا إلى الجحيم وتحت أيدينا جميع المستندات التى تؤكد هذه المعلومات ونرجو التكرم بالتنبيه بصرف فروق سعر الأرض للأعضاء المؤسسين للجمعية والذين باموالهم تم شراء ١٨٥ فدانا فى الساحل الشمالى لبناء قرية سياحية ولكن آمالنا ذهبت أدراج الرياح بعد أن خسرنا فى هذا المشروع كل مدخراتنا ».

●● رد على «بالفاكس»

وصل إلىّ بالفاكس رد من اللواء مجدى البسيونى رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة ورغم أنه بتاريخ قديم لكنه لم يصلنا إلا أخيرا تقول سطور الرد «طالعت باهتمام ما نشر بالفاكس حيث يتضرر سكان مدينة الشروق «مدينة إسكان النقابات المهنية بمدينة نصر» من تلال القمامة رجاء التفضل بالإحاطة بأن المنطقة المشار إليها لم تسلم للمحافظة بعد ومن المفروض على الجهة المالكة أن تتولى جميع الخدمات ولكن للأسف لا يتم ذلك.

ومع شكرنا على الاهتمام والرد فمازال السؤال باقيا: ماذا يفعل سكان المنطقة وإلى من يلجأون؟!

● تأمل بالفاكس

يقول الحكيم بيدبا فى كليلة ودمنة: «لا ولا شىء أضيع من وفاء يمنح لمن لا وفاء له».

هموم هذا الأسبوع

محافظ القاهرة:

أرفض .. توسيع العاصمة؟

كتبت هند بداري:

فى تصريح خاص لصباح الخير أعلن د. عبدالرحيم شحاتة محافظ القاهرة رفضه لفكرة توسيع القاهرة خلال الألفية الثالثة بضم عدد من المدن العمرانية الجديدة كالشروق والعبور إليها لأن ذلك سيشكل عبئا على مرافق وخدمات العاصمة بصورة تعرقل خطط التنمية الحضارية بها!



د.عبدالرحيم شحاتة

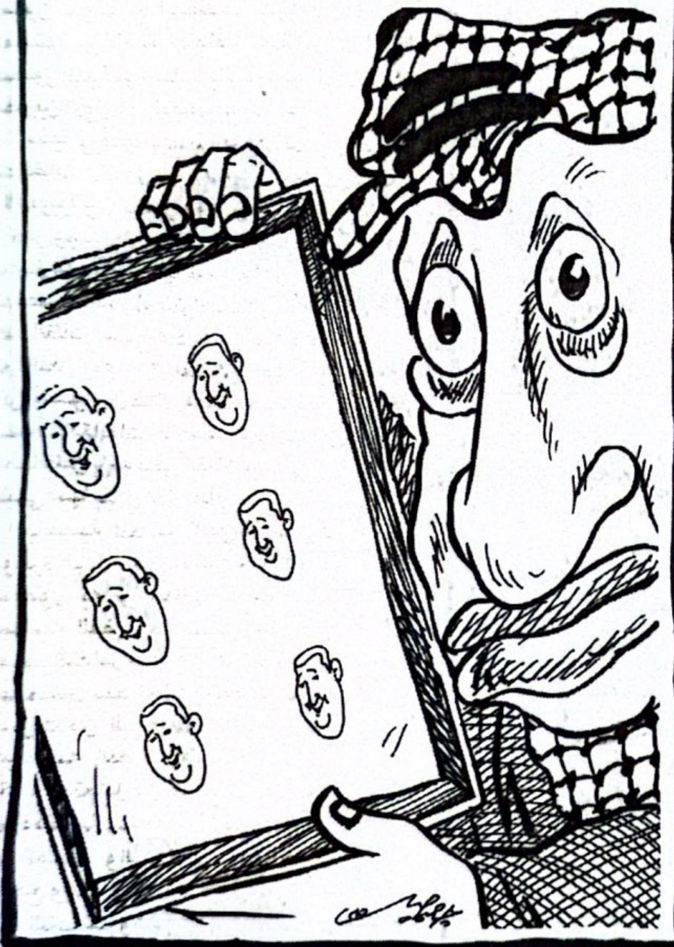
وعن أحلامه للعاصمة ٢٠٠٠ ، قال : أتمنى حل أزمة المرور عن طريق زيادة المحاور العرضية والجراجات متعددة الطوابق وفتح كل الجراجات المغلقة وإقامة أنفاق للسيارات مثل نفقى الأزهر بالإضافة لتطوير العشوائيات وعلى رأسها منشية ناصر دون الإضرار بالمواطنين.

أيضا أحلم بقاهرة نظيفة بدون عوادم وبلا قمامة من خلال تشغيل نحو ٢ مليون مركبة تسير بشوارعها بالغاز الطبيعى تدريجيا وإسناد جميع الأحياء «٢٩ حيا» لشركات نظافة متخصصة وإزالة كافة التعديات على نهر النيل مع نشر المساحات الخضراء بشوارع القاهرة وعلى كورنيش النيل فى نطاق ١٠٠ فدان سنويا، فضلا عن تجميل الميادين بدهان واجهات المبانى وأعمدة الإنارة بألوان متناسقة ورصف الشوارع للارتقاء بالذوق العام، علاوة على تطوير القاهرة الفاطمية وخاصة شارع المعز لدين الله ومنطقة خان الخليلى وإزالة كافة اشغالات الطرق ليصبح الرصيف للمشاة فقط!

والأهم إحداث تغيير جذرى فى سلوكيات سكان العاصمة تجاه البيئة والمرور!!

پولو تيكا

كعك العيد



لقطات برلمانية

● حرص مجلسا الشعب والشورى.. أن يرفعا جلسات المجلس هذا الأسبوع مبكراً وقبل الدخول فى العشر الأواخر من رمضان.. حتى يعطيا فرصة للأعضاء لمن يرغب فى الاعتكاف.

● وكان مجلس الشورى قد بدأ جلساته بمناقشة بعض مواد قانون الأحوال الشخصية الخاص بإجراءات التقاضى لحين عرضه على مجلس الشعب.

وكان من أهم المواد التى كانت محل جدل وخلاف.. ماجاء بشأن (الخلع) والذى تنص مادته على أنه يمكن للزوجة أن (تخلع) نفسها من الزوج بالتراضى فيما بينهما إذا ما ردت إليه صداقه وتنازلت عن جميع حقوقها لديه.. وكذلك المادة التى تمنع سفر الزوج وهى فى الحقيقة ليست بسبب (كيدى) وإنما هى بسبب امتناع الزوج عن دفع النفقة للزوجة.

● والغريب أن هذه المادة أثارت جدلاً ومناقشات حامية لاختلاف الآراء ووجهات النظر بين الأعضاء الرجال.. مما أثار ثائرة وزيرة الشئون الاجتماعية واعتراضها على ما قاله أحد الأعضاء على ماجاء بشأن الخلع.. رغم وجود أولى الأمر من وزيرى العدل.. والأوقاف.. وعضو مجمع البحوث الإسلامية.. بل الأغرب لم يكن الاختلاف حول ما يقره هذا المذهب أو غيره وإنما كان الخلاف محاولة من كل منهما للدفاع عن بنى جنسه.. دون أن يضعوا فى اعتبارهم أن هذا القانون وضع للأجيال القادمة ومن أجل حماية الأسرة كلها.. وليس من أجل مصلحة جنس دون آخر.



د. فتحى سرور



د.مصطفى كمال حلمى

● وفى نفس الوقت عكفت اللجنة التشريعية والدستورية بمجلس الشعب على مناقشة القانون بكل موضوعية.. والذى حضر جلساتها د. أحمد فتحى سرور بنفسه.. كما شارك فيها بالمناقشة معلنا أن كل مواد القانون أخذت من الشريعة باعتبارها المصدر الرئيسى للتشريع طبقاً لأحكام الدستور.

● بينما اختلفت نوعية المناقشات فى مجلس الشعب نتيجة لطرح عدد من طلبات الإحاطة والأسئلة المقدمة لوزيرى الكهرباء.. والتربية والتعليم.. وأثارت طلبات الإحاطة ما يتعلق بقطع التيار الكهربائى المستمر فى العديد من القرى مما يتسبب فى تلف الأجهزة الكهربائية.. والأخرى التى تشير إلى تدهور وتهالك شبكة المحولات لعدم الصيانة والمتابعة..

● ولا أقول أن سوء حظ وزير الكهرباء الجديد هو الذى وضعه فى موقف (المذنب) وإنما هى مسألة ظروف اضطرت بعض الأعضاء لتوجيه (اللوم) للوزير بسبب انقطاع التيار الكهربائى فى دوائرهم.. رغم أن عمره الوزارى لم يتجاوز شهوراً معدودة.. ولكن استطاع وزير الكهرباء الجديد أن يسلح نفسه بالصبر والهدوء مجيباً عن طلباتهم وأسئلتهم بأن الوزارة تعمل الآن على تنفيذ الخطة الجديدة لتطوير الشبكة الكهربائية على مستوى الجمهورية وتجديدها بعد أن انتهى عمرها الافتراضى.

● أيضاً كانت هناك طلبات إحاطة لوزير التربية والتعليم.. بشأن حرمان عدد كبير من المدارس من توفير الوجبة الغذائية لتلاميذها..

● وإذا كان وزير التعليم يوجه الشكر للعضو الذى قدم فيه طلب إحاطة فنحن بدورنا نقدم الشكر لرئيس المجلس أو بمعنى آخر (للمنصة) التى لم ترض بأى لوم أو اتهام يوجه لمسئول دون أسباب واضحة ومطالبته بالاستقالة كما يحدث فى معظم دول العالم.. إذا ما حدث أى تقصير فى وزارته.. ثم يوجه له سؤالاً مباشراً: لماذا لا تقدم استقالتك؟! وهنا كانت (اللفتة) الذكية من المنصة مقاطعة ومعترضة على ما وجهه العضو من نقد للوزير وقالت أقصد (المنصة) إنه ليس من الشجاعة استغلال النائب (لحصانته البرلمانية) ويكيل الاتهامات للمسئول!.. كما أنه لا يجوز فى طلب الإحاطة المطالبة بالإقالة إلا فى حالة الاستجواب فقط.

فاطمة العطار

٢٠٠٠ عام التخلص من القمامة!

كتب عبدالجواد أبو كب:

فى تصريحات خاصة «لصباح الخير» حول خطة وزارة البيئة لعام ٢٠٠٠ قالت الدكتورة نادية مكرم عبيد أن الأولوية ستكون لموضوع المخلفات بأنواعها المختلفة وخاصة القمامة، ويقضى التصور الموضوع حالياً بالتحرك خلال محورين الأول هو التعامل مع التراكمات التاريخية ورفعها وقد بدأ بالفعل فى ٩ محافظات تشمل القاهرة والجيزة والقليوبية والإسكندرية وأسوان والبحر الأحمر وجنوب وشمال سيناء والغربية باعتبارها محافظة لها طابع خاص، وقد تم تحديد حجم هذه التراكمات وبلغت فى المحافظات التسع ٤.٥ مليون طن قمامة تم بالفعل رفع ٢٦٠ ألف طن منها حتى الآن، وسنواصل خلال الفترة القادمة وفى ضوء الإمكانيات المتاحة وبمساعدة المحافظين إزالة باقى التراكمات على أن ننتهى منها خلال هذا العام.

وبالنسبة للقمامة اليومية أشارت الوزيرة إلى أن مصر ستتبع نفس النظام المعمول به فى العالم المتقدم حيث ستواجه القضية من منظور اقتصادى وسيتم التعامل معها بطريقة شاملة على أنها حلقات متصلة، لأن ما يحدث الآن من مبادرات من الجمعيات الأهلية وغيرها تغيب عنه النظرة العلمية الاقتصادية ولكننا سنتعامل من الآن مع المشكلة على أنها منظومة متكاملة بدءاً بتقليل الفاقد عند المنبع، والفرز منذ البداية مروراً بالجمع والنقل مع التوسع فى نشر فكرة إعادة التصنيع والتدوير.

وزارة الصحة ترد

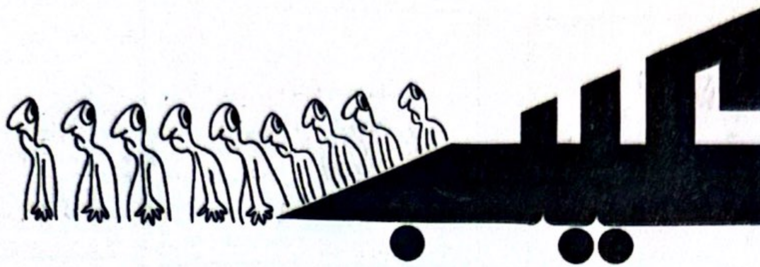
وصلنا هذا الرد من د. طه الخبى وكيل أول وزارة الصحة يقول:

إيماء لما نشر بمجلتكم تحت عنوان (أهالى إمبابة يناشدون وزير الصحة) والمتضمن طلب علاج خمسة من الشباب أصيبوا بحروق شديدة فى حادث سيارة.

نرجو الإحاطة انه تم الاتصال فور نشر الشكوى بالسيد الدكتور حمدى مناع وكيل مستشفى الخازندارة العام بشبرا والذى تم نقل المصابين إليه حيث أفاد أن المصابين الخمسة ادخلوا المستشفى فى ٩٩/١٢/١١ وقد تم اتخاذ الإجراءات اللازمة وإجراء الإسعافات الأولية فور وصولهم وإعطائهم المحاليل والبلازما والمضادات الحيوية وعلاج الصدمة والعلاج الدوائى اللازم، وقد خرج ثلاثة منهم فى ٩٩/١٢/١٥ ويوجد اثنان الآن بالمستشفى بنسبة حروق ٣٠٪ وهما: سيد أحمد بهلول - على عبدالباقى محمد وتقدم لهما الرعاية الطبية والإشراف الطبى على أعلى مستوى وهما بحالة جيدة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا.

- وصباح الخير تشكر لكم هذا الاهتمام.



ناهد فريد

● الأستاذ عبدالرحيم الغول.. لا فض فوه.. تساءل فى مجلس الشعب وأثناء مناقشة قانون الأحوال الشخصية.. عن السبب فى إصدار قانون لن تستفيد منه إلا ٢٠٠ أو ٥٠٠ سيدة..(!!)

ونظراً لأن سيادته عضو قديم بالمجلس يصبح من الضرورى أن نتأكد.. هل هو فعلا لايعرف مدى معاناة مايقرب من ٢ مليون سيدة سنويا فى محاكم الأحوال الشخصية..؟! بصراحة.. لو كان لايعرف فتلك مصيبة!!.

أما لو كان يعرف ويغالط نفسه لإرضاء الرجال فالمصيبة أعظم بكتييير.!!

● الصندوق الاجتماعى عليه كلام كثير.. خاصة فى المصاريف على المكاتب والرخام فى الشوارع.. لذا يجب على الصندوق أن يقدم تقريراً حول مصاريفه للمجلس (مجلس الشعب) بعد كل اتفاقية حتى تمكن حماية أموال مصر.

هذه العبارة ليست لى، ولكنى قلت نفس المعنى من سنوات واتهمونى بأنى حاقدة وأعطل المسيرة.. لهذا عندما يؤكد د.زكريا عزمى هذا الكلام تحت قبة البرلمان لايسعنا إلا أن نصفق له قائلين يسلم «فمك» يادكتور زكريا.

● قديما قالوا.. تحلف لى أصدقك.. أشوف أمورك أستعجب.. والحقيقة إنه مثل عبقرى يصلح لكل العصور وجميع الأوقات التى يكثر فيها من يحلف ونستعجب.!!

فنحن يوميا على الله نسمع وعوداً وعهوداً وتصريحات عن الاهتمام بالشباب وقضايا الشباب ومشاكل الشباب فصدقنا.. إلى أن فوجئت هذا الأسبوع بمجموعة من الشباب يضعون أمامى المشكلة التى جعلتنى أستعجب!!.

ونبتدى الحكاية من البداية.. فى عام ٩٢ أنشىء نادى «حورس» وهو نادى لشباب الجامعات وكان صاحب فكرة الإنشاء والإشراف والتدعيم لهذا النادى د.عبدالمنعم عمارة (رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة سابقاً).. والحقيقة أن هذا النادى كان أحد خطوط الدفاع الرئيسية أمام الجماعات المتطرفة فى الجامعات.

وكان لشبابه دور فى كثير من المناسبات الاجتماعية والمهرجانات والمؤتمرات.. وكان دور مشرف للأمانة.. وتدريجيا أصبح «حورس» كناد للشباب معروفا لنا جميعا.

ولكن لأن دوام الحال من المحال فقط هبط على شباب حورس هادم اللذات ومفرق الجماعات، وكان قراراً من مديرية الشباب والرياضة بالقاهرة.. بإغلاق النادى فى ٢٠٠٠/١/٨.. يعنى بعد أسبوع.

والسبب العبقرى أنهم مشهرون إشهاراً مؤقتاً.. مع علم مديرية الشباب أن هناك عشرات من مراكز الشباب مشهرة إشهاراً مؤقتا.. ومستمرة فى عملها.

ومع علمهم أنه مطلوب للإشهار الدائم قطعة أرض فقط.. كان يمكن (لوكنا حريصين على حورس) كان يمكن توفيرها لهم.. لأننا نحلف بالشباب ليل نهار.. كان يمكن إشهار النادى على الأستاد.. كان يمكن وكان يمكن.. والممكن تضخم وكبرت الآمال بعد تولى د. على الدين هلال.

وأصبح كل مايحلمون به فى النهاية مهلة زمنية ليتمكنوا من الحصول على قطعة الأرض المطلوبة فى إحدى المناطق العمرانية الجديدة.

نرجع تانى نقول.. تحلف لى أصدقك..!! وكان يمكن أن تنتهى الحدوتة عند هذا الحد.. لكن هناك الآن وزيراً للشباب ومصيبة أن تكون بدايات عهده مع الشباب هى إغلاق حورس.. اللهم إلا إذا كان د.على الدين هلال يحرص باستماتة على تقليد الفراعنة.. ويحرص أيضا على أن نشوف أموره فنستعجب!!

فى البريد

● من أ/أحمد عبدالسلام زكى.. رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة ضمان مخاطر الائتمان المصرفى للمشروعات الصغيرة.. وصلنى الخطاب التالى :

بالإشارة إلى مانشر فى «عيب» والخاص بمجموعة الشباب والصندوق الاجتماعى.

يشرفنى أن أدعو هؤلاء الشباب للاتصال بشركة ضمان مخاطر الائتمان المصرفى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وتحديد ميعاد مع إدارة التسويق وذلك لعمل اللازم لمساندتهم فى المشروع المطلوب إقامته.

علما بأن شركة ضمان مخاطر الائتمان المصرفى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة شركة مساهمة مصرية تأسست عام ١٩٨٩ بين تسعة بنوك مصرية وشركة الشرق للتأمين وهى تسعى إلى تسهيل حصول أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة على التمويل اللازم لسد حاجاتهم التمويلية لإقامة المشروعات أو التوسع، وذلك إيمانا منها بأن المشروعات الصغيرة والمتوسطة هى المدخل الرئيسى للنمو الاقتصادى والتنمية الشاملة.

الزواج العرفى

ربما لم يخل حوار فى الأيام القليلة الماضية من الكلام عن قانون الإجراءات فى الأحوال الشخصية الجديد. استقبلته بعض دوائر المهتمين فى المجتمع المدنى ببعض الشك فى أن يحقق كل ماطالبوا به للمرأة.. بينما استقبله البعض الآخر على أنه خطوة إلى الأمام إن تمت.

واستقبله كل من يدافع عن حقوق المرأة سواء كان رجلا أو امرأة بقدر من الارتياح باعتباره انفراجة ولو قليلة لهذه الحقوق التى غابت طويلاً، بينما استقبله أغلب الرجال بحساسية شديدة تصل إلى حد الهياج وكانت قمة هذه الحساسية فى مناقشات اللجنة التشريعية بمجلس الشعب لمشروع القانون الجديد.

كريمة كمال

ريشة : **تاد**

والغريب أن مشروع القانون الذى تعامل معه البعض ومنهم نواب الشعب كما لو كان قد هبط عليهم وعلينا فجاة بالبراشوت، هو مشروع مضى عليه تسع سنوات من دور الإعداد.. وهو يأتى ليحل الكثير من المشاكل التى ظلت سائدة لسنوات طويلة، حيث إننا كنا نخضع فى إجراءات الأحوال الشخصية لقانون صدر عام ١٩٣١ ومن يومها إلى الآن تغيرت الدنيا وتغيرت العلاقات ولم يتغير القانون، ومشروع القانون الجديد يهدف إلى توحيد قواعد الأحوال الشخصية بين المصريين والأجانب والمسلمين وغير المسلمين، ويهدف إلى إعفاء دعاوى النفقة من الرسوم واشتراط توقيع محام كما أن المشروع يعزز الدور الإيجابى للقاضى ويلغى نظام الأحكام الغيابية، كما ينظم حق الزوجة والأطفال القصر فى السفر، ويبيح «الخلع» وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وهو ما يسميه البعض «الطلاق بالمعاوضة»!!

والواقع أن من يراقب المناقشات التى تمت فى اللجنة التشريعية بمجلس الشعب لمشروع القانون لابد أن يصدم ويتساءل: هل هذا هو شكل المناقشة المتوقعة من نواب الشعب المتخصصين لقانون جديد؟! هل كان النواب يدافعون عن مصالح عامة أم عن مصالح شخصية ضيقة!

لقد كان الخلاف حول ثلاث نقاط لا غير.. ثلاث مواد فى القانون وهى المواد التى تمس الزواج العرفى والخلع وحق المرأة فى السفر دون اشتراط موافقة الزوج.

وإذا كان الزواج العرفى قد اثار خلافا فإن الخلع قد اثار هياجا اما السفر فقد اثار ثورة عارمة.

وقد قال الوزير كمال الشاذلى فى بداية المناقشات : «إن النواب يريدون الاطمئنان إلى ثلاثة اشياء الخلع والسفر والإثبات للزواج العرفى. ومنذ حوالى عشرة ايام عقد اجتماع بناء على طلب الرئيس حسنى مبارك حضره فضيلة الإمام الاكبر شيخ الازهر، ورئيسا مجلسى الشعب والشورى، ووزير العدل، ووزير الاوقاف، ووزيرة الشئون الاجتماعية وأنا .. وقد سأل الرئيس فى هذا الاجتماع سؤالا محددا لنفس هذه النقاط، وقال: «أريد أن أطمئن إلى المشروع قبل أن أرفعه لمجلس الشعب، وأريد التأكد من أنه مطابق للشريعة الإسلامية.. وبعد أن اطمأن رفعه إلى المجلس».

وربما تكون هذه هى المرة الأولى التى يكون فيها البرلمانيون أكثر تشدداً من رجال الدين أنفسهم الذين كانوا أكثر سماحة وتنويرا وليبرالية.. فى هذه المناقشات الحامية كان البرلمانيون على يمين رجال الدين حتى أنهم أصروا على أن يكون التقويم فى شأن سن التقاضى فى مشروع القانون تقويماً هجرياً وليس ميلادياً، وقد أصر النائب «إبراهيم النمكى» على ذلك فرد عليه الشيخ «عبدالرحمن العدوى» عضو المجمع الإسلامى متسائلاً: «طيب لو سمح سيادة النائب يقول لنا اتولد سنة كام هجرية؟!»

● الزواج العرفى والنواب!!

كانت هناك ضجة حول المادة التى تتحدث عن الزواج العرفى وهى المادة (١٧) فى مشروع القانون، وقد بدأ النواب مناقشاتهم لهذه المادة بالهجوم عليها واتهامها بأنها تقنن الزواج العرفى وتشرعه وتعترف به، حيث إن المادة تنص على «تقبل دعوى التطليق إذا كان الزواج ثابتاً بأية كتابة».

وقد رد الشيخ «عبدالرحمن العدوى» على هذا مفسراً وقائلاً: «فسرت هذه المادة بانها تقنن الزواج العرفى وكان الاعتراض عليها بان الطلاق يقع على زواج صحيح والاعتراف بالتطليق باية كتابة معناه اعتراف ضمنى به لانه يفكها من زواج صحيح.. وقيل أن هذا سوف يشجع الفتيات على الزواج العرفى لان الفتاة ستعرف انها تستطيع الفكاك منه فى اى وقت تشاء.. لكننى أريد ان اوضح أن هناك نوعين من الزواج العرفى «زواج صحيح وزواج غير صحيح»، والثانى هو الذى يتم بغير ولى والذى يوصى فيه الشهود بالكتمان، كما يحدث مع بعض الفتية والفتيات، والذى ينكرونه هم أنفسهم إذا سئلوا عنه. هذا هو الزواج العرفى الذى لا يقره الشرع، وهو زواج فاسد، حيث ليس فيه ولى ولاتتوافر له العلانية، فكل زواج يوصى فيه الشهود بالكتمان هو زواج سر وباطل وهو زواج فاسد ولا قيمة له، وليس لأحد أن يقول أن مثل هذا العبث زواج صحيح».. وهنا تدخل الشيخ «محمد سيد طنطاوى» شيخ الأزهر موضحاً أكثر وقائلاً: «الزواج العرفى الصحيح بالمعنى الذى نتكلم عنه هو الذى تتوافر له كل الأركان ما عدا التسجيل. أما هذه المادة فهى تريد أن تجعل هناك مخرجا للفتاة من هذا المستنقع الذى وقعت فيه، فبعد تحرير الورقة قد ينهب فتاها ولا تعرف عنه شيئاً فماذا تفعل؟.. إما أن تيأس وتعمل ضد هذه الورقة وتعقد عقداً ثانياً أو أنها تحترم هذه العلاقة وتنتظر، وهذا مأزق، والقانون يريد إخراجها من هذا المأزق، لذلك نص على أنه ستقبل منها دعوى التطليق بأى كتابة.. وإذا كان الاعتراض على هذا بأن تطليقها يعنى اعترافاً بالزواج نفسه ضمنا، فللخروج من هذا المأزق اقترحت أن .. بما أن الزواج الفاسد حكمه فى الشريعة أن لولى الأمر أو القاضى فسخ العقد بعد الزواج ولا يمنع هذا ثبوت النسب فى حالة الحمل.. لذلك اقترحت أن تضاف لنص المادة كلمة الفسخ فتصبح «تقبل دعوى التطليق أو الفسخ».. وهكذا يكون التطليق للزواج الصحيح والفسخ للزواج الفاسد أو الباطل».

هنا انقلبت الآية.. وصار النواب الذين كانوا يهاجمون المادة بحجة أنها تشرع وتقنن الزواج العرفى الذين هم ضده.. صاروا يدافعون عن الزواج العرفى وشرعيته بعنف وشراسة دفاعهم عن حياتهم نفسها .. فقال النائب «محمد عبدالحميد»: «الزواج العرفى شرعى، ونحن نحترم الشرع».. فرد الدكتور فتحى سرور قائلاً: «والمجتمع المصرى لايقبله ولايعترف به قانوناً».. هنا اندفع النائب «محمد هاشم» حزب وطنى قائلا فى حدة وعصبية: «أنا من حقى أن أتزوج أربعة وما ملكت أيمانكم وكلنا عاوزين نتجوز عرفى وخايفين.. الشريعة ما فيهاش كل اللى بتقولوه ده.. زواج

والخلع ونواب الشعب!



● قال النائب: كلنا عاوزين نتجوز عرفى
المادة دى مش حاتخلى حد يتجوز
«مراتى تسافر بره تروح تعمل إيه»
«مش عاوزين نشوف وشها»

صحيح وزواج فاسد كله فى الشريعة زواج صحيح».

وهنا واجهه الشيخ العدوى قائلاً: «لما يعرف لى الزواج العرفى الذى يقول عنه انه شرعى».. فقال النائب: «اكتب ورقة زواج أنا وسيدة فى وجود شاهدين هذا كل ما فى الأمر».. فرد الشيخ العدوى: «الزواج الذى يتحدث عنه سيادة النائب ويقول عنه انه شرعى اقول له هذا ليس زواجاً شرعياً وإليكم الأدلة.. الصورة التى ذكرها النائب ليس فيها ولى للمراة».. فرد النائب مقاطعاً بعفوية: «الحالة التى اتكلم عنها ليست فيها ولى».. فرد شيخ الأزهر: «لابد من وجود ولى وعلانية ليصبح زواجاً صحيحاً».

على المادة (١٧) .ليست كما بدت على السطح ثورة على تقنين الزواج العرفى لكنها ثورة على ترتيب حقوق للمرأة تمكنها من اللجوء بورقة الزواج العرفى إلى القضاء.. وهنا يصبح ماكان مستورا وخافيا مفضوحا ومعروفا!! فهل كان نواب الشعب يدافعون عن مصالح الشعب أم عن مصالحهم هم الشخصية والشخصية جداً!!

● الخلع والنواب!!

كان النواب فى حالة «هياج» شديدة عند مناقشة المادة ٢٠، وهى الخاصة بالخلع.. وقال الشيخ محمد سيد طنطاوى مفسراً «المادة واضحة مثل الشمس.. وتقول إن للزوجين أن يتراضيا فيما بينهما للخلع .. فإن لم يتراضيا به وأقامت الزوجة دعواها بطلبه وافتدت نفسها وخالعت زوجها حكمت المحكمة بتطليقها طلقة بائنة لا رجعة فيها».. وقال الشيخ عبدالرحمن العدوى رداً على حالة الهياج والحدة التى انتابت النواب على منح المراة حق الخلاص من زواج لاتريده.. «كلنا نريد أن نطمئن إلى أن هذا المشروع اخذ عن الشريعة الإسلامية، وانه مطابق لها، وهذا حق كل مسلم وليس حق اللجنة التشريعية وحدها.. والخلع كمبدأ أقرته الشريعة الإسلامية.. نحن نعيش فى مشاكل الأزواج طوال الوقت.. أنا تليفون بيتى لا ينقطع عن الرنين بسبب مشاكل الأزواج والزوجات ومادام الاثنان عقدا عقداً بالاختيار والرضا لايمكن ان يظل طرف فى سجن والآخر «سايب ومحلول» مطلوب التوازن، فإذا كان الطلاق فى يد الرجل فقد جعل الدين الخلع فى يد المرأة من أجل إحداث التوازن.. وهكذا يمكنها أن تفك العقد ويأخذ هو كل ما تكلفه من ماديات ربنا أعطاها هذا الحق».

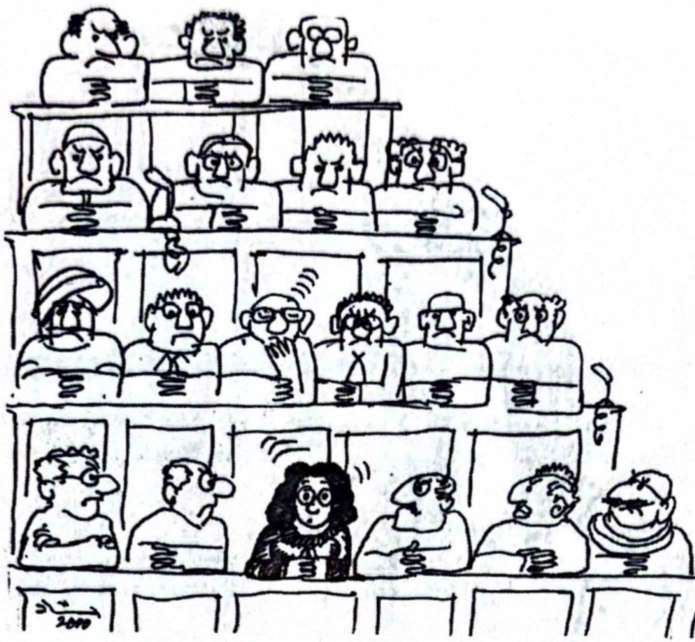
وقد قال وزير العدل المستشار فاروق سيف النصر: «في الخلع.. نحن عدنا لتشريعات الدول الأخرى.. كل تشريعات الدول العربية تأخذ به وجامعة الدول العربية قدمت قانوناً نموذجياً لمسائل الأحوال الشخصية، وقد وردت فيه مسألة الخلع».

وأضاف الدكتور «زقزوق» وزير الأوقاف قائلاً: «منذ أكثر من ثلاثين عاماً كان وزير الأوقاف السابق الدكتور «محمد البهي» يرد في إذاعة القرآن الكريم على مشاكل الناس، وكان يقول لي: إن كل هذه المآسي لها حل في الإسلام لايطبق وهو «الخلع»! لكن بعض النواب كانوا قد جعلوا وبناً من طين والأخرى من عجين.. وإذا كانوا قد أرادوا التشبث بالدين ظاهرياً إلا أن الواقع هو أن تراثاً طويلا من السيطرة والتعسف كان هو الذي يحركهم في الواقع والحقيقة.

وقد عبرت اعتراضاتهم بوضوح عن ذلك فقد قال «إبراهيم النمكي» وكيل اللجنة التشريعية: «مشكلة الخلع لم تحدث في التاريخ الإسلامي كله إلا مرتين في عهد الرسول ومرة في عهد الخليفة عثمان بن عفان، ونحن نتساءل: الرسول كان يأتيه وحي السماء، ولذلك نحن نحتاج رسولا يقضي محل الرسول، ولا أستطيع أن أحل أي قاض محل الرسول». أيضاً أثار النواب تساؤلاً حول ماإذا كانت المذاهب الأربعة تبيح الخلع أم انه مذهب واحد فقط وهو مذهب الإمام مالك وحده؟ وقال الشيخ العدوى رداً على هذا: «المذاهب الأربعة فيها الخلع، والكلام الذي نشر في الصحف كلام صحف وليس كلاما دينيا يؤخذ على أنه حكم شرعي».

كانت هناك محاولة مستميتة لعدم منح المرأة أي حق حتى لو كان الدين قد أعطاه لها، ورغم أن النواب حاولوا رفع شعار الدين، وهكذا تساءل «محمد جويلي» رئيس لجنة الاقتراحات والشكاوى بالمجلس: «هل المجتمع المصري الآن في مسيس الحاجة إلى هذا النظام؟».. وسؤال مثل هذا يجعلنا نتساءل: ألا يدري سيادة النائب حجم المشاكل والمآسي التي تعيشها البيوت والتي تملأ أروقة المحاكم؟!

ثم اعترض النائب فتحي الوكيل قائلاً: «اعترض على أن القاضي يأخذ بكلامها (يقصد الزوجة)، ده يصبح موثقاً وليس قاضياً يجب أن يتأكد من جدية كلامها لاحتمال أن يكون هناك شيء آخر!» في تلميح منه بطرف خفي لإمكانية أن تكون على علاقة برجل آخر.. والتقط الدكتور فتحي سرور معنى التلميح ورد عليه قائلاً: «ولو الراجل راجل وحش بكده يقعدها؟!!! ما الذي تريده؟» فرد فتحي الوكيل: «إذا لم يجد ضرراً لايطلق» وهنا تدخلت الدكتورة آمال عثمان وكيلة مجلس الشعب قائلة:



«الطلاق للضرر مختلف تماماً عن الخلع، الأول يدفع فيه الرجل كل الحقوق الشرعية، والثاني هي تفتدي نفسها»، فرد فتحي الوكيل قائلاً بحدة: «دي تبقى صفقة!» ثم تدخل النائب عبدالعزيز هيبة قائلاً: «ده عقد لازم يبقى فيه إيجاب وقبول مثل عقد البيع».

فرد الدكتور فتحي سرور قائلاً: «دي مش أحوال مالية دي أحوال شخصية والمرأة ليست سلعة وعيب الأمثلة دي». وحاول إبراهيم النمكي الاعتراض على المادة قائلاً: «أنا لا أرى موجبا لهذه المادة، وهي للمرأة الغنية القادرة، أما الفقيرة وهي الغالبية العظمى فلا تستفيد من هذه المادة». فقال الدكتور «سرور»: «لا.. الفقيرة سيكون مهرها صغيرا».. كانت هناك محاولة للتشكيك في كل شيء.. وعندما قال وزير الأوقاف: «الخلع باب من أبواب الفقه الإسلامي ومجمع البحوث الإسلامية أمضى ثلاثة أشهر يدرس هذا المشروع».

فرد النائب إبراهيم النمكي: «ووافقوا في يومين» فاعترض وزير العدل قائلاً في حدة: «المحاضر موجودة وثلاثة أشهر مايبقوش يومين!!» كان النواب يتكلمون بانفعال ويقاطعون بعضهم البعض ويقاطعون المنصة، وكانت الكلمات تختلط وتتقاطع، حتى أن شيخ الأزهر نظر إليهم قائلاً: «الزواج يقوم على المودة والرحمة والتراضي، وإذا وصلت الحياة الزوجية إلى طريق مسدود هل يقتلها أو تقتله؟! إذا كانت لا تريد أن ترى وجهه أجبرها على ذلك.. في جميع المذاهب وفي أبواب الفقه الأصيلة قال الفقهاء: إذا كان الطلاق من حق الرجل فالخلع من حق المرأة». فرد أحد النواب في حدة: «مش عاوزين نشوف وشها!!!». نظر شيخ الأزهر إليهم في دهشة أسفة وقال: «ليس من باب الأسرار أن بعض إخواننا في المجمع الإسلامي كان لديهم تخوف من أن هذه المادة ربما تفتح الباب لكل زوجة تريد أن تفارق زوجها لكن امرأة لاتريده أنت زعلان ليه؟!» ثم نظر إلى النواب قائلاً وكأنه يستفز أصالتهم «لو أن زوجتي تبغضني ولا تريد أن تحيا معي فهل أجبرها على ذلك»؟!

● السفر.. كبيرة الكبائر

كانت الثورة الحقيقية على السماح للمرأة بالسفر دون اشتراط إذن الزوج.. كشفت المناقشة نظرة النواب للمرأة، بل وطريقة تعاملهم معها فقد وصل الأمر إلى حد أن قال النائب حمدي قنديل: «كده.. حتهرب»!! وقال النائب الصعيدي أحمد أبوحجي ساخراً: «أنا سعيد أننا بدأنا نطبق الشريعة الإسلامية.. فهل كنا ماشيين قبل كده غلط؟! احنا مش حانقدر نتخلى عنها مش لو صدر القانون لو حندخل السجون يعني إيه مراتي تسافر بره.. تروح تعمل إيه»؟! بل إن نائب الحزب الوطني عبدالرحمن بركة قال: «كيف يسير المجتمع؟.. لا نستطيع أن نتقبل هذا الأمر دينا ولا شرعا.. كما لو كان المجتمع لايسير سوى بمنع الزوجة من السفر.. بل إن نائباً آخر قال: «لو وافقت المحكمة على سفر الزوجة بعد النزاع مع زوجها ورفضه يبقى بنهدم الأسرة المصرية»!! بل إن النائب أحمد أبوحجي وصل به الأمر إلى القول بأن «المادة دي مش حتخلي حد يتجوز بعد كده»!!

وقال الشيخ طنطاوي: «إذا قرأنا القرآن والسنة والشريعة نجد أن هناك مساواة بين الرجال والنساء في أمور على رأسها طلب العلم وحق العمل الشريف.. وبالنسبة لهذه المادة لاخلاف في حالة التراضي فهي تستأذنه.. إنما امرأة أعيرت إلى السعودية وعادت وذلك بإذن زوجها وعندما أرادت السفر للمرة الثانية رفض إلا إذا دفعت له ما كسبته.. ماالحكم في هذا؟.. ماقال عاقل أن تسافر امرأة بدون إذن زوجها لكن كلامنا حول استغلال السلطة استغلالاً سيئاً، لكن عندما يتراضى الزوجان تأخذ إذنه ويأخذ إذنها لكن إذا حدث نزاع فالقاضي هو الحكم».

لكن أحمد شيحة عضو الزاوية الحمراء أصر على أن «الرجال قوامون على النساء، المرأة لا تسافر ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم»!! فرد الدكتور «العدوى»: «في الشرع للرجل القوامة ولاتسافر المرأة إلا بإذن زوجها ولا تسافر فوق ثلاث ليال الا ومعها محرم أو زوج.. وعندي أحوال من واقعنا الآن.. رجل تزوج سفيرة وهو يعلم وظيفتها وعلمه بوظيفتها يعني علمه بسفرها، وهذا يعني أن المعروف عرفا كالمشروط شرطا كما تقول القاعدة»!

ورد وزير الأوقاف مضيفاً: «ليست القوامة على المرأة تسلطا واستبدادا وتعسفا في استعمال الحق لو صحفية أو أستاذة جامعية، وكان يجب أن تسافر في مؤتمر أو مهمة وهو يعلم تمام العلم طبيعة عملها عندما تزوجها لو تعسف في استخدام حقه يذهب إلى القاضي ليمنعها».. وهنا صرخ النواب في اعتراض: «لا.. هي اللي تروح للقاضي».. وهنا صرخ النائب إبراهيم النمكي محتجاً قائلاً: أنا الزوج أنا اللي أقول تمنع من السفر ولا لا.. يعني أنت بتاخد السلطة مني وتديها للقاضي»؟! وكانت كلماته أبلغ تعبير عن موقف بعض الرجال.. إنه امتلاك السلطة سلطة التحكم في المرأة. وكل منهم كان يرى أنها سلطته هو شخصيا في التحكم في زوجته، ولم تكن المناقشة لقانون عام يحكم الجميع ويضع المصلحة العامة أولاً وأخيراً! إن موقف النواب كان للأسف ضد الحريات، وهذا ما عبر عنه الدكتور فتحي سرور رئيس المجلس قائلاً: «أنا أنبه إلى أن الوضع القائم الآن بمنع مواطن من السفر عن طريق مصلحة الجوازات بقرار إداري يعد مخالفا لنص الدستور، ولهذا لابد من تصحيحه.. فالأصل في الحريات أن يمارسها الإنسان، ومنعها عن طريق جهات الإدارة مخالف، وعند الخلاف المنع يكون من القاضي وليس جهة الإدارة وينص الدستور على أن حرية التنقل واجبة إلا بأمر قضائي.. فهل يريد المجلس إذا ماأعطيت له الفرصة لتصحيح الأوضاع الدستورية أن يرفض؟! إن الذي يحدث في كل برلمانات العالم أن البرلماني في العادة ينحاز للحقوق والحريات وليس العكس

لكن من قال إن من كانوا يناقشون مشروع القانون كانوا يفهمون هذه الحقيقة؟!

كريمة كمال

العذاب والمتعة على مر العصور



ريشة: وليد طاهر

الفلوس



الفلوس

"السؤال الذى يشغلنا جميعا ونحن نضع أيدينا فى جيوبنا"

موال الفلوس وصرفها لا ينتهى أبدا! قبل شهر رمضان نستعد لمصاريفه ومستلزمات العيد بعمل جمعيات، ثم يأتى شهر يناير لنستعد لدفع فاتورة أو فواتير التليفونات، ثم ننتهى من ذلك لنبدأ تدبير بعض النقود لزوم أوكازيون الشتاء.. هذا غير شهور العام الدراسى الطويلة بمصاريفها التى لا تنتهى ثم المصايف .. ثم .. ثم .. دائما لدينا قائمة جاهزة لما سننفق فيه دخلنا، وحتى إذا استطعنا زيادة هذا الدخل فلدينا أيضا قوائم «انتظار» جاهزة لا تنتهى: «دش» .. «موبايل».. تكييف.. سيارة و.. و.. والسؤال: هل نفكر حقا فى معنى ما نفعله؟

عبير صلاح الدين

ريشة: خالد المرصفى

احدث إحصاءات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء فيما يتعلق باوجه الإنفاق داخل الاسرة المصرية كانت عن عام ١٩٩٦ وبمقارنتها بالإحصاءات السابقة عن عام ١٩٩١ وجدنا ان إنفاق الاسرة المصرية على التعليم شهد زيادة كبيرة خلال هذه الفترة من ٢.٩٪ عام ١٩٩١ إلى ٤.٦٪ من متوسط دخل الاسرة عام ١٩٩٦ ،ونفس الامر تقريبا فى الريف حيث ارتفع من ١.٦٪ إلى ٣.٢٪ .

وكذلك ارتفع الإنفاق على الرياضة والترفيه من ٣.٢٪ إلى ٤.٥٪ ونفس الامر حدث بالنسبة للملابس من ٨.٤٪ إلى ٩.٧٪ كذلك زاد الإنفاق على مستلزمات المسكن من ٨.٨٪ إلى ٩.٢٪ وكذلك بالنسبة للاثاث والتجهيزات المنزلية من ٤.٨٪ إلى ٥٪ تقريبا.

هذا فى الوقت الذى تشير الإحصاءات أيضا إلى انخفاض معدل الإنفاق على الطعام والشراب من ٤٩.٩٪ إلى ٤٦٪وكذلك انخفاض الإنفاق على الخدمات الصحية من٤.٤٪ إلى ٤٪ فقط وكذلك بالنسبة للإنفاق على السجائر والمكيفات أما

آخر النشرات السنوية للتجارة الدولية التى أتيح لنا الاطلاع عليها الصادرة عن جهاز التعبئة والإحصاء فكانت عن عام ١٩٩٧.

والتى أردنا منها معرفة حجم ماندفعه فى استيراد المواد الغذائية وهى توضح أن ما دفعناه لاستيراد القمح كان حوالى ٢٦٤٤ مليون جنيه خلال هذا العام، هذا غير الدقيق الذى ندفع فيه ٦٩ مليون جنيه، أما الذرة فنستورد منها ما يعادل ثمنه ١٣١٠ ملايين جنيه مصرى أما فول الصويا فيصل إلى ١٤٥ مليون جنيه والبذور الزيتية إلى ٢٣١ مليونا، هذا غير الزيوت والدهون الحيوانية التى تصل إلى ١٦٣٦ مليون جنيه، أما اللحوم فتصل إلى ٦٥٠ مليونا، هذا غير الحيوانات الحية التى تصل إلى ١٩٦ مليونا، أما الألبان فتصل إلى ٥٠٥ ملايين جنيه والشاى ما يوازى ٣٥٤ مليون جنيه والأسماك حوالى ٣٢٤ مليون جنيه والسكر وصل إلى ٣١٥ مليون جنيه، والبقول ٢٠٥ ملايين جنيه والتفاح ٥٧ مليونا، والبن ٤٣ مليونا، هذا عن المحصولات الزراعية واللحوم فقط، بينما يصل حجم ما ننفقه لاستيراد الأدوية إلى ٥٥٦ مليون جنيه، بينما حجم ما ننفقه على أجهزة التليفون وصل إلى ١٧٩ مليونا.

وجملة الواردات إلى مصر وصلت إلى ٤٤٨٨٦ مليون جنيه عام ١٩٩٧ بما يوازى ٣٢٠٦ ملايين دولار، بينمابلغ حجم صادراتنا ١٣٥٣٦ مليون جنيه.

وأشار التقرير الاستراتيجى العربى الصادر عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام عن عام ١٩٩٨ إلى انخفاض أسعار السلع الأوروبية فى الأسواق المصرية بسبب قوة الدولار والجنيه المصرى مقابل عملات غالبية الدول الأوروبية، وكان تأثير ذلك سلبيا على الصادرات المصرية والميزان التجارى لأنه يجعل القدرة التنافسية لواردات مصر من الدول الأسيوية والأوروبية عالية بشكل غير طبيعى وقادرة على إزاحة واردات مصر من الدول الأخرى، ولكن أيضا على ضرب الإنتاج المصرى المناظر.

إذا كانت الأرقام تشير إلى زيادة معدلات استهلاكنا فى المواد الغذائية والأجهزة وغيرها على مستوى الدولة وعلى مستوى الأسرة أيضا فالسؤال الآن: كيف نضع لأنفسنا - كأفراد - أولويات لصرف نقودنا؟!

● فسحة الأطفال

«مع أن دخلى أكثر من ١٥٠٠ جنيه شهريا ومازال أطفالى الثلاثة فى مرحلة صغيرة من التعليم ودخل زوجتى يصل لـ ٥٠٠ جنيه» هكذا بدأ جمال إسماعيل المحاسب بإحدى الشركات الحديثة وأضاف: أنا بالكاد أكمل الشهر دون أزمات مالية فلا أستطيع أن أتأخر عن شراء لعبة لطفلى الصغير يراها فى التليفزيون، كما لا أستطيع أن أحرمهم من فسحة أسبوعية نتناول فيها الطعام خارج المنزل مع أننى أدرك أن هذا الطعام غير صحى، لكن يجب أن ألبى رغبات أطفالى وبعدها نذهب للملاهى أو لصالة «بولينج».

وبالطبع مصاريف هذا اليوم فقط لن تقل عن ١٥٠ جنيها أى أكثر من ٦٠٠ جنيه شهريا لفسحة يوم واحد فى الأسبوع وهذا بالطبع من حقهم.

● الأكل يتكلف

مدام بثينة ربة منزل تزوجت ابنتهاالكبرى منذ ست سنوات، ثم تزوج ابنها التالى قبل عامين وتعيش الآن مع زوجها وابنتها الصغرى على معاش الزوج الذى يصل إلى ألف جنيه.

ومع أن إيجار المنزل والكهرباء والماء لا تتكلف جميعها أكثر من ١٠٠ جنيه فمدام بثينة تذهب شهريا للبنك لسحب نقود إضافية من رصيدها الذى تحتفظ به منذ باعت ميراثها من والدها والسبب هو زيارة أبنائها الأسبوعية لها فزيارة يوم الجمعة التى يتجمع فيها الأبناء والأحفاد لا تقل مصروفاتها عن ١٥٠ جنيها أو أكثر ثلاثة كليواجرامات لحوما بحوالى ٦٠ جنيها وثلاث دجاجات بحوالى ٣٥ جنيها، هذا غير الخضروات وصينية حلويات وفاكهة.

صحيح أن الطعام ربما يكفى ليوم أو يومين أخرين لكن المشكلة تبدأ عندما تأتى ابنتها للإقامة فى بيت العائلة لخمسة أيام متتالية حين يسافر زوجها حينئذ تضطر بثينة لسحب جزء من نقودها فى البنك خاصة أن بقية معاش زوجها يصرف على شراء أدوية السكر والضغط ومطالب قليلة للابنة الصغيرة.. يعنى باختصار الفلوس كلها رايحة على الأكل على حد تعبير مدام بثينة لأن الأكل أسعاره ترتفع باستمرار والدخل كما هو ولا يمكن أن نبخل على أولادنا.

تقول إيمان سعيد مدرسة اللغة العربية: «بصراحة أنا فلوسى كلها أنفقها على الأقساط التى لا أستطيع مقاومتها.. البلوزة الحرير قسطها ٥ جنيهات شهريا والمروحة ٢٠ جنيها والمكنسة الكهربائية ٢٥ جنيها وقبلها اشتريت غسالة أوتوماتيك بنفس الطريقة ٨٠ جنيها شهريا، ثم رضخت لإلحاح أطفالى على الاشتراك فى قنوات الكيبل وكان الاشتراك ١٧٥ جنيها، وبعد ثلاثة أشهر لم أستطع المواصلة ورفضت الاستمرار».

كل شىء حولنا أصبح سهلا تحت إغراء الأقساط حتى المصيف ومصروفات المدارس يمكن دفعها على أقساط لدرجة أننى أشعر أننا نعمل فقط لنسدد ما علينا من أقساط فما أن ننتهى من الغسالة حتى يغرينا التكييف حتى أجهزة التمرينات الرياضية والأقلام التى يعلنون عنها فى التليفزيون كله بالقسط.

● مطالب الأبناء

فؤاد زكريا يعمل محاسبا بإحدى الدول العربية، له ابنة واحدة ورغم أن دخله يصل إلى خمسة آلاف جنيه شهريا فلا يستطيع أن يدخر منها شيئا لأن نقوده كلها يصرفها على الرياضة التى تمارسها ابنته لأنه مؤمن بأن الرياضة تستطيع أن تكفل الحماية للمراهق من التفكير فى أى شىء آخر، لكن ممارسة الرياضة فى مصر مكلفة.

فى البداية تعلمت ابنته السباحة.. المايوه ثمنه ١٠٠ جنيه ويجب أن تشترى جديدا بعد شهرين لأن الكلور المضاف إلى ماء حمام السباحة يقضى على المايوه فى شهرين ولأن النادى به الكثير من الفتيات فلا يصبح أمام من يريد تعلم السباحة سوى الدرس الخصوصى المسموح به والمعلن عنه فى النادى نفسه والساعة ثمنها ٢٠ جنيها وتأجير الحمام ١٠ جنيهات يعنى ٣٠ جنيها فى الحصة، والدرس ٣ مرات فى الأسبوع وطبعا الجلوس فى النادى نفسه مكلف بين تناول طعام أو آيس كريم.

ثم أرادت الابنة أن تتعلم التنس وبالفعل تقدمت فى هذه اللعبة وحصلت على مراكز متقدمة لكن هذا بفلوس.. فالمدرب الخاص يتقاضى ١٠٠٠ جنيه شهريا وحذاء التنس ثمنه ٣٠٠ جنيه ويستهلك فى خلال ٣ أشهر والمضرب ثمنه ٦٠٠ جنيه يستهلك بعد سنة وطاقم الملابس الخاص باللعبة بحوالى ٥٠٠ جنيه.

ويرى فؤاد أن الأسر المصرية الآن فى حالة حرب مع أبنائها فضغط الأبناء لا ينتهى بسبب المغريات التى يرونها.. حوارات طويلة حتى تفهم ابنتى أنها ليست فى حاجة «للموبايل» وهى ترى أنه أصبح مع

بتروح فين؟



الجميع ومن العيب ألا تمتلك واحدا ومن العيب ألا نذهب لمدينة الملاهي التي يعلنون عنها في التليفزيون الآن ولو في المناسبات والأعياد وهي زيارة لن تقل مصروفاتها عن ١٥٠ جنيها ومن العيب ألا نتناول الطعام في أحد المطاعم أو الكازينوهات المتوسطة الحال الموجودة على الكورنيش ولو لمرة واحدة في الأسبوع بحوالي ١٠٠ جنيه أو نطلب الطعام داخل المنزل أيضا بسعر قريب من هذا، وهناك أشياء لا يستطيع الأب أن يحرم منها أطفاله مثل شراء جهاز كومبيوتر.

سألنا ربة منزل خيرية متولي ٦٥ سنة: كيف كنت تنظمين ميزانية أسرتك في الماضي؟ فأجابت: «زمان كانت الحياة سهلة، ملابس المدارس مريلة وحذاء أسود وشنطة عادية وكل الأطفال كده لكن دلوقت أحفادي عايزين الحذاء اللي بينور، والشنطة أم عجل وأمهم ما تقدرش تقول لا، زمان ماكانش الولد ياخد دروس خصوصية في كل المواد، وماكانش فيه جوايز على البطاطس والبسكوت وعلب الزيت تخليك تشتريها عشان الجايزة».

وبنبرة حازمة أكملت: «أنا عمري ما عملت جمعية، كنت أحوش وأعمل حساب لحاجات زي المصاريف وغيرها، دلوقت بنتي ما تعرفش تتفسح بتقول كفاية أولادها يتفسحوا ويروحوا ياكلوا في المطاعم أو يروحوا الملاهي كل موسم.

● **حق طبيعي**

ترى ماذا يقول الأبناء المتهمون بأنهم سبب الإسراف؟

منى - ٢٦ سنة - تقول: أنا في نظر أمي وأبي مبذرة لأنني لم أدخر مليما واحدا منذ تخرجي حتى الآن مع أن راتبي يصل أحيانا إلى ١٥٠٠ جنيه شهريا ومع هذا فعندي دائما مجالات لا تنتهي لصرف كل هذا المبلغ وهي من وجهة نظري ضرورية وليست رفاهية.. فأنا لا أعرف استخدام المواصلات العادية وأذهب إلى العمل وأعود بالتاكسي واشتريت كومبيوتر وحصلت على كورسات في تعلم لغة الكومبيوتر وكيفية الحصول على معلومات من شبكة الإنترنت؟

ومن راتبي أيضا اشتركت في كورسات اللغة الإنجليزية بالجامعة الأمريكية حتى انتهيت منها جميعا، وفي أحد الأشهر اشتريت جيتارا، وإذا ادخرت ٧٠٠ جنيه مثلا أقوم برحلة مع الأصدقاء لخمسة أيام في دهب أو الغردقة ولا يحدث هذا سوى مرتين فقط خلال العام.. كل هذه الأشياء التي يعتبرها أهلي تبذيرا أراها من حقوقي الطبيعية في الحياة حتى لا أنظر لما يمتلكه غيري أو أشعر أنني أقل من أصدقائي أو زملائي.

ومع هذا فأنا لا أستطيع أن أشترى كل ما يعجبني.

أفكر في أن أدخر جزءا كبيرا من دخلي حتى أستطيع شراء سيارة أو أدفعه مقدما لشقة تكون ملكي فلا يمكن أن أبدأ في استثمار دخلي قبل أن ألبي احتياجاتي الأساسية المادية والفكرية وهو ما حاولت أن أفعله عندما تعلمت اللغة الإنجليزية والكومبيوتر وكونت مكتبة لا بأس بها واشتريت بعض الأثاث المكمل لغرفتي والذي يمكن أن أنقله لشقتي عندما أتزوج»

● **البحث عن المكانة الاجتماعية**

وعن إحصاءات جهاز التعبئة والإحصاء لعام ٩٧ التي بدأنا بها تعلق الدكتورة زينب الأشوح أستاذ الاقتصاد بجامعة الأزهر قائلة:

الاتجاهات التي تحددها هذه الإحصاءات يمكن أن تنطبق على عام ١٩٩٩ أيضا بل وبزيادة مطردة فالمغريات زادت أمام الأسرة المتوسطة لاستهلاك السلع التي كنا نعتبرها كماليات مثل الدش والموبايل ومستلزمات المنزل التي تغرينا الإعلانات لشرائها واستبدال القديمة منها التي قد تؤدي نفس الغرض تقريبا، وكذلك زاد الإنفاق على التعليم مع ظهور المؤسسات الخاصة في التعليم العالي والجامعات واستمرار الإنفاق على الدروس الخصوصية في جميع المراحل التعليمية، هذا غير الموضات المختلفة في الأحذية والحقائب المدرسية والزي الخاص بتلك المدارس الذي يتغير كل عام.

وتضيف الدكتورة زينب «المؤشرات أيضا تؤكد استهلاك الزائد للملابس وموضاتها تحت ضغط الإعلانات مما أدى إلى اقتطاع جزء من إنفاقنا على الطعام والشراب وأصبحت أغلب الأسر تعتمد على الأغذية الرخيصة دون النظر إلى فائدتها الغذائية أو الصحية، وأمام هذا النمط من الاستهلاك تتحول معظم أسر الطبقة المتوسطة إلى أسر أكثر فقرا لأنهم يقتطعون من قوتهم في سبيل تلبية رغبات أبنائهم في شراء الكماليات».

ويشرح الدكتور ثروت إسحق رئيس قسم الاجتماع بآداب عين شمس طريقتنا في الاستهلاك قائلا:



هل تحصل على ٢ مليون أم ألفين جنيه؟

صراع المرتبات في السوق

تفاوت الأجور في مصر أصبح سمة رئيسية بعد أن تغيرت الشرائح الاجتماعية بصورة جذرية خلال السنوات القليلة الماضية.

وصلت المرتبات إلى أرقام فلكية في بعض القطاعات، وهبطت لمحدودي الدخل بصورة أثرت سلبياً على مستوى الحياة.. فقد ظهرت الأجور المرتفعة بعد حالة الانتعاش التي شهدتها مهنة السمسرة وعمليات الوساطة ونتيجة الأموال التي تأتي من الخارج كمعونات يستفيد منها القطاع الاستثماري وبعض شرائح المجتمع المدني مثل الجمعيات والمراكز البحثية.. أما أهم من استفاد هم مديرو الصناديق المالية ومديرو شركات السمسرة والصرافة والمحافظ المالية، ويتحدد المرتب والعمولات حسب المهارات الشخصية والقدرات الخاصة، فمثلاً مديرو الصناديق المالية عددهم حوالي ٣٠ شخصاً يتعاقدون بعقود سنوية تتراوح ما بين ٣٠٠ - ٤٠٠ ألف جنيه سنوياً، عن طريق الأرباح

المصرية

والعمولات يمكن أن تتجاوز الـ٢ مليون جنيه سنوياً، والسماسرة يعملون بمرتبات تصل إلى ٥ آلاف جنيه، وتقفز بالعمولات إلى مايقرب من ١٢ ألف جنيه، أما قيادات المحافظ المالية فعقودهم السنوية تقترب من الربع مليون جنيه، وعدد هؤلاء لا يتجاوز ٣٠٠ قيادى، أما مديرو شركات الصرافة فالراتب الشهرى لا يقل عن ١٥ ألف جنيه، ولايزيد على ٣٥ ألف جنيه، ويتفوق عليهم مديرو الشركات الاستثمارية الكبرى فى المرتب والمكافآت التى تتراوح أسعارهما ما بين ٣٠ إلى ٥٥ الف جنيه، وهذا مرتبط بمدى تنفيذ البرامج والأعمال المنوطة بها.

هذا غير مديرى التسويق والمبيعات التى ترتفع ارقام مرتباتهم حسب القدرة على التوزيع ورفع نسبة المبيعات.

ويعمل فى القطاع الخاص فى مصر حوالى ٧ ملايين عامل من إجمالى ١٧,٥ مليون مواطن هم إجمالى القوة العاملة فى مصر فى القطاع العام والحكومة والقطاع الخاص، ونصيب القطاع الخاص حتى الآن من هذه القوة البشرية معقول وخاصة انه يدفع سنوياً ٤٠ جنيها ضرائب وجمارك ومستلزمات إنتاج، إلى جانب ١٨,٥ مليار اخرى كضريبة مبيعات.. وفى هذا القطاع يرتبط المرتب بالمهارة والإنتاج.. كلما ارتفعا ارتفع معهما المرتب والمكافآت ، فمثلاً العمال المهرة مثل فنى لحام مواسير البترول والغاز اجره فى اليوم ما بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ جنيه، اى ما بين ١٥ - ٣٠ الف جنيه شهرياً.

وكذلك سائقو «الأوناش» الكبيرة يعملون بالساعة ما بين ٣٠٠ إلى ٥٥٠ جنيها، اما عمال نقش الذهب فى ورش الذهب فيمكن للفرد أن يحصل على ١٠٠ جنيه اجر يومى بمهارته وإنتاجه الغزير.

اما خبراء الكمبيوتر والبرمجة المهرة فمرتباتهم تتراوح من الفى إلى اربعة آلاف جنيه شهرياً.

مرتبات العامل البسيط مازالت كما هى بل يمكن القول انها تدهورت.. فهى لاتتجاوز ٦٥٠ دولارا سنويا، اى اكثر بقليل من الفين جنيه تتحرك ببطء شديد فى ظل ارتفاع الأسعار.

ويعانى العامل المصرى من فجوة كبيرة فى مرتبه وغلاء المعيشة، مما يجعله ينظر إلى الحوافز والمكافآت على انها جزء لا يتجزأ من المرتب، ويتضح من كل هذه الأرقام تفاوت مستويات الاستهلاك والمعيشة والانتعـاش الاجتماعى بين شرائح المجتمع بعد التغييرات التى يشهدها المجتمع المصرى والتى امتدت إلى هيكل المهن فى السوق المصرية ودخلت فى خريطة العمل وظهور فئات ووظائف جديدة دخلت سباق المرتبات بقوة والفيصل هو المهارة والقدرات الخاصة والقدرة على القيادة المتميزة.

نبيل صديق

المجتمع المصرى يعيش الآن فى ظل نظام اقتصادى يطلق عليه النظام العالمى الجديد، يتسم بزيادة النهم الاستهلاكى عن طريق إنتاج سلع سريعة التلف وإغراء المستهلك بشراء سلعة جديدة قبل أن تتلف الأخرى بحجة أنها تتماشى مع الموضة ويظهر ذلك ايضا فى استبدال السيارات العادية بالأخرى الفخمة ومظاهر البذخ فى الحفلات والأفراح، وكل هذا تتحكم فيه وتروج له الشركات العملاقة وأصحاب الأعمال الكبار.

وتختلف أنماط الاستهلاك والقيم الاستهلاكية بحسب الطبقة ومستوى التعليم والمهنة والنوع وحسب السن ايضا أو بما يمكن أن نسميه الثقافة السائدة.. العادات والتقاليد والقيم الدينية، وقد اكدت الدراسات والحديث مازال للدكتور ثروت «إن الطبقات الدنيا تنفق أكثر دخلها على الطعام والمأوى وهى الأسر التى لا يزيد دخل الفرد فيها على ٥٠ جنيها شهريا مما يدفعها إلى تشغيل اطفالها، اما الطبقة المتوسطة فتحرص على شيئين: الأول ان تعلم اطفالها فى مدارس منتقاة ثم الجامعة والتدرج فى الدراسات العليا لتعوض النقص المالى الذى تشعر به عندما تقارن نفسها بالطبقة الغنية ولهذا يذهب اغلب دخل الأسرة على التعليم».

الشىء الآخر هو الحصول على رموز المكانة الاجتماعية باقتناء أجهزة كمالية أو الانتقال من مسكن فى الشرابية إلى مدينة نصر أو سيارة بالتقسيط وكل هذايجعل أفراد هذه الطبقة يلهثون فى أكثر من عمل.

ويستطرد الدكتور ثروت إسحاق:

«لقد ساعدت أجهزة الإعلام فى خلق ظاهرة الطفل اللحوح الذى يضغط على والديه بإلحاحه على شراء أنواع الشيكولاتة والبطاطس والساندوتشات مما يراه فى الإعلانات، والمفروض ان نقنع اطفالنا باننا لابد أن نوازن بين إمكانياتنا وتطلعاتنا وهذا سيفيدهم فى مستقبلهم لأن اطفالنا يعتمدون علينا لفترات طويلة، أما الطفل فى الخارج فيعمل منذ ان يبلغ السادسة عشرة ويقدر قيمة الفلوس ولذلك فقبل ان ياتى موسم الأوكازيون نهرع لشراء أشياء كثيرة لأنها تبدو ارخص.. علينا ان نفكر هل نحن بحاجة ماسة لها أم لا؟

رحلة البحث عن بيانات

فى البداية اردت الحصول على معلومات عن حجم ما نستورده من المواد الغذائية وغيرها فتوجهت لاتحاد الغرف الصناعية بشعبة التجارة الخارجية لكنهم قالوا: «ليست عندنا هذه البيانات عندنا فقط بيانات عن حجم التجارة الدولية يعنى تجارة القمح على مستوى العالم مثلا، واخبرونى اننى أستطيع ان أجد هذه البيانات بسهولة فى نقطة التجارة الدولية بشارع عرابى المهندسين.

وعندما وصلت للمكان المطلوب وانتقلت من موظف إلى آخر وجدتنى فى النهاية اقدم طلبا مرفقا به صورة لكارنيه نقابة الصحفيين إلى رئيس مجلس الإدارة للحصول على هذه المعلومات وقالوا لى: «الخميس إجازة وعليك أن تسالى السبت إذا كانت تمت الموافقة ام لا وهذا ليس معناه ان تاتى لاستلام البيانات، بل سنحدد لك موعدا لأن هذا ليس عمل موظف الكومبيوتر اساسا لأن عملنا هو خدمة المستثمرين ورجال الأعمال».

لم اطل الموقف وتوجهت إلى مكتبة الأهرام لأحصل على التقرير السنوى لمركز الأهرام الاستراتيجى فربما اجد به المعلومات المطلوبة، وهناك وجدته مستعارا لمدة أسبوع.. نسخة واحدة فقط بالمكتبة، وفى مكتبة المركز نفسه ايضا كان مستعارا واخيرا وجدته فى مكتبة البحث العلمى بالأهرام، لكنه كان يركز على الحجم العام للسوق والاقتصاد المصرى والميزان التجارى وغيره، اى ليست المعلومات التفصيلية المطلوبة.

ولم يختلف الحال فى المعهد القومى فلم اجد سوى تقرير عن عام ١٩٩٦.

ومن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء طلب منى مدير العلاقات العامة تقديم طلب بالمعلومات والبيانات المطلوبة إلى رئيس الجهاز وفعلت واستلمت بيانا بالنسبة المئوية للإنفاق الاستهلاكى للأسرة المصرية فى الريف والحضر عن عام ١٩٩٦، وعندما طلبت إحصاءات عن حجم وارداتنا من بعض السلع الغذائية قال: «هذا متاح بالمركز القومى للمعلومات لدينا لكن برسوم» توجهت إلى المركز فقالت لى الآنسة اللطيفة: «اكتبى المعلومات اللى عايزاها بس خلى بالك إن فيه Minimum Charge - يعنى حد أدنى للمعلومات ٥٠ جنيها، قلت لها: انا اريد فقط حجم ما نستورده من اللحوم والألبان والدقيق والخضر والفاكهة فقالت: «عندنا بيانات لغاية ١٩٩٩ وسيتكلف ذلك حوالى ٨٠ جنيها».

نظرت إليها ولم أتكلم لمدة ٥ دقائق فقالت لى: اطلعى المكتبة يمكن تلاقى تقرير ١٩٩٨، وفى المكتبة كان آخر تقرير موجود ١٩٩٧ فسالت عن ١٩٩٨ فقالوا: لقد صدر لكن لم يات إلينا والسبب معروف طبعا لأن هذه المعلومات تباع فلماذا تتاح مجانا!



فلوس تقاليع

الجديد والغريب والمثير دائماً تجده عند الشباب، فإيقاعهم اللاهث يمنحهم القدرة على ابتكار تقليعة جديدة كل يوم، فامتلأت الحياة من حولنا بتقاليع الشباب الصاخبة أحياناً، المبهرة أحياناً، المزعجة أحياناً و(الروشة) دائماً!! فالشباب لا يلتفتون لعواقب هذه التقاليع التى يلهثون وراءها سواء عواقب مادية أو معنوية، المهم أن يرضى طموحه الشبابى الجامح بتقليعة شابة تجنن دون الالتفات إلى تكاليف هذه التقليعة!!

بسنت الزيتونى

ريشة:
سامى أمين

● جنون السيارات

عندك سيارة؟ يمكن أيوه ويمكن لا، ويمكن تتمنى يكون عندك.. عادى، هذا طموح عادى جداً وبسيط، وكثيرون من الشباب لديهم سيارات بل نرى كل يوم فى الشوارع أحدث الموديلات يقودها أولاد تحت العشرين.. كل ده عادى، فالسيارة فى حد ذاتها ليست بدعة أو تقليعة فى عالم الشباب، لكن البدع والتقاليع المثيرة حقاً هى (ترويش) هذه السيارات وتكاليفها الباهظة والوهمية والتى أصابتنى شخصياً بحالة من الهلع، وإليكم التفاصيل عن تكلفة هذه الروشنة التى قد تضاعف فى كثير من الأحيان ثمن السيارة من ٥٠ ألفا إلى ١٠٠ ألف بدون مبالغة، فيراسى - ٢١ سنة - سيارته أوبل كورسا لونها لبنى ميتالك، يهوى شراء أحدث الإضافات التى تظهر فى السوق لنوع سيارته، فقام بتغيير الإكسدام والفوانيس الأمامية والخلفية، والشبكة الأمامية والعتبات والجنوط والكاوتش، كل هذا فى إطار السيارة الخارجى، أما داخل السيارة فقام بتغيير العدادات، الدريكسون، فتيس السيارة الذى يتم تغيير مقبضه إلى عاج أو ابنوس، لكن فيراسى اختار الأخير، ولم تسلم كراسى السيارة من الرغبة فى التجديد والروشنة فتم تغييرها أيضاً، كذلك تم تغيير السماعات الخلفية وإضافة لها (سب أو فرز) لزوم الصوت المجسم، ولأن الشىء لزوم الشىء فهذه السماعات تم تغييرها لتتناسب مع الكاسيت الجديد البايونير و(الاكواليزر) ليس واحد بل اثنان، واحد زيرو باور، والآخر جرافيك، إذا كانت هذه (الإضافات) بعضها أعرف اسمه واستخداماته، فالأخرى سمعتها وأنا فى حيرة من أمرى، وتذكرت المقولة الشهيرة ليونس شلبى إنجليزى ده يامرسى؟!

ولكن فيراسى بالطبع يعرف كل قطعة عن ظهر قلب ويعرف فوائدها وميزاتها، والأهم أنه يعرف تكاليفها التى يحددها قائلاً: تكاليف إضافات السيارة من الخارج تبلغ (٢٠) ألف جنيه(!!)، أما تكاليف الإضافات داخل السيارة فهى (٤٠) ألف جنيه(!!) وبحسبة بسيطة تكون تكاليف الإضافات (٦٠) ألف جنيه.

إذا كانت تقليعة استبدال أجزاء السيارة بأجزاء أحدث ظهرت وسط الشباب فى عالم السيارات، فهناك تقليعة أخرى هى الاشتراك فى سباقات (رالى الفراعنة) و(الاوتوكروس)، فالأول بدأ فى مصر عام ١٩٨٢، أما الثانى فبدأ عام ٩٠، وفكرته كما يقول المنظمون لامتصاص طاقة الشباب الذى يريد أن يقود سيارته لسرعات عالية وشوارع المحروسة المزدحمة لاتمنحه ممارسة هذه الهواية!! الغريب أن الاشتراك فى هذه السباقات يستلزم أن تكون حالة السيارة جيدة وفراملها سليمة وموتورها ١٠٠٪، الغريب فى هذه التقليعة التى يطلق عليها سباق السيارات، أنه يرهق السيارة و(يبهدلها)، وغالباً ماتدخل السيارة بعده فى عمرة تكلف من (١٠٠٠) إلى (١٠) آلاف جنيه!! الأغرب أن سباق الأوتوكروس يقام كل أربعة شهور، أى ثلاث مرات خلال السنة الواحدة، ورغم ذلك هناك الكثير من الأسماء التى تكرر الاشتراك فى كل مرة حتى أصبحوا نجوماً لامعين لهذه السباقات منهم: أحمد السويدى، شادى أسامة، سمير فوزى، معتز عاطف، حسام الأنصارى، كمال أمين، وليد أمير، فكم يدفع هؤلاء لإعادة سياراتهم لحالاتها التى كانت عليها قبل السباق؟!

● ليلة الحنة ياهووه

رائعة ليلة الحنة، وهى الليلة التى تسبق ليلة زفاف العروس، رائعة بحضور البنات والسيدات أصدقاء وأقارب العروس الذين يتجمعون فى بيت العروس للغناء والرقص، وإشاعة جو من البهجة داخل بيت العروس قبل أن تغادره لبيت المستقبل، لكن منذ أكثر من خمس سنوات ظهرت تقليعة جديدة فى ليلة الحنة، وهى ليلة الحنة وفقاً للطريقة السودانية، وقد عملت على نشر هذه التقليعة السودانية ستونة

■ ستون ألف جنيه تكاليف ترويش سيارة أحد الشباب؟!

■ (٢٠٠٠) جنيه لحنة العروس على الطريقة السودانية؟!

■ بناء العضلات للشباب أحدث التقاليع المكلفة

الشباب مجنونة!



المجروسى والمشهورة وسط المجتمعات الراقية باسم (ستونة)، حتى اصبح اسمها كالعلامة المسجلة، لسببين اولهما اتقانها الشديد للنقش بالحنة على الجسد سواء كان حول معصم اليد او حول الرقبة او حول دوران الوسط او خلخال القدم، ثانيها انها يمكن أن ترسم اكثر من مائة سيدة فى فرح واحد، وكل رسمة لا تشابه الأخرى ولا تقل عنها جمالاً، وسعر الرسمة يتراوح مابين (١٥) إلى (٣٠) جنيهاً حسب مساحتها، رغم أن اكبر رسمة لاتحتمل فى يدها أكثر من خمس دقائق فقط، وستونة تمتلك موهبة فنية، فهى التى شاركت محمد هنيدى الغناء فى فيلم صعيدى فى الجامعة الأمريكية فى اغنية (شيكولاتة)، وكانت ليالى الحنة فرصة لانطلاق ستونة بالغناء لأغانى التراث المصرى والسودانى، وترتدى ستونة ثوباً سودانياً، تغنى على الدفوف وتلف العروس بالثوب السودانى، فاصبحت ليلة الحنة على الطريقة السودانية بقيادة ستونة أشهر تقليعة فى الطبقات الراقية وتحصل خلالها على مبلغ يتراوح ما بين (٢٠٠٠) جنيه إلى (٤٠٠٠) جنيه إذا طلبت العروس حضور باقى فريق ستونة الغنائى للعزف معها وإحياء الليلة بالدفوف والعود، هذا المبلغ بخلاف حق الرسمة الذى تحصل عليه ستونة من كل مدعوة، ويكون المبلغ الذى دفعته العروس مقابل حنتها هى فقط وغناء ستونة بالدف السودانى!!

● ابن عضلاتك ياجميل!!

لا أعلم سر هذه التقليعة، لكن ربما تفسيرى الوحيد لها أن أبناء هذا الجيل يعانون من عدة مشاكل مثل عدم الاهتمام بممارسة الرياضة أو حتى الحصول على الحد الأدنى منها داخل حصص الألعاب، أضف إلى ذلك عدم اهتمام الأهل بالتوجيه إلى طريقة الجلوس السليمة والمشية السليمة، فظهر انعواج فى الهيكل العظمى لأغلب الشباب إضافة إلى سوء التغذية، والاعتماد على الوجبات الأمريكية السريعة التى تمنح الجسم سعرات حرارية وشحوماً وتحرمه من الفيتامينات والعناصر الغذائية الهامة لبنائه، فظهرت اجساد نحيلة او اجساد ممتلئة تميل إلى السمنة، لذلك ظهرت تقليعة اقبل عليها الشباب وبهرت البنات بهم وهى بناء العضلات أو ما يطلق عليه بين الشباب (body building)، وهى تحتاج إلى تغذية خاصة جداً مع لعب تمرينات معينة تتم تحت متابعة، كابتن رياضى متخصص فى المجال مع دكتور علاج طبيعى من المتوافرين داخل الجيم مع كورسات فيتامينات خاصة تتراوح سعرها من (٢٥٠) إلى (٥٠٠) جنيه لجرعة تكفى لمدة شهر إضافة إلى نظام غذائى خاص جداً مبنى على نوع الأكل وكميته لتكوين العضلات فيتم المنع من مواد معينة والتركيز على مواد معينة فمثلاً يتم استبدال الأرز بالمكرونة لأنها تساعد فى بناء العضلات بينما الأرز كله نشويات فتكون جبة الغداء عبارة عن فرختين وكيس مكرونة مع السلطة والفواكه بخلاف الإفطار والعشاء، فيتكلف النظام الغذائى الخاص بالشاب فى الشهر ما بين (١٥٠٠) إلى (٢٠٠٠) جنيه، هذا بخلاف ما يدفع فى الجيم سواء للمدرب أو لكورسات التدليك لتنشيط العضلات بخلاف حمامات السونا ليصل جملة مايدفعه الشاب داخل مراكز الجيم إلى مبالغ تتراوح من (٣٠٠) إلى (٥٠٠) جنيه فى الشهر، فتصل فى النهاية تكلفة بناء العضلات فى الشهر الواحد إلى ما يقرب من ثلاثة آلاف جنيه بقى أن تعرف أن هذا البناء يحتاج إلى استمرار يصل إلى سنوات لكى تصل إلى ذلك القوام الرياضى المفتول بالعضلات.

● على الجليد أنا أهوه

تقليعة أخرى ظهرت بين الشباب متعلقة بالرياضة واللعب هى (skiting) أو التزحلق على الجليد، والتى ظهرت فى أحد المراكز الترفيهية بالمعادى، فاقبل عليه الشباب من الجنسين فمنهم من مارس هذه الرياضة فى دول أوروبية أو بلد عربى، ومنهم من دفعه الفضول لخوض المغامرة فتحولت كما يقول الخبير السياحى محمد عبدالمنعم: «إلى هواية دائمة لدى الشباب فى المرحلة العمرية من ١٠ إلى ٢٥ سنة، أما ما فوق هذه





السن فقد خاضوا التزحلق على الجليد من أجل التجربة.

وقد شجع الإقبال الشبابى على هذه الرياضة رجال الأعمال للاستثمار فى هذا الاتجاه، فظهرت أماكن أخرى للتزحلق بل إن بعض (المولز) التسويقية وليست الترفيهية انشات أماكن للتزحلق بعد أن أصبحت تقليعة شبابية رائجة، وتفاوتت الأسعار ما بين (٢٠) جنيها، و(٤٠) جنيها للساعة الواحدة، ورغم هذا التفاوت فى الأسعار من مكان لمكان إلا أن الشباب كما أكد لى أحدهم يحب خوض التزحلق فى عدة أماكن للاستمتاع بمزايا كل مكان فى صورة حلبة التزحلق او موديلات أحذية التزحلق بقى أن نعرف أن التزحلق هواية من يقع فى غرامها يحب أن يلعبها على الأقل خمس مرات فى الأسبوع.

● البوسترز!!

نجوم الغناء والتمثيل والرياضة العالميون يهتم بهم الشباب تحت العشرين ويجرون خلف صورهم التى تصدر فى شكل بوسترات كبيرة وصغيرة ومتوسطة، فظهرت فى مصر تجارة هذه البوسترات التى يتراوح سعر الواحد منها ما بين خمسة إلى عشرة جنيهات، ويبدو أن هذا الاهتمام بالبوسترات ليس من شباب مصر فقط، لأن المجلات الأجنبية جرت خلف تقديم مثل هذه الصور لنجوم العالم فى شكل بوسترات.. والتى تتراوح أسعارها من (١٠) إلى (٣٠) جنيها للمجلة الواحدة التى توفر لك العديد من المعلومات إضافة إلى بوستر واحد فى كل عدد، ومن يصاب بحمى البوسترات لا يستطيع المقاومة ويظل يتابع المجلات الأجنبية العديدة التى توفر هذه البوسترات لتزيين حجرته حتى تتشابه جدرانها بلوحة الإعلانات عن النجوم والفرق والشخصيات التى يحبها دون النظر إلى تكاليف هذه الهواية التى ينفق عليها الشباب بسخاء من مصروفهم الشخصى ليصل مبلغ ماينفقونه إلى (٢٥٠) جنيها فى الشهر الواحد، وهى لها محبون من الجنسين، وإن كان إقبال الشباب عليها أكثر من الشابات.

● زلبطة!!

كنت أعتقد أن مصفف الشعر الرجالى الذى يقدم قصات غريبة وجديدة وغير تقليدية اغلى من أمثاله الذين يصففون ويقصون الشعر بشكل تقليدى، لكن اكتشفت خطا اعتقادى بعد التحدث مع أحد الشباب الذى قال لى: الغلاء ليس لتقاليع القصات ، لكن الغلاء للمصفف الفنان الذى يستطيع أن يقدم قصات رائعة تعجبنى وتعجب من يراها ويكون فى نفس الوقت متابعاً لأحدث القصات العالمية، ويستطيع (الفتكاس) بمعنى ابتكار قصات جديدة، أما السعر فهو شبه متقارب من محل لآخر يتراوح ما بين (٢٠) إلى (٣٠) جنيها، لكن ماينفق عليه الشباب بسخاء داخل محلات قص الشعر وتصفيفه هو العناية بالشعر وإعطاؤه المظهر الصحى، وهذا يستلزم عمل حمامات تغذية للشعر سواء كانت حمامات كريم أو زيوت مع كريمات التصفيف التى تزيد أسعارها نسبة إلى نوع المنتج ودولة صنعه وتاثيره على الشعر، فيصل سعر بعض كريمات التصفيف إلى (٥٠) جنيها، امام حمامات التغذية فسعر المرة الواحدة يتراوح من (٢٥) إلى (٥٠) جنيها، يعنى لايوجد فرق بين البنات والشباب!!

اما تقليعة الزلبطة أو skinhead التى ظهرت منذ فترة ومازالت موجودة إلى الآن لكن اضيف إليها اللحية الصغيرة (السكسوكة)، فقد كلفت الكثيرين (٣٠٠) جنيه، وهو ثمن شراء ماكينة حلاقة كهربائية من طراز معين للمرور بها على الزلبطة كل يومين حتى تكون التسريحة فى أوج صورها!! بدلاً من الذهاب للحلاق مرتين او ثلاثا فى الأسبوع، يعنى نوع من التوفير!!

● وأخيراً

هذه طبيعة الشباب، الجرى وراء مايحلمون به ويطمحون إليه حتى إذا كان نوعاً من العبث دون الالتفات إلى تكاليفه او الفلوس المدفوعة فيه، والبركة فى بابا!!

لكن لا مجال للنق عليهم فسنوات قليلة وسيخرجون للحياة العملية، وبطبيعة الحال لن يوجهوا فلوسهم إلى هذه التقاليع المكلفة.



".. وشباب البيزنس"

مليونيرات أكياس النايلون ودباديب الأطفال!

قبل أن أكمل حديثى.. فاجانى قائلا: تعرف.. أنا بأحترم دون كيشوت جداً.. المؤلف بتاع القصة قال إنه كان بيحارب طواحين الهوا.. بس دون كيشوت ده عجبنى لأنه كان بيعمل حاجة.. اعتبر أن له أعداء، والأعداء دول متجمعين حواليه.. مسك الحربة بتاعته وطاح فيهم.. يعنى ما قعدش يتفرج ويلعن سنسفيل بخته.. كان مجنون آه، كان محتاج علاج ممكن.. لكن حتى فى جنونه ومخه البايظ كان بيشتغل.. المهم إنه اشتغل، ولو كان دون كيشوت ده شخص حقيقى كان زمانه فى قبره متاكد أنه عمل الواجب اللى عليه. وبعدين هو المغامرة إيه إلا نوع من الجنون. جنون محسوب أفضل من مليون عقل أصحابهم ما بيحسبوش حاجة..(!!)(..)

وليد طوغان

ريشة: **تاد**

اما «دون كيشوت» فهو بطل قصة مشهورة للكاتب الأسبانى سير فانتس، مثقف وحالم فقد عقله وراح يبارز طواحين الهواء، وصار رمزاً للجنون. الشجاع(!!)(..)

محدثى هو هشام الصنايلى.. (٣٨ سنة) أصغر صاحب ورشة جلود - او مصنع كما يحلو له أن يسميه. بالمدابغ. هشام من أسرة بسيطة.. أبوه توفى على درجة خوجة بالتربية والتعليم.. ورشة هشام أو «مصنعه» عمره أربع سنوات.. هشام يعتبر نفسه من «افضل نماذج شباب البيزنس».

الحكاية عند هشام ليست إلا جراة ومسئولية. وكما فهمت منه إن الجراة والمسئولية تعنى فى النهاية «مغامرة محسوبة» غالبا ما تكون نتائجها.. «عادلة».

يقول هشام: ورثنا عن أبويا ٣٥ الف جنيه.. باقولك ورثنا يعنى أنا وأمى واختى.. ولو قسمناهم بشرع ربنا كان يبقالى حوالى من ١٥:٢٠ الف جنيه. وانا بقى وربنا.. يعنى العشرين الف جنيه دى أعمل بهم كل حاجة.. خد عندك.. جواز.. وشقة.. وعربية.. وشبكة ومهر.. كل حاجة.. واى حاجة.

يكمل: «لو كانت رسيت على كده كان ماشى، لكن المشكلة إنى رضيت بالهم والهم راسه والف سيف إنه ما



برضاش.. جه عريس لأختى حنان.. مدرس، وابن ناس طيبين.. وغير كل ده وده وش حنان اتلون لما سالتها عن رأيها، يصمت فترة ويسالنى : «حلو؟» قلت «حلو».

قال : «لا مش حلو.. لأن الخمسة وثلاثين الف جنيه اللى ورثناهم عن ابويا غير معاشه كان لازم نجوز بيهم البنت.. والحاجة - يقصد والدته - قالت إنه كفاية على ١٥ الف علشان ابنى بيهم مستقبلى.. وجهاز حنان الباقى.. ولما دخلنا المعمعة.. طلبوا منى خمسة آلاف جنيه، والحاجة قالتلى كفاية عليك عشرة آلاف جنيه علشان مستقبلك.

يضحك: «امى ما كانتش عارفة إن العشرة آلاف جنيه النهاردة ما يجبوش سميطة بالتقسيط.. المهم.. مافيش غير كده، ولو كنت فتحت بقى، كان قرايبنا اللى ما يظهروش غير فى الأعياد والمناسبات طلعوا وكل واحد فيهم عمل فيها ابو الرجال.. وقاللى.. غلطان ياهشام.. اختك يا هشام.. عيب ياهشام.. المهم.. كان لازم هشام يسكت.. ويحترم نفسه.. ويحترم العشرة آلاف جنيه.. وما كانش قدامى غير إنى افكر».

ووجد هشام الحل : «اشتغلت فى الأكياس النايلون. كان عندى وقتها ٢٦ سنة.. وكان ده الحل الوحيد اللى احترم به المبلغ اللى معايا.. مش عارف جاتلى الفكرة منين إنى أعمل أكياس نايلون تتربط بحبل وتصلح لبيع اللبن والجبن والفول.. وأى سوائل.. بدأت أختار محلات اللبن، ومحلات الفول.. واصبحت من الموردين الرئيسيين للأكياس.. مكسبى كان فى الكيس الواحد قرشين صاغ».

يكمل «كنت باخرج من البيت الساعة خامسة الصبح فى حلوان.. واروح مصنع الأكياس النايلون فى وادى حوف.. اخذ الأكياس.. وانزل للمحلات بتاعتى قبل الساعة ٧ او ٨ قبل ما الموظفين يروحوا اشغالهم، والأكياس بتاعتى مشيت.. والسوق زى ما بيقولوا «ريش معايا».. وبعد خمس سنين الأمور بدأت تظهر..»

يكمل: «عاوز اقولك إن ولا والدتى ولا اختى ولاحد فى عيلتى كان يعرف عنى حاجة إلا إنى باشتغل فى شركة سياحة، مع إن لاحد جابلى واسطة ولا حد كان له دعوة بى خالص..

«الحاجة والدتى وأختى وجوزها ما كنتش اقدر اقولهم انا باعمل إيه.. يعنى لو واحد جه وسالته بيشتغل إيه قالك باشتغل فى «الأكياس» كنت «تحترمه»؟! امى كانت قليل لو ماتت فيها لما تعرف حكاية الأكياس دى.

يكمل هشام: بعد كده دخلت فى الدتى شيرتات، يقصد الفانلات الرجالى - وكانت المسالة لسة جديدة فى مصر.. اخترت كام رسمة حلوة، واتفقت مع مطبعة النص بالنص وطبعنا وبعنا فى الغردقة وموقف الأتوبيس الدولى فى العباسية، والفلوس بقت تولد. والمكسب يتحط على الأصل.. ولما الأصل يزيد المكسب يزيد.. وبعد فترة عرفت إن راس المال له دورة، والدورة لازم تكمل.. وإن هناك عوامل مساعدة وعوامل غير مساعدة.. وفهمت.. ولغاية دلوقتى بافهم.

«النهاردة» زى ما انت شايف عندى مصنع دباغة وصباغة جلود.. انت بتقول عليها ورشة.. إنما انا اسميها مصنع.. حتى لو كانت ورشة النهاردة.. بكرة هتبقى مصنع.. والمصنع هيكبر.. وانا هكبر معاه. وراسى هتطلع السما.

ينهى هشام كلامه مؤكداً إن العمل مهم، والأهم هو الهدف.. مهما كان.. سواء بدأ بـ «الأكياس» او حتى باع «الزبالة». هشام يرى إن جيله قادم.. وإن رجال الاعمال الحاليين لم يسمع عنهم أحد إلا عندما اصبحوا نجوما.. لكنهم لم يصبحوا نجوماً فجاة.. اللى فاكر إنهم بداوا من عزبة فى المنصورية يبقى غلطان.. واللى بيقول عليهم حرامية يبقى مش فاهم»

● تجارب النجاح والفشل!

البيزنس يبدأ من الرأس.. يعنى التفكير.. مهما كان الكفاح.. فلا نجاح طالما إن «المخ يلفه الصدأ» (!!)(..)

الكلام لساهر سليمان.. ساهر فى منتصف الثلاثينيات بالضبط.. عيد ميلاده يوم ١٣ يناير.

سالت ساهر عن التفكير فى الاستثمار.. وما هو الاستثمار فى مفهومه.. مع العلم بانه «الامبراطور».. أو أطلقوا عليه لفظ «الامبراطور» فى «راس البر» لأنه - مع شركائه - فى اكبر مصنعين وموردين أحذية الأطفال هناك.

مصنع ساهر بمنطقة الوراق بامبابة، وساهر يتصور أن منطقة امبابة «كلها بتاعته».. أو ممكن تبقى بتاعته لو «حطها فى مخه».

«المخ» أساس المشكلة.. أو العقل.. ساهر متأكد إن الاستثمار يبدأ من العقل.

أو كما قال: «الاستثمار بالبلدى يعنى «أكل وأأكل اللى معايا.. والاقتصاد بيسمى ده مسميات مختلفة، ومع اختلاف التسميات فى النهاية استثمر فلوسك يعنى زودها وكبر نفسك الدائرة تزيد.. وتكبر.. والكل يكبر معاك.. متهيالى هو ده الاستثمار..

«مافيش حاجة اسمها الرزق مكتوب، الرزق بتاع ربنا، وربنا أعطانا عقل.. وأرزاقنا على شكل عقولنا» (!!) (..)

ساهر يؤكد إن الرزق ترجمة صريحة للعقلية : قولى بتفكر إزاى أقولك هتكسب ولا لأ. انا بدات بورشة صغيرة للزق نعل الجزم. الصنايعى يوميته حوالى ٢٠ جنيه، ويمكن يزيد.. ده من غير ما يبتكر حاجة.. طبعا له طريقة معينة لكن طريقة روتينية.. اللى بيعمله من عشر سنين هو اللى بيعمله دلوقتى.. بس التمرين زاد».

يكمل: «كان عندى ٨ عمال.. لما فهمت خليتهم ٣ واشتغلت معاهم بايدى.. يعنى أربع عمال بدلا من ٨.. وبقيت أنا كمان عامل بدل ما كنت «بيه».. وبعدين فكرت فى العيال الصغيرين.. العيال الصغيرين همه استثمار أبائهم.. بالضبط زى ورشة الجزم دى ما كانت هى كل استثمارى، وفكرت فى الجزم اللى عليها دباديب يقصد - جمع دبدوب - وهو دمية من القطن على شكل دب تستهوى الأطفال - وجبت رسام يرسم لى أكتر من شكل بالوان حلوة وملعلطة تشد العيال. وفى المناصرة (أحد الأحياء القديمة) اتفقت على طريقة تعبئتها بالقطن، وجاءت المرحلة التالية.. وهى شرح وجهة نظرى للعمال فى ورشتى، واننى افكر فى ان الصق الدباديب فى مقدمة الجزمة.. ولما عملت

أول طلبية وتانى طلبية اكتشفت إن الجزمة فيها عيب، والدبدوب بيقع لما العيل يلبس الجزمة، بعد كده بدات أصنع الدبدوب من نفس نسيج الجزمة.. الكلام ده كان من عشر سنين.. ولما دخل صدام حسين الكويت كانت مصيبة.. السوق وقف.. والتجار اللى حواليا قفلوا.. وضحكوا على كلهم.. قالوا الواد العيل هو اللى عامل فيها شجاع.. بصراحة انا خفت.. لكن كان الحل إما تصيب او اتنين عور..»

«تعرف عملت إيه؟! عملت جزمة عليها عسكرى وسميتها عاصفة الصحراء .. وجزمة تانية عليها عسكرى امريكانى شعره اصفر وسميتها حرب الخليج.. تصدق الجزم مشيت.. ووسعت الورشة.. وقتها.. سمعت عن حاجة اسمها سوق المصايف، سنة ٩٤ نزلت «راس البر».. ليه؟ لأنها مصيف معظم محافظات وجه بحرى، وهناك بقيت الامبراطور بعد ٦ سنين.. من غير ما اقلك عملت وسويت.. النهاردة تجار بشنبات طولى بيشتروا بضاعتى.. مطبوع عليها «الامبراطور».. يعنى بقيت ماركة مسجلة.»

● **الفشل وشلل الأطفال**

ينهى ساهر كلامه مؤكدا إن احتمالات الفشل مساوية تماما لاحتمالات النجاح خصوصا فى البداية.. بالنسبة له كان الفشل يعنى النهاية.

عن الفشل والنجاح رأى «ماجد ماركو» مختلف.. ماجد يعمل بنقش الذهب والأحجار الكريمة.. ماجد يرى أن الذى لم يفشل من قبل، أو من لم يذق طعم الفشل.. لا يمكن له أن ينجح فيما بعد.. فهو على حد قوله - أى الفشل - بمثابة الطعم والتحصين الكامل فى المستقبل: «الفشل زى طعم شلل الأطفال والثلاثى.. اى طفل صغير ما طعمهوش لازم يجيله سعال ديكى.. أو شلل اطفال والفشل هو اللى هيمنع عنه البلاوى».

فلسفة ماجد غريبة بعض الشيء لذلك سالته ان يوضح فقال: «سنة ٨٤ كنت فى ثالثة تجارة.. لما سقطت ابويا قال لى كلمة واحدة.. لكل «جواد كبوة».. سالته يعنى إيه كبوة.. ماردش على.. وبعدين عرفت إن اللى قاله ابويا يعنى كل حصان لازم يتعثر.. والحصان الجيد بتعثر اكثر، بعدها نجحت وجبت جيد.. ولما سقطت كنت عيان.. كان عندى تيفود.. وعرفت إن الدنيا عبارة عن «كبوات».. والإنسان عامل زى الحصان، إما يدخل الاسطبل.. ويبقى حصان لان اسمه كده بس، او يعافر ويدخل السبق ويجرى ويقع ويقوم ويقع ويقوم.. ويبقى حصان بجد.. انا قررت ابقى حصان بجد».

يكمل ماجد: «شغلنا مرتبط بالسياحة.. ولما حصلت ظروف كثيرة منها حرب العراق والكويت.. شغلنا فى مصر تقريباً اندمر.. السياح ما بقوش بيجوا.. ولا بقينا احنا نشتغل.. خان الخليلى قربت تبقى خرابة، اعرف تجار كانوا بشتغلوا فى بتاع ٢٠ كيلو و٣٠ كيلو دهب قفلوا لغاية ما الامور تتصلح انا شخصيا سافرت.. والحال وقف بى فى وارسو.. فى بولندا.. اى حاجة امريكانى تتباع هناك هوا.. عملت جيلاتى، وجبت شرائط امريكانى من رومانيا وبعتها، وعملت اللى ما يتعمل لغاية ما اخدت محل.. مش هحكيلك القصة بتاعة المحل ده.. ومش هقولك جه إزاى.. كل اللى اقدر اقوله إنه كان اغلى من دمى، وتمر الأيام والشهور.. وبعد سنتين اخذوا المحل.. الحكومة اخدته منى لإن واحد لعب على لعبة.. وراح المحل.. الكلام ده كان سنة ٩٢.. صحيح خسرت كتير جداً.. لكن كلام ابويا كان فى ودنى.. قال لى لكل جواد كبوة.. ولما جيت مصر قعدت اعيط فى حضن امى ١٧ يوم.. وبعدين نزلت الشارع، والفلوس اللى كنت بابعتها لأخويا الكبير كانت الخميرة الجديدة.. والنهاردة اسال عليا فى السوق ولو حد قالك حاجة مش قوى.. تعالى خد منى حجر روبى هدية.. ولو حد قالك إن الفلوس اللى كانت مع أخويا لما رجعت من وارسوا تقدر توقفنى على رجلى تانى بالشكل ده.. تعالى قولى.. وهاديلك حجرين روبى هدية..

اما الروبى.. فحجر كريم.. بيباع بالجرام.. وكما عرفت - أيضا - يوجد على بعد امتار كثيرة من القشرة الأرضية.. ولا يعمل فى تصنيعه إلا قليلون جداً فى مصر.. منهم ماجد ماركو.

ماجد اللى ضحكو عليه بره.. بعد سبع سنين فقط اصبح على استعداد ان يمنح هدية من احجار «الروبى» فى مقابل رهان مع شخص لا يعرفه (!!) (..)

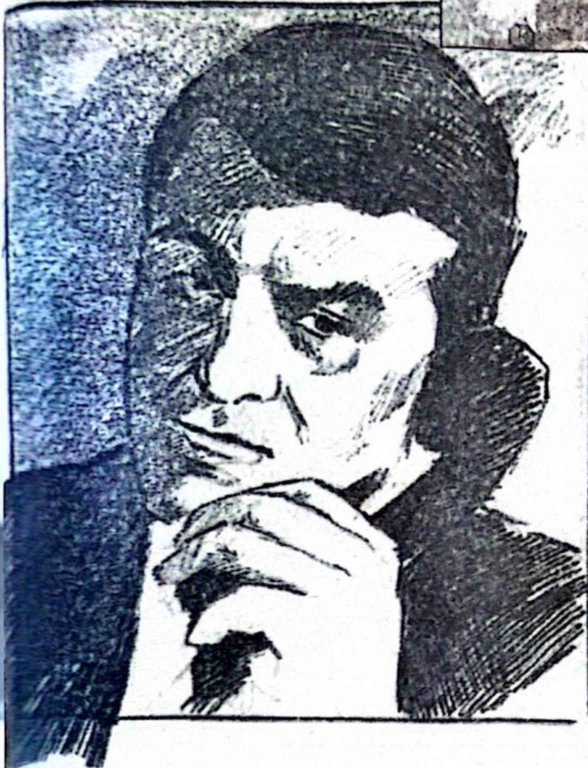
● **النتيجة !!**

اعود لهشام الصنادبلى مرة اخرى واساله «النتيجة؟!»، هشام قال: «المشوار من الأول للآخر بتاعك.. والنتيجة كمان بتاعتك لوحدك.. الدنيا هتعلمك إن مش ممكن حاجة هتقولها ممكن ترجع خلفك تانى، ومافيش حاجة عملتها مش ممكن تضيع فى ثوانى.. كل حاجة ممكن تضيع.. وزى ما انت عملت ممكن تهد.. والهدم اسهل من البناء.(!!)(..)

. «الاستمرار.. وبعزم ما فيك.. اى حاجة تنفع.. وبتوع هونج كونج بيجوا علشان بشتغلوا عندنا.. اى حد بيقول مش ممكن الواحد بيشغل نفسه يبقى حاجة من اتنين.. إما مادورش صح.. او إنه مش من هنا (!!)(..)

لازال هشام معجباً «بدون كبشوت».. اما عنى.. فمعجب بهشام(!!)

الفلوس



كثيرة هى الجرائم التى تحدث، وكل يوم جديد نسمع عن جريمة بشعة تمت دون خجل أو خوف أو حتى دون ضمير إنسانى. وفى عام ١٩٩٩ كان للجرائم شكل آخر مختلفا ،أكثر بشاعة لكنها من أجل المال .لذلك احتلت جرائم الفلوس قائمة الجرائم البشعة فى بر المحروسة مصر!!

طارق رضوان

ريشة:
عصام طه

تقارير الأمن العام ووزارة الصحة الأولية تقول: إن عدد الجرائم الخاصة بالمال المبلغ عنها هذا العام وصلت إلى ٢٥٨٤ جريمة منها جرائم قتل والشروع فى قتل. كانت نسبة ٣٥٪ من هذه الجرائم تمت بين أفراد الأسرة الواحدة. والباقى تم عن طريق غرباء وكان القتل فيها بسبب السرقة.

احتل الشباب قائمة أكثر من ارتكبوا هذه الجرائم فى حين وصل عدد الفتيات إلى ٥٪ فقط.

وكانت أبشع تلك الجرائم على الإطلاق هى التى تمت فى صيف عام ١٩٩٩ وكان بطلها محاميا بالجيزة ورجل أعمال فى نفس الوقت، حيث اشتركه هو وسائقه فى قتل شقيق المحامى وفصل رأسه عن جسده وإلقاء الجسد فى مياه النيل من أعلى كوبرى الجيزة(عباس) وكذلك إلقاء

وجرائمها!



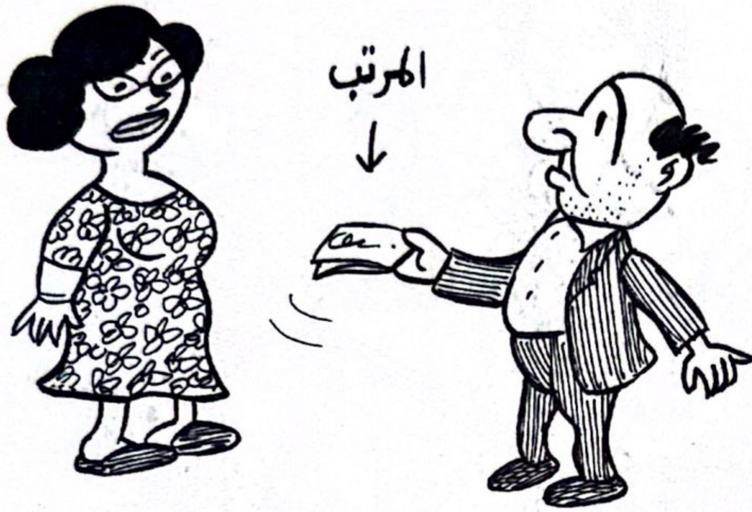
الرأس فى أحد المصارف على نهر النيل ، والقتيل شقيق القاتل كان مدربا لرياضة كمال الأجسام والمصارعة بأحد أندية الجيزة، وهو حاصل على بطولة الجمهورية فى المصارعة. وسبب الخلاف بين الشقيقين كان على الورث المخصص لهما من أبيهما منذ وفاته، حيث دخل الاثنان فى التقاضى فى المحاكم لتوزيع الميراث وحكم بالفعل فى تقسيم الميراث إلا أن المحامى القاتل رفض حكم المحكمة، ودخل فى عدة مشاجرات مع أخيه حول الميراث الذى يقدر بنصف مليون جنيه وقطعة أرض كبيرة فى حى الهرم ،وفى إحدى الليالى طلب المحامى القاتل أخيه كى يقابله فى شقته لحل النزاع والصراع بينهما وكان فى نيته قتل أخيه وحسم الأمر تماما، وبالفعل ذهب القتيل لشقة أخيه الذى فوجىء بعد مشاجرة بالأيدى بربطه بحبال بمساعدة سائق القاتل. وطعنوه عدة طعنات فى جسده وفارق الحياة وقام القاتل بفصل رأس أخيه عن جسده ووضعه فى جوال وألقى به فى وقت الفجر من أعلى كوبرى الجيزة. وألقى كذلك بالرأس فى أحد المصارف واكتشفت الشرطة الجريمة وأنكر القاتل كل هذه الأحداث وقال :إن الجثة التى وجدت ليست جثة أخيه فى حين أن الشرطة لم تستطع الحصول على الرأس حتى كتابة تلك السطور واعترف السائق بالجريمة ومشاركته فيها إلا أن القاتل ينكر قتل أخيه متحججا بالرأس التى اختفت تماما ولم يعد لها وجود!!

وثانى تلك الجرائم كانت بطلتها فتاة تبلغ من العمر ١٧ عاما حيث اشتركت هى وصديقها فى قتل جدتها الوحيدة والتى تعيش معها بعد سفر والديها لأحد البلاد العربية ،وسهلت الفتاة دخول صديقها للشقة أثناء الليل ودخلا حجرة نوم الجدة وربطاها بالحبال وقتلاها بطعنات بالسكين فى أجزاء مختلفة فى جسدها وبعدها احرقا الشقة لإخفاء معالم الجريمة وسرقا مبلغ ١٧٥ألف جنيه وذهبا لقضاء أسبوع بالإسكندرية وبعدها هرب الصديق . وعندما قامت النيابة بالتحقيق مع الفتاة قالت أنها كانت فى رحلة تابعة للجامعة إلى الإسكندرية وعندما بحثت النيابة عرفت أنه لاتوجد أية رحلات للجامعة فى الإسكندرية وقت الحادث، فاعترفت الفتاة أن صديقها قام باغتصابها وقتل جدتها واحرقها وهرب وعندما قبض على الشاب اعترف بالجريمة كاملة وأوضح دور الفتاة فى مشاركته فى القتل وحرق الشقة !!

والجريمة الأخرى كانت لشاب فى إحدى كليات الطب وهو مدمن للمخدرات وكان دائم طلب أموال من أبيه الطبيب الشهير، لكن بعد تأكد الأب من إدمان ابنه امتنع عن إعطائه المال فانتظر الابن وجود الأب بمفرده فى المنزل وطلب منه المال فرفض الأب فما كان من الابن إلا أن قام بتهشيم رأس أبيه بعصا غليظة حتى فارق الحياة. وفر الطالب بالهرب بعد سرقة ١٣٥ ألف جنيه ومصوغات ذهبية خاصة بأمه وأخته تقدر بمائة ألف جنيه وسافر الطالب إلى شرم الشيخ وقضى هناك أسبوعا وحاول الهرب إلى فرنسا حيث كان يدرس هناك طوال فترة دراسته الأولية قبل الجامعة وقبض على الشاب فى المطار واعترف بجريمته وانهار تماما ودخل مستشفى الأمراض النفسية ليعالج من الإدمان من الحالة النفسية التى انتابته أثناء القبض عليه واعترف أنه كان تحت تأثير المخدر أثناء قيامه بالجريمة وأنه لم يكن يشعر بما يفعله!!

ومن أغرب هذه الجرائم الخاصة بالفلوس كانت بطلتها سيدة كانت متزوجة من تاجر شهير للسيراميك بمصر الجديدة وكان دائم البذخ فى الصرف عليها ..لكنها كانت لا تكتفى بما تأخذ من زوجها

كاريكاتير: **محسن جابر**



الزوجة ـ ميت مرة باقولك بلاش تجيب لى الطبعة الأولى..

وطلبت منه شراء محل للملابس الحريمى بحى المهندسين ورفض الزوج بحجة أنه يمر بأزمة مالية ولم تقتنع الزوجة بحجة زوجها وتتبعته وتأكدت أنه متزوج من امرأة أخرى ولديه منها طفلان وهى لا تنجب أطفالا فاتفقت مع أحد سائقى التاكسى باستدراج زوجها وقتله ودفنه فى مكان بعيد مقابل مائة ألف جنيه للسائق ووافق السائق بينما سافرت هى فى نفس التوقيت خارج مصر إلى لندن بحجة إجراء إحدى العمليات الجراحية كى تستطيع الإنجاب وتم بالفعل قتل الزوج واختفاؤه تماما وقبض السائق القاتل المائة ألف جنيه وابلغت الزوجة عن اختفاء زوجها وكادت القضية تغلق باختفاء الزوج وعدم وجود جثته.. إلا أن الزوجة الثانية ابلغت عن شكها فى الزوجة الأولى وهى السبب فى اختفائه وفتحت النيابة التحقيق من جديد فى سر اختفاء الزوج القتيل ومراقبة التليفون الخاص بالزوجة الأولى، وفى إحدى المكالمات كان السائق يطلب مالا آخر من الزوجة وإلا سيقوم بتبليغ النيابة عنها ووافقت الزوجة وقبض على الاثنين معا وهى تعطيه المال وبتضييق الخناق على الزوجة اعترفت بجريمتها وانها لم تكن تقصد قتله على الإطلاق وقالت انها كانت مسافرة فى نفس التوقيت إلا أن النيابة وجهت إليها تهمة التحريض والمشاركة فى قتل زوجها!!

وتبين أثناء التحقيقات أن الزوجة تمتلك عمارة باسمها ومليون جنيه باسمها فى أحد البنوك كتبها زوجها لها لكن يبدو أن البحر يحب المزيد!!

ولأن الشىء بالشىء يذكر ولأن أصحاب الأموال الطائلة لايكتفون بما لديهم فيلجاون إلى الجريمة والبلطجة للحصول على أموال أخرى . كانت فضيحة نائب بمجلس الشعب حيث قام وبمعاونة رجاله باقتحام إحدى العمارات السكنية بالعمرانية ومعهم أسلحة نارية والنائب نفسه كان يحمل طبنجته المرخصة وقامت مشاجرة بين النائب ورجاله و السيدة صاحبة العقار نتج عنها إصابة البعض بطلقات نارية وكان النائب يريد إخراج السكان من العقار بالقوة الجبرية الخاصة به، وعندما رفض سكان العقار هددهم بإطلاق النار مع أفراد عصابته وتم القبض على النائب وطلبت النيابة رفع الحصانة عنه لإتمام التحقيق معه ووافق رئيس مجلس الشعب على طلب النيابة ورفعت الحصانة عن النائب، وحقق معه بالفعل وطلبت النيابة بتوقيع اقصى عقوبة على المتهم لاستغلال نفوذه واستغلال الحصانة. وقضت المحكمة بالفعل بالسجن ثلاث سنوات على النائب وحتى كتابة تلك السطور والنائب طلب الطعن والاستئناف ومحاكمته فى دائرة أخرى!!!

ومن أشهر الجرائم التى تمت من أجل الفلوس كانت فى شهر أكتوبر الماضى ،حيث قامت فتاة ـ ٢٨ عاما ـ وبمساعدة خطيبها بقتل إحدى صديقاتها وزوجها فى شقتهما لسرقة مبلغ ٣٥ ألف جنيه وبعض المصوغات الذهبية التى يقدر ثمنها بعشرة آلاف جنيه ،حيث استدرجت الفتاة القاتلة صديقتها إلى بيتها وطلبت منها مالا على سبيل الاقتراض وأعطتها بالفعل صديقتها مبلغ ألف جنيه وبعد أسبوع طلبت القاتلة صديقتها لتزورها هى وخطيبها فى البيت كى تسدد لها الدين. ودخل الاثنان بالفعل شقة الصديقة والتى أعطتهما الأمان وقامت القاتلة بتحضير الشاى لصديقتها ووضعت مخدرا داخل أكواب الشاى وعندما راحت الصديقة وزوجها فى غيبوبة قام الاثنان ـ الفتاة وصديقها ـ بقتل الزوجين وسرقة الشقة وفرا هاربين بعدما أخفيا جميع معالم جريمتهما وبالمناسبة الزوجان القتيلان كانا مازالا زوجين جديدين، والقتيلة كانت حاملا فى شهرها الثانى وكانت الجريمة غامضة تماما غير أنها كانت جريمة قتل بغرض السرقة ،والصدفة وحدها هى التى أوقعت القاتلة عندما حاولت بيع المصوغات الذهبية والتى تبين أن هناك منشورا بتفاصيل


ـ يافندم اللحمة مليا البلد.. لكن تقول إيه! الناس مضيعه فلوسها على الفول



- .. أنا مستعد أعوضك أضعاف رصيدك عند الجمهور ياسوسو

المصوغات التى سرقت وعند القبض على المتهمة قالت أنها اشترت هذه القطعة من صديقتها قبل وفاتها لكن خطيبها القاتل اعترف بالجريمة وبعدها اعترفت القاتلة التى بررت جريمتها بانها فعلت ذلك من أجل أن يتم زواجها والتى طالت فترة خطوبتها لسبع سنوات كاملة، وصديقتها الأقل منها جمالا تزوجت خلال عام واحد فقط!! وهنا لايمكننا أبدا إغفال الغيرة النسائية!!

وفى بورسعيد مدينة المليونيرات قامت عصابة شديدة الحذر والتنظيم يتزعمها شيخ إمام جامع بإحدى ضواحى بورسعيد وعاطلان شقيقان ،قام الثلاثة بسرقة محل للصرافة يدعى (ميدل ايست للصرافة) وهى من كبرى شركات الصرافة فى بورسعيد حيث قام اللصوص الثلاثة بثقب الحائط الخاص بالشركة فى منتصف الليل ودخلوا الشركة وجرجروا خزينة الشركة إلى دورة المياه وشربوا زجاجة خمر كاملة وبعدها قاموا بثقب الخزينة من الخلف وسرقوا ٥ ملايين جنيه عبارة عن عملات اجنبية مختلفة وهربوا بعدما تقاسموا الأموال و أخفوها فى أماكن سرية وكانت القضية ستغلق ضد مجهول خصوصاً وأن نفس تلك العصابة قامت من قبل بسرقة محلات تجارية وشركات أخرى بنفس الطريقة لولا القبض صدفة على أحد العاطلين بعدما أرسل وزير الداخلية لجنة خاصة لبورسعيد من كبار رجال المباحث فى الداخلية لمعرفة تفاصيل الحادث واعترف العاطل على المجرمين حيث إنه كان من المقرر أن يقوم بالعملية معهم لكنهم نفذوا العملية بدونه وبالقبض على المتهمين الثلاثة لم يعترفوا عن أماكن الأموال لكنهم اعترفوا على تسع سرقات ، خمس من هذه السرقات لم يستدل على دليل واحد عليها وفشل رجال الأمن بكافة الطرق فى معرفة اين بقية المال حيث توصلوا فقط إلى مبلغ ربع مليون جنيه وباقى الخمسة ملايين اختفت تماما وحتى كتابة تلك السطور لايعرف احد أين النقود الباقية وهو اكبر دليل على شدة إجرام هؤلاء اللصوص والذين كانوا يعيشون فى رغد من الحياة وعدم معرفة من اين هطلت عليهم هذه الاموال وللمناسبة اللصوص الثلاثة كانوا يطلقون لحيتهم ويصلون جميع الفرائض فى المساجد!!

ومن الجرائم البشعة التى تمت من أجل المال كانت من اجل ثلاثين جنيها فقط وبالطبع حجم المبلغ لايحتاج لجريمة بشعة إلا أن القاتل وهو سائق تاكسى لم يكن يعرف أن جريمته تمت من أجل ثلاثين جنيها فقط ،حيث إنه كان يقوم بتوصيل احد تجار قطع غيار السيارات صدفة ودار حديث ودى بينهما فهم السائق من خلال الحديث أن الراكب من الأغنياء وتردد السائق أكثر من مرة على التاجر فى شقته الذى بهره الأثاث الفخم للشقة فى شارع السودان فخطط لسرقة الشقة بعدما تعرض السائق لضائقة مالية وراقب السائق الشقة وعندما تاكد من عدم وجود صاحبها بها.. قام باقتحام الشقة وبحث فى كل مكان بالشقة ولم يجد سوى ثلاثين جنيه فقط وقبل هروبه فوجىء بصاحب الشقة يقف أمامه فقام بقتله على الفور بمطواة قرن غزال كانت فى يده والتى استخدمها فى فتح باب الشقة وسقط صاحب الشقة قتيلا وحاول القاتل إخراج خاتم ذهبى من إصبع القتيل . لكنه فشل فقام بقطع إصبع القتيل لياخذ الخاتم وفر هاربا وسقط الخاتم الذهبى منه وهو يحاول الهروب وعندما تولت النيابة التحقيق اتجهت التهمة أولا لإحدى الفتيات التى كانت تتردد على الشقة لكن الفتاة اثبتت وجودها فى مكان آخر وقت الحادث وبالتحريات المكثفة قبض على السائق الذى شاهده أكثر من شاهد دائم التردد على شقة القتيل، وبعد القبض على القاتل اعترف بجريمته امام النيابة!!

ومن ابشع الجرائم التى تمت خلال هذا العام كانت لشاب يعمل محاسبا بإحدى شركات الكمبيوتر والذى كان يعيش بمفرده مع أمه ، وأمه كانت من أسرة غنية وكان الابن دائم طلب المال من أمه كى يتزوج وهى الأخرى لم تبخل عليه إلا أن الأم قررت أن تتزوج من قريب لها فاشتعل الابن غضبا من أمه. وطالبها بمبلغ ٢٥٠ الف جنيه كى يترك لها الشقة تتزوج فيها لكنها رفضت دفع المال له.

فدبر الابن لقتل أمه بطريقة لاتظهر بانها جريمة قتل حيث وضع السم فى كوب لبن كانت دائما تتناوله قبل النوم وماتت الأم بفعل إثر السم فى اللبن وأبلغ الابن عن وفاة أمه بانها وفاة طبيعية لكن آثار القيىء للأم فى دورة المياه لم ينتبه إليه الابن وحللت النيابة القيئ وتبين أنها ماتت باثر السم فى اللبن وبالتحقيق مع الابن اعترف بجريمته والتى بررها بانها قامت أكثر من مرة بطرده من الشقة للتزوج وأنها قامت بالاستيلاء على كامل ميراث أبيه الذى تركه له، لذلك قرر قتلها كى يورث هو الأموال ولم يعتقد ولو للحظة واحدة أن جريمته ستكشف!!

وآخر هذه الجرائم البشعة خلال هذا العام كانت لتاجر أدوات كهربائية اختلف مع شريكه فى تقسيم الأموال بينهما والتى كانت تقدر بـ ١٨٥ الف جنيه. وعندما اختلف الاثنان قام القاتل باحضار ماء نار وانتظر ذهاب شريكه إلى بيته أثناء الليل واختفى فى« بير» السلم المظلم وألقى بماء النار فى وجه القتيل الذى مات بعد ثلاث ساعات فى المستشفى إثر إصابته بوجهه بماء النار.

وقبض على القاتل الذى اعترف بان المال وتقسيمه كان هو السبب فى هذه الجريمة البشعة.

ألم نقل أن الفلوس هى السبب الرئيسى لجرائم ٩٩.

ملعونة الفلوس التى تتسبب فى قتل روح بشرية!!

«غدرت بالبعض فكانت المآسى وانتبه لها البعض

فلوس



الذين يقولون أن الفن مهنة غير مضمونة لايكذبون.. والذين يؤكدون أنه يغدر بأصحابه أحيانا لايبالغون.. والأمثلة كثيرة لنجوم كانوا فى عز مجدهم وكسبوا الكثير ولكن منهم من مات وهو يبحث عن مأوى ومنهم من طرح ممتلكاته فى مزاد علنى ومنهم من لم يجد فاتورة علاجه!!

ماجد رشدى

وفى المقابل هناك من فهم «الحدوتة» مبكراً فقرر استثمار فلوس الفن فى مشروع تجارى يؤمن به نفسه ومستقبله.. البعض نجح والبعض فشل والبعض مازال مترددا فى الإقدام على هذه الخطوة!!

للنجومية عمر افتراضى مهما طال لابد ان ينتهى يوماً!! بعده تقل الأدوار وتهبط الأسهم ويقل الثمن.. شىء واحد فقط هو الذى يزيد يوما بعد الآخر.. «المعاناة»!! والنماذج هى التى تتكلم!!

كانت فى يوم من الأيام واحدة من نجمات الفن اللائى تربعن على قمته ولكنها فى أواخر أيامها وجدت نفسها بلا مأوى وظلت تبحث عن شقة تقضى فيها أيامها الأخيرة.. إنها فاطمة رشدى صاحبة أحد المآسى الشهيرة!!

وإذا كانت «فاطمة رشدى» نموذجا صارخا للمعاناة فهناك نماذج أخرى بعضها لايعلم أحد عنه شيئا!! فإسماعيل ياسين أفلس فى آخر أيامه وتوفيق الدقن وأمين الهنيدى رحلا ورصيدهما فى البنك لايكفى أسرة صغيرة شهرا أو اثنين.. و«حسن الإمام» ذلك المخرج الذى قدم روائع حقيقية للسينما المصرية جاء عليه يوم خلع فيه ساعة يده وأعلن أنه مضطر لبيعها ليصرف على بيته.. وعقيلة راتب لا أحد يعلم كيف تعيش بعد أن فقدت بصرها.. وزهرة العلا


سميحة أيوب


حسن الإمام

سعاد حسنى


امينة رزق

"الآخر فكانت المشروعات التجارية!!»

الفن!

- **سعاد حسنى.. عاطف سالم.. جورج سيدهم لم تنقذهم فلوس الفن فى مرضهم!!**
- **مريم فخر الدين وزهرة العلا فى مزاد علنى!!**
- **«صندوق الكوارث» فكرة انفعالية فقط!!**
- **المطاعم والبوتيكات هل تحمى النجوم؟!**



زهرة العلا



إسماعيل ياسين



فاطمة رشدى



إلهام شاهين

ومريم فخر الدين بيعت ممتلكاتهما فى مزاد علنى.. والأسماء كثيرة وكبيرة والكرامة وعزة النفس تمنع الكثيرين من الشكوى!!

اما ما حدث مع المخرج «عاطف سالم» فهو احد الأمثلة الصارخة على غدر الفن .. فبعد مشوار طويل قدم خلاله عشرات الأفلام البارزة لم يستطع ان يدفع فاتورة علاجه باحد المستشفيات والتى لم تتجاوز ٥٠ الف جنيه!! وهو يؤكد انه لم يفكر يوما فى الفلوس، كل ما كان يعنيه هو ان يقدم فنا محترماً وكان بإمكانه الا يتعرض لمثل هذا المازق لو قبل اعمالا كثيرة من باب «الاسترزاق» ولكنه كان يرفض دائماً مثل هذه التنازلات!!

قالت لى الفنانة القديرة «امينة رزق»:

اهل الفن ليسوا فقط الذين يقبضون مئات الآلاف وحتى هؤلاء الذين يطلق عليهم «نجوم شباك» عمرهم الافتراضى ١٥ سنة ونسبة كبيرة من الدخل الذى يحققونه خلال هذه السنوات يذهب على المظاهر الكذابة، لكن بعيدا عن هؤلاء هناك فنانون كبار اعطوا الكثير جدا ثم ادار لهم الزمن ظهره.. فالفن مهنة غير مضمونة ولايوجد فيه مرتبات ثابتة إلا لقلة مثل موظفى المسرح، هؤلاء يعيشون الآن على الكفاف وابسط حقوقهم على الدولة ان ترعاهم حتى لاينتظروا معونة من احد، واتذكر عندما وصلت سن المعاش وكان معى يوسف وهبى وزينب صدقى وفاطمة رشدى كنا نتقاضى ٣٢ جنيها، وعندما علمت الدولة بذلك رفعت المبلغ فورا إلى معاش استثنائى ١٠٠ جنيه تقديرا لدورنا وعطائنا، وكثيرا ما طالبت فى مجلس الشورى بتوفير حياة كريمة للفنان إلا ان احدا لم يستجب لان النظرة العامة للاسف هى التى



مريم فخر الدين



حسين فهمى



عاطف سالم



أحلام ٢٠٠٠ وفنانى صباح الخير

تنحصر فقط فى «نجوم الشباك» ولكن الباقين لايضعهم أحد فى اعتباره ويكفى أن تتذكروا معى أن أمين الهنيدى رغم كل عطائه ظلت جثته مرهونة بالمستشفى على «٢٠٠٠ جنيه» لم يكن يملكها وهو على فراش الموت!!

ولا أحد يعلم كيف تعيش الآن النجمة «سعاد حسنى» فى الخارج خاصة بعد أن تفجرت أزمة نفقات علاجها التى لاتملكها!!

ولا أحد أيضا يعلم معاناة جورج سيدهم مع نفقات علاجه!!

وإذا كان هذا هو حال فنانين كبار فإن الحال أقسى بالتأكيد لعشرات من الفنانين الشبان، والنمونجان الصارخان هما «محمد الشرقاوى» الذى توفى وترك عائلته تعانى فتبرع بعض الفنانين لها بأجر سهرة، والراحل «مصطفى كريم» الذى احتاج لعملية جراحية تتكلف مئات الآلاف لم يكن يملك منها شيئا!!

كل هذه الحالات وغيرها دفعت بعض الفنانين منذ فترة إلى التفكير فى إنشاء صندوق أطلقوا عليه «صندوق الكوارث» وذلك لمواجهة الأزمات الطارئة للفنانين وكانت رغبتهم فى البداية أن يتم تكوين هذا الصندوق بعيدا عن نقابة الممثلين بإجراءاتها الطويلة والتى لاتخلو من بيروقراطية أحيانا شأنها فى ذلك شأن الكثير من الجهات الرسمية، ولكنهم اصطدموا بواقع القوانين التى تقتضى وجود جهة شرعية وجمعية عمومية ومجلس إدارة لمثل هذا الصندوق فاضطروا إلى الموافقة على العمل تحت مظلة النقابة على أن يعتمد دخل الصندوق على موردين.. الأول: إقامة حفلين غنائيين كل عام بالتعاون مع المطربين الذين يفترض أن يغنوا متبرعين بأجورهم فى مقابل تعاون الممثلين معهم بعد ذلك بأى شكل يطلبونه ولو وصل الأمر إلى تقديمهم فى أى حفلات أخرى لهم.. والمورد الثانى: تبرع الممثلين والمخرجين والكتاب بأجر سهرتين كل عام للصندوق.. ولكن شيئا من كل هذا لم يحدث وكأن الفكرة كانت مجرد انفعالات وحماسا وافتراضات مبالغ فيها.. ولايعرف الكثيرون أن فكرة هذا الصندوق قديمة حيث تم تكوين صندوق مماثل فى الستينيات تحت إشراف وزارة الثقافة ولكن ميزانيته ظلت خاوية دائما!!

قالت لى الفنانة القديرة سميحة أيوب:

هناك فنانون كثيرون كبروا وأصبحوا غير قادرين على العمل ومعاش النقابة بالطبع لايكفيهم ولايجب أن يعاملوا بعد هذا العمر كخيل الحكومة فنضربهم بالرصاص عندما يحالون للمعاش!! وللأسف هناك فكرة خاطئة عن الفنانين بأنهم يمتلكون الفلوس أكواما لكن ده غير صحيح.. اللى معاهم فلوس من الفنانين معروفين ويعدون على أصابع اليدين.. أنا مثلا بعد خدمة ٣٠ سنة فى المسرح استقلت ومرتبى ٢٠٠ جنيه فقط!! لكن والحمد لله ظروفى أحسن من غيرى، إنما أنا أعرف فنانين أخجل من ذكر أسمائهم لأن منهم عمالقة أعطوا الكثير لايجدون عملا الآن وهو يتبعون حاليا سياسة ربط الحزام لأن أحدا لم يسأل عنهم ولأنهم أنفسهم يأبون السؤال!!

وفى المقابل هناك نجوم أدركوا الخطر مبكرا فقرروا استثمار فلوسهم فى مشروعات تجارية، بعضهم نجح فيها وبعضهم أغلقها بعد أن فشل فى إدارتها.. فالفنان «عزت العلايلى» دخل شريكا فى مدينة ملاهى مائية ولكنه انسحب منها والسبب كما يقول: «خسرت فلوسى فى التجارة لأننى ببساطة لا أفهم فيها»، ومشكلة الفلوس مسئولية كل فنان على حدة فعلية أن يعلم حساب الزمن حتى لايهين نفسه.

أما «حسين فهمى» فهو يمتلك مطعما راقيا على نيل القاهرة.. وهو يؤكد قناعته بأنه من حق أى فنان تأمين نفسه ومستقبله، ولكن أهم ما فى الأمر هو أن يجد الفنان من يثق فيهم لإدارة مشروعه وخاصة أنه لايستطيع أن يترك ارتباطاته ويتفرغ لإدارة المشروع بنفسه.. وكم من مشروعات أقامها نجوم وأغلقوها لأنهم لم يجدوا من يديرها لهم.

وهو نفس ما تؤكده إلهام شاهين التى قالت لى:

بصراحة أشعر بالخوف من بكرة وخاصة أننى أعرف نماذج لنجوم ونجمات كانوا فى يوم من الأيام فى عز مجدهم ولكن حالتهم الآن تقطع القلب، وأنا أعلم أنه سيأتى يوم يقل فيه الطلب على وتنخفض الأسهم ويقل الأجر، هذا طبيعى وحدث لنجوم كثيرين وقد فكرت بالفعل فى إقامة مشروع تجارى أؤمن به مستقبلى، ولكن المشكلة هى أن أعثر على من أثق به ليديره لى.

إنها فلوس الفن التى خدعت البعض ففشلوا فى تأمين مستقبلهم بها وكانت النتيجة مآسى وأيام صعبة فى أواخر العمر بينما انتبه البعض الآخر فقرروا استثمارها ليضحكوا عليها قبل أن تضحك هى عليهم.

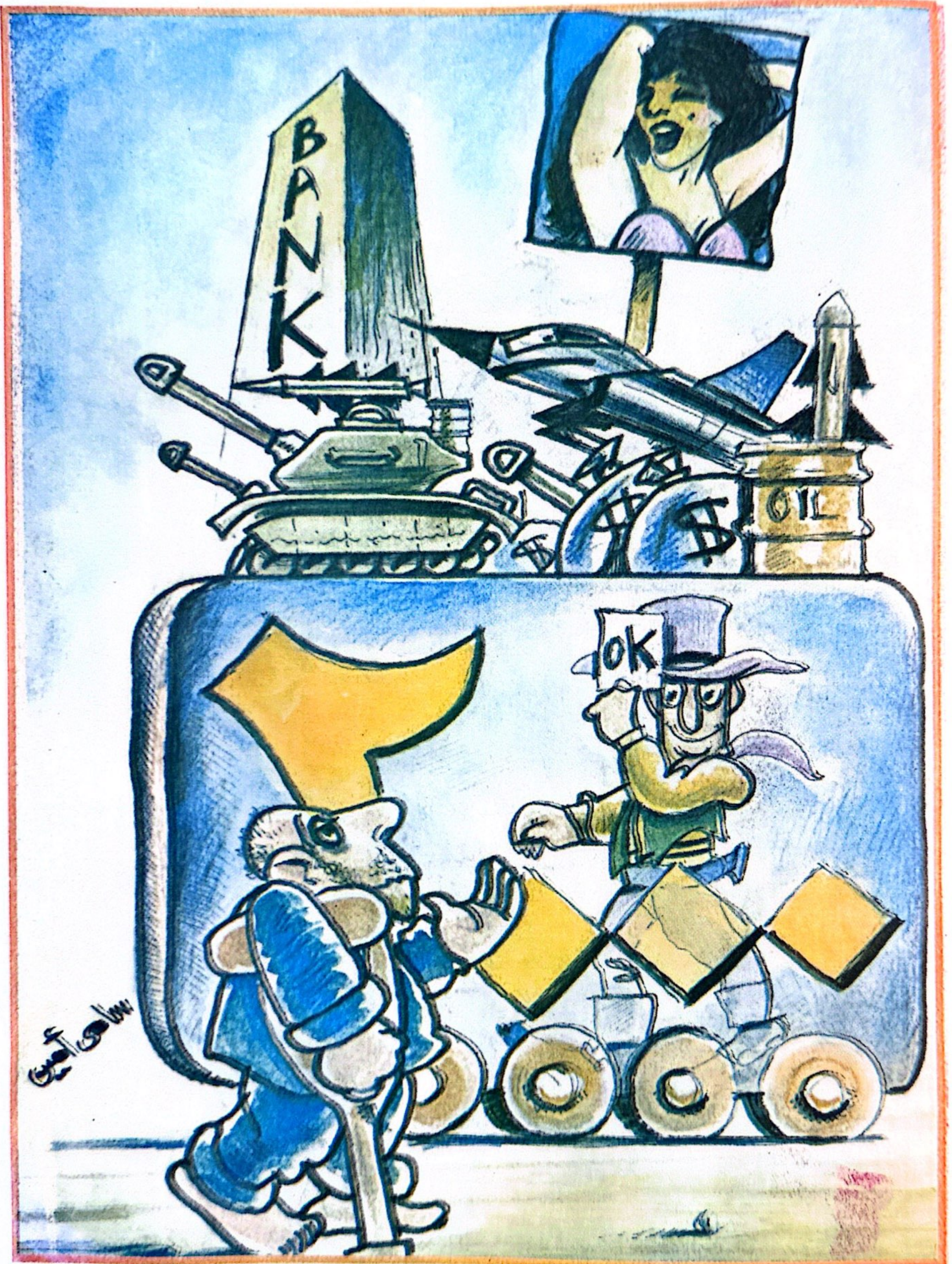


■ ريشة : وليد طاهر



العالم .. في جيبي ..

■ بريشة : **خالد عبد العاطي**



أن ينتهي دور أمريكا في سيادة العالم

■ بريشة : **سامي أمين**



■ بريشة : هبة عنايت

● كتاب ●
صباح الخير
أحوال مصر فى ١٠٠ عام
● العدد السادس والعشرون●
● ٤ يناير ٢٠٠٠ ●

"العيد فى ١٠٠ سنة"

ياليلة العيد آنستينا



- تقبيل قدم السلطان ويد الخديوى!
- طقم أسنان لزوم كعك العيد!
- وفى عز الأزمة الاقتصادية: «بحبحة»، و«نغنغة» و«عال العال»!

□ عزة بدر

□ ريشة:
جمال هلال



رؤية هلال العيد

■ العيد فى مملكة أوزوريس؟ ■ فى العيد كان عبدالوهاب يغنى فى تياترو برنتيانا.. وفتحية أحمد «كما بعثا مع النسيم سلاماً»

هل تعرف تلك النشوة ترتعش لها الأعطاف حين تولد القلب المسرة؟، هل تعلق طرفك بالوجوه حتى تتشرب ملامح كل من ينتظر ليلة الرؤية؟، هل جاذبتك المراصد فى حلوان والقلعة؟ وهل فكرت أن تخرج إلى الخلاء لترى بعينيك ولادة هلال العيد؟ فالصوم والإفطارتوأما الهلال، يولد فنصوم، وينجلى فنفطر، اية عذوبة فى أن ترتبط مصائرنا وأفعالنا بالأقمار والأهلة!، فنحن أشقاء الطبيعة بها نتوحد ومعها نأتلق.

«العيد بكرة»!.. يستيقظ الطفل فى دواخلنا، يخرج من بين الأعطاف حاملا ملابسه الجديدة، روعة الشوق وحنان المحبة، فإذا ما ولد الهلال تهللنا. تشرق الوجوه وتطمئن الملامح فمن بعد العجلة نتريث.. ومن بعد اللهفة نطمئن.

«العيد بكرة»!.. نصفق.. نقبل بعضنا، يقفز الأطفال فى أحضان الأبوين وتهرع الفتيات إلى دولاب ملابسهن يستعجلن الفساتين، ويطيرن فراشات

الشرائط الملونة قبل الأوان! تطل الفرحة باجنحتها المذهبة، وترقش البهجة قسماتها لتقول هاتين الكلمتين: «العيد بكرة»!.. وتغنى أم كلثوم «ياليلة العيد... هلالك هل لعنينا فرحنا له وغنينا» فرحنا به أم له؟.. سيان، فقد أشرق الهلال و«العيدة بكرة»!

● فرط المحبة:

و«هلال يقول لى.. أنا حلو كلى.. شوف عقد فلى صنع القدير».. يغنى الشيخ سيد مكاوى على دقات البازة وهو ينشد على طبلة المسحراتى كلمات الشاعر فؤاد حداد ياليلة العيد.. «صبح هلالى، قمر ملالى، طل وملالى، وقسم لى نايبى، بإيدى نقرة واتنين بقلبى، أنا قلبى لين، يعرف يليل، ومهما يشيل، عمره ما يرمى، عمره ما خبى ولاحتى حبة فرط المحبة».

.. يتدفق الحب.. وتنجلى الفرحة بقدوم العيد، فالمصريون كما يقول المؤرخون يميلون إلى البذل فى الأفراح ويعشقون المواسم والأعياد ويجودون فى سبيل ذلك بالمال والسعى، ولا عجب فإن مصر بلاد خصب ورخاء، وطبيعى فى أهل الرخاء أن يميلوا إلى الترف وسائر ما يجلب المسرات، سواء فى الحرص على إقامة الموالد والاحتفال بالأعياد وسائر المواسم، كوفاء النيل وشم النسيم وغيرهما.

● موكب العيد!

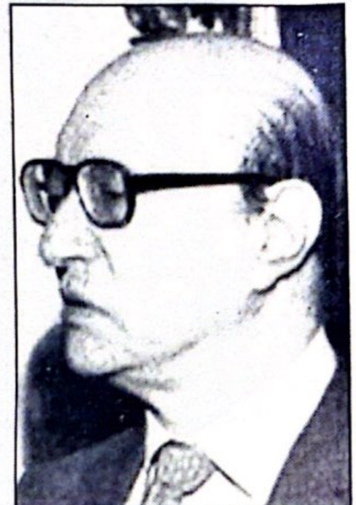
وكما كان للاحتفال برؤية هلال رمضان موكب، ولايزال، فقد كان للعيد موكب كما تخبرنا الكتابات التى أرخت لعيد الفطر، وقد تاثر هذا الموكب فى مصر بما كان يحدث فى الدولة العثمانية، لان مصر فى ذلك الوقت كانت ولاية من ولايات الدولة العثمانية، فموكب السلطان العثمانى فى «الأستانة» عام ١٩٠٢، كان هو بالضبط موكب الخديو فى مصر فى هذا العام وما تلاه من اعوام، وكلا الموكبين شبيه بما كان على عهد الفاطميين «٣٦٢ إلى ٥٦٧هـ»، مع ما اقتضاه هذا العصر فى أول القرن العشرين من الترتيب والعادات الجديدة، وخصوصا فى الخروج بالموكب ودخول أرباب المناصب لتقديم فروض الطاعة. ففى الأستانة كان يخرج السلطان العثمانى لصلاة العيد فى موكبه المشهور بالحسن والجمال والأبهة والجلال، وبعد تادية الصلاة، يركب جلالة السلطان جواداً ويمشى تحت ركابه الصدور والوكلاء والوزراء، مشاة على مقربة من الجواد، وعلى جلالة السلطان كسوة ملازم من ضباط الجيش، ولايزال الموكب سائرا حتى يصل إلى سراى «طولمة بغجة»، وهى من أشهر الأبنية فى العالم حسنا وجمالا، وقد صرف على بنائها فى زمن السلطان عبدالمجيد أربعة ملايين ليرة، وصرف على بابها المصفح بالذهب ثمانون الف ليرة، فى وسط تخت السلطان العثمانى المرصع وعليه يجلس جلالة السلطان يوم العيد، وأول من يدخل على جلالته نقيب الأشراف، ثم يدخل الصدر الأعظم فيقبل طرف ثوبه.. ثم يتوالى عقد المهنئين حسب رتبهم واقدارهم فيقبلون رجله!... فإذا انتهت التشريفات.. عاد السلطان على مركبته السلطانية، كان هذا هو ما يحدث فى الأستانة. اما فى مصر فقد تأثر الخديوى بمثل هذا الموكب الحافل، فاصطنع له موكبا، وأظن انه كان لايحظى فيه بمن يقبل رجله، فما كان لمصرى أن يقبل قدمىّ الحاكم منذ أن عرفت مصر شكاوى الفلاح الفصيح فى عهد الفراعنة، حيث أغنته قريحته الشعرية وأسلوبه البارع واسعفته وهو يواجه الحاكم ويشتكى ظلما وقع له، ومنذ هذا التاريخ القديم الضارب فى عمق الزمن، والمصريون يقدرون حكامهم ولكنهم يحفظون ماء وجوههم فلم يرقها المصرى لحاكم ولا خديوى ولا أمير.

● أوامر حربية!

ومع ذلك فقد كان للخديوى موكب وطقوس فى العيد، كما كان لمصر طقوس فى العيد لاتزال تستأثر بالنفس، فإطلاق المدافع إيذانا بمقدم العيد، هو أحد طقوس العيد التى تعرفها مصر حتى الآن، وفى أول القرن العشرين كان يتم ذلك بموجب أوامر حربية، تصدر إلى قومندان الطوبجية لإطلاق إحدى وعشرين طلقة عند مبارحة الجناب العالى «الخديوى» مسجد القبة، وتطلق المدافع المعتاد إطلاقها من القلعة والعباسية والإسكندرية وبورسعيد يوم الوقفة وثلاثة أيام العيد.. كما كان للسلطان العثمانى مقابلات ملوكانية، كان للخديوى فى مصر ترتيبات تشريفية، وكانت الصحف تحرص على نشر هذه التشريفات بالساعة والدقيقة، فطبقا لما نشر فى صحف هذه الأيام بعد ظهور الرؤية كان الجناب العالى يؤدى فريضة الصلاة، ويطلق بعدها ٢١ مدفعا إيذانا بحلول العيد، ثم يعود الخديوى أدراجه إلى سراى عابدين، وهنا يفد عليه المهنئون من كل كبير وعظيم وامير ورئيس، وكان المهنئون يخرجون من عند الخديوى إلى سلاملك صاحبة الدولة والعصمة، والدة الجناب العالى وحرمه، فيقيدون أسماءهم فى سجل التشريفات ثم ينطلقون إلى سرايات أصحاب الدولة البرنسات، وكانوا يقدمون فروض التهانى والتبريك، وكان الخديوى يحرص على إرسال تلغراف تهنئة إلى السلطان العثمانى، أما هؤلاء الذين يحظون بكتابة اسمائهم فى سجل التشريفات، فهم حسب الترتيب الآتى: حضرات أصحاب الدولة أمراء العائلة الخديوية، ثم حضرات العلماء، وحضرات النظار، والمستشار المالى، والمستشار القضائى ومستشار نظارة الداخلية، ثم وكلاء النظارات، والباشوات وأعضاء صندوق الدين العمومى، ومراقبو الدائرة السنية، ومديرو مصلحة الأراضى الأميرية ومديرو مصلحة السكة الحديدية والتلغرافات وميناء الإسكندرية، ورجال المحاكم، ثم ياتى ضباط الجيوش والبحرية من رتبة بكباش فما فوق، والملكيون غير الموظفين الحائزين لرتبة أولى صنف ثانى فيما فوق!، وبالطبع لم يكن بينهم واحد يصدق عليه الوصف بانه «الفلاح الفرعونى الفصيح».. فلم يكن احد منهم ليشتكى من مظلمة فى مثل هذا المقام الذى يحظون فيه بمقابلة الجانب العالى يوم العيد، كانت مواعيد هذه المقابلات تذكر بالساعة والدقيقة فى صحيفة «الأهرام» مع ملحوظة مهمة، وهى: أن من يحضر بعد الموعد المحدد له يكتب اسمه بدفتر التشريفات وبالطبع لن يقابل الخديوى.

● الشعر فى العيد:

وبما يتميز به المصريون من حلاوة اللسان ولطف المجاملة، كانت تحفل الصحف بقصائد العيد، وهى فى معظمها من أشعار المديح والثناء حتى لتصلح رافدا مهما لشعر المدح فى الشعر العربى المعاصر، إلا أنه يشوبها ما يؤخذ على شعر المدح من فناء فى ذات الممدوح، والرغبة فى نوال رضاه، وخصوصا إذا كان الخديوى.. وقد استمر شعر العيد كمناسبة مرتبطا بالمديح، ورغم أنه فى الزمن القديم نبذ المتنبى قول شعر المديح وخص به سيف الدولة وحده، حتى إذا مدح كافور الأخشيدى وكان واليا على مصر. ولم يعطه كافور مسألته، هجاه المتنبى بقصيدة مشهورة


محمد عبدالوهاب


نجيب الريحانى



مسئونة حادة كان أولها:

«عيد بأى حال عدت ياعيد بما مضى أم لأمر فيك تجديد؟». وعلى نفس القافية تورط الشاعر على الجندى فى مدح الملك فاروق بقصيدة نهجها على ما جرى به العرف من كتابة الأشعار فى مدح الملوك والحكام، من خلال تحية العيد، فيقول على الجندى:

«وأرفع ولائى إلى الفاروق محتشما / وألثم يديه وأسمعه أناشيدى».

● اللوفر المصرى

وكما كان للعيد فى أول القرن أفراحه ومواكبه، كانت جميع الطوائف تشارك فى الاحتفال بالعيد وخاصة أصحاب المحال التجارية الذين كانوا ينعمون بالمال، إذ تتدفق عليهم عروض الشراء فى أيام العيد، فهذا هو مارون وشابوب بالعتبة ألخضراء يعلنان عن بضاعتهما باسم محلهما «اللوفر المصرى»: «لدينا كافة الأصناف والأقمشة كالحرير والأصواف والأجواخ والمفروشات والخردوات والبياضات بمناسبة العيد، لدينا تشغيل البرانيط حسب الموضة الباريزية، وتفصيل بدل النساء والأولاد والرجال بواسطة أمهر الخياطين، فيرد عليه الساعاتى: «سلواجيان» الذى أسس محل تجارة بشارع الموسكى قائلا: «مجانا.. مجانا» فلديه ٢٢ ساعة نيكل بغطاء واحد رمنتوار للجيب، وعنده ٥٠ ساعة نيكل بغطاء واحد دوبليه، و ٦٥ ساعة فضة مكشوفة رمنتورا، وغير ذلك ساعات ذهب وفضة ونيكل ومن كل صنف، والجديد عنده أن التصليح مجانا.. مجانا فهلموا أيها الزبائن إلى محل سلواجيان بشارع الموسكى أمام كوم الشيخ سلامة، مع مراعاة فرق التوقيت، فهذا الكلام يرجع تاريخه إلى يوم عيد الفطر بتاريخ ٣ شوال سنة ١٣١٧ الموافق ٣ فبراير سنة ١٩٠٠.

● طقم أسنان لزوم الكعك!

ولأن المصريين يهتمون اهتماما خاصا بالطعام فى عيد الفطر فيقبلون على شراء الكعك والغريبة ـ بضم الغين ـ وصنعها، وكان ولايزال من عاداتهم التهادى بالكعك، وأكل الفسيخ خصوصا فى عيد الفطر، فقد أدرك الدكتور «غوش» طبيب وجراح الأسنان ـ ومحله كان حينذاك عام ١٩٠٠ فى شارع الموسكى نمرة ٧، وفى طنطا بشارع البورصة ـ أنه لابدله من الإعلان عن وجود اطقم أسنان لزوم كعك العيد مستوردة من اكبر فابريقات أوروبة لصنع الأسنان، وعنده منها أمتن صنف بأسعار متهاودة للغاية، فلذلك خفض الأثمان ليكون ثمن السنة الواحدة خمسة فرنكات، والطقم الكامل بخمسة جنيهات، هذا وبالإضافة إلى حشو الأضراس بواسطة المعادن الموافقة، وخلع الأسنان المتالمة بدون ألم بواسطة «الكوكايين»!

.. وهكذا يستعد الجميع للعيد، فترتدى القاهرة حلتها من السناء، وتتغير سمات الحياة العادية ولاسيما فى الأحياء الشعبية التى تزين المصابيح والزينات، وحيث يسمع صوت المدافع ثلاث مرات فى اليوم احتفالا بالعيد، ويتزاور الأصدقاء والأحباء، وتظل البلاد فى بهجة العيد، فيحتفل الأهلون بعيد الفطر المبارك أجمل احتفال.

● فى مملكة أوزوريس:

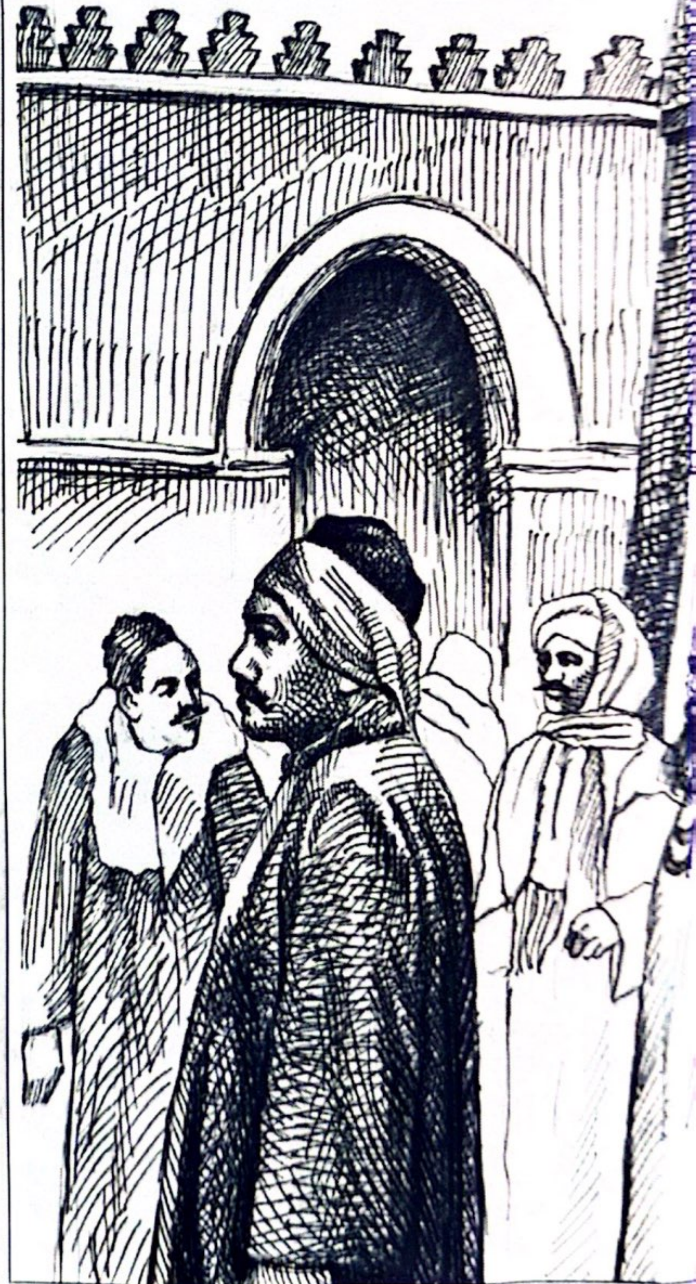
ومن العادات والتقاليد المشهورة فى مصر هو حرص الناس على زيارة مقابر موتاهم فى العيد، حيث تعودنا أن يقضى البعض أول يوم العيد فى «القرافة»!.. وهذه الظاهرة قد استرعت انتباه كل من زار مصر من الأجانب وقد اجهدوا أنفسهم فى تفسير ذلك، فيقول ديزموند ستيوارت فى كتابه «القاهرة»: «تنفرد القاهرة بنسق خاص فى زيارة المدافن وما يتبعه من واجبات، ففى الأيام المشهورة على مدار السنة كأيام العيد الصغير الذى ينتهى إليه شهر الصيام، وأيام العيد الكبير الذى يحتفل عنده بوصول الحج إلى مكة، تحتشد الناس وتتوافد على مدينة الأموات!.. تلك التى تقع على أطراف العاصمة وتستدير مع مدينة الأحياء، فالذين ينكرون دوام الصلة ما بين أهل القاهرة



سعد زغلول



مصطفى النحاس



اليوم وأهل «منف» من قبل أربعة آلاف سنة، فإن مدينة الأموات واحتشاد الناس لزيارتها حتى فى الأعياد يكفى للرد عليهم»!.

أما طقوس هذه الزيارات ـ كما نعرفها ـ والتى استلفتت نظر الرحالة الأجانب، فهى حرص الزائر على أن يصطحب معه سلة بها طعام وعادة ما يكون «شريكا» أو فطيرا، كانه خارج إلى نزهة متلهفا على زيارة أفراد أسرته الذين صاروا عاجزين عن لبس الأثواب الجديدة فى العيد أو التمتع بالفسحة، وقد كان هذا ما يفعله الفراعنة فى مواسمهم أيضا. وعلى أية حال فإن الوفاء للموتى وذكراهم سمة من سمات الشعوب الشرقية ذات العواطف المتأججة، فبينما كان الرومان يحرقون موتاهم والأغريق يدفنونهم خارج المدن على قارعة الطريق، كان المصريون منذ أقدم العصور يعتنون بالمتوفى بل يقومون بتحنيطه بنفقة باهظة أو متواضعة فى الضفة الغربية من النيل حيث مملكة أوزوريس. وقد احتفظ المصريون على مر العصور بعادة تقديس الموتى وحتى فى أيام الأعياد ولايقتصر ذلك على عامة الناس أو الدهماء، بل هو سلوك يتميز به المصرى بصفة عامة سواء فى الطبقات الشعبية أو المتوسطة أو الراقية، كما لايتأثر هذا السلوك بثقافة أو بمستوى معين من التفكير بل يشترك فيه البسطاء والمتعلمون وأولئك الذين لم يحصلوا على أى قدر من التعليم، بل إن أشهر رجال السياسة فى مصر كانت لهم مواقف مشهودة وخطب رنانة وكلمات عصماء فى «القرافة»!..

ومن أشهر السياسيين الذين خطبوا فى «القرافة» يستثيرون همم الناس، يبكون ويستبكون، يرثون فيستثيرون الدموع فى المآقى، السياسى مصطفى باشا النحاس، وإليك ما حدث عام ١٩٣٠.

● روح سعد باشا:

على مقبرة الزعيم الوطنى سعد زغلول، وكانت المناسبة زيارة قبر الزعيم بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك عام ١٩٣٠ وذلك كما نشرته الصحف حينذاك: «بكرت صباح العيد الوفود العديدة من أقسام العاصمة والاقاليم لزيارة قبر سعد زغلول، وكان الناس يقرأون الفاتحة وآيات الذكر الحكيم ويضعون الزهور والرياحين على القبر، وكان الوزراء رجال الوفد وأعضاء البرلمان بعد عودتهم من التشريفات الملكية برئاسة صاحب الدولة مصطفى باشا النحاس، قد ساروا إلى مقابر الإمام الشافعى ومعهم السيدة الجليلة صاحبة العصمة صفية هانم زغلول أم المصريين»، وقد خطب النحاس خطبة مؤثرة خشعت لها القلوب وذرفت الدموع، قال النحاس: «اقترنت عودة عيد الفطر هذا العام ـ عام ١٩٣٠ ـ بعودة الحياة

مسنونة حادة كان أولها:

«عيد بأى حال عدت ياعيد بما مضى أم لأمر فيك تجديد». وعلى نفس القافية تورط الشاعر على الجندى فى مدح الملك فاروق بقصيدة نهجها على ما جرى به العرف من كتابة الأشعار فى مدح الملوك والحكام، من خلال تحية العيد. فيقول على الجندى:

«وارفع ولائى إلى الفاروق محتشما / والثم يديه وأسمعه أناشيدى».

● النوفر المصرى

وكما كان للعيد فى أول القرن أفراحه ومواكبه، كانت جميع الطوائف تشارك فى الاحتفال بالعيد وخاصة أصحاب المحال التجارية الذين كانوا ينعمون بالمال، إذ تتدفق عليهم عروض الشراء فى أيام العيد، فهذا هو «مارون وشابوب» بالعتبة الخضراء يعلنان عن بضاعتهما باسم محلهما «النوفر المصرى»: «عندنا كافة الأصناف والأقمشة كالحرير والأصواف والأجواخ والمفروشات والخرنوات والبياضات بمناسبة العيد، لدينا تشغيل البرانيط حسب الموضة الباريزية، وتفصيل بدل النساء والأولاد والرجال بواسطة أمهر الخياطين، فيرد عليه الساعاتى: «سلواجيان» الذى أسس محل تجارة بشارع الموسكى قائلا: «مجانا.. مجانا» فلديه ٢٢ ساعة نيكل بغطاء واحد رمستوار للجيب وعنده ٥٠ ساعة نيكل بغطاء واحد دوبليه، و ٦٥ ساعة فضة مكشوفة رمستوار، وغير ذلك ساعات ذهب وفضة ونيكل ومن كل صنف، والجيد عنده أن التصليح مجانا.. مجانا فهلموا أيها الزباين إلى محل سلواجيان بشارع الموسكى أمام كوم الشيخ سلامة، مع مراعاة فرق التوقيت، فهذا الكلام يرجع تاريخه إلى يوم عيد الفطر بتاريخ ٣ شوال سنة ١٣١٧ الموافق ٣ فبراير سنة ١٩٠٠.

● طقم أسنان لزوم الكعك!

ولأن المصريين يهتمون اهتماما خاصا بالطعام فى عيد الفطر فيقبلون على شراء الكعك والغريبة - بضم الغين - وصنعها، وكان ولايزال من عاداتهم التهادى بالكعك، وأكل الفسيخ خصوصا فى عيد الفطر، فقد أدرك الدكتور «غوش» طبيب وجراح الأسنان - ومحله كان حينذاك عام ١٩٠٠ فى شارع الموسكى نمرة ٧، وفى طنطا بشارع البورصة - أنه لابد له من الإعلان عن وجود أطقم أسنان لزوم كعك العيد مستوردة من أكبر فابريقات أوروبية لصنع الأسنان، وعنده منها أمتن صنف بأسعار متهاودة للغاية، فلذلك خفض الأثمان ليكون ثمن السنة الواحدة خمسة فرنكات، والطقم الكامل بخمسة جنيهات، هذا وبالإضافة إلى حشو الأضراس بواسطة المعادن الموافقة، وخلع الأسنان التالفة بدون ألم بواسطة «الكوكايين»!

- وهكذا يستعد الجميع للعيد، فترتدى القاهرة حلتها من السناء، وتتغير سمات الحياة العادية ولاسيما فى الأحياء الشعبية التى تزين المصابيح والزينات، وحيث يسمع صوت المدافع ثلاث مرات فى اليوم احتفالا بالعيد، ويتزاور الأصدقاء والأحباء، وتظل البلاد فى بهجة العيد، فيحتفل الأهلون بعيد الفطر المبارك أجمل احتفال.

● فى مملكة أوزوريس:

ومن العادات والتقاليد المشهورة فى مصر هو حرص الناس على زيارة مقابر موتاهم فى العيد، حيث تعودنا أن يقضى البعض أول يوم العيد فى «القرافة».. وهذه الظاهرة قد استرعت انتباه كل من زار مصر من الأجانب وقد أجهدوا أنفسهم فى تفسير ذلك، فيقول ديزموند ستيوارت فى كتابه «القاهرة»: «تنفرد القاهرة بنسق خاص فى زيارة المدافن وما يتبعه من واجبات، ففى الأيام المشهورة على مدار السنة كأيام العيد الصغير الذى ينتهى إليه شهر الصيام، وأيام العيد الكبير الذى يحتفل عنده بوصول الحج إلى مكة، تحتشد الناس وتتوافد على مدينة الأموات.. تلك التى تقع على أطراف العاصمة وتستدير مع مدينة الأحياء، فالذين يتكرون دوام الصلة ما بين أهل القاهرة



سعد زغلول



مصطفى النحاس

اليوم وأهل «منف» من قبل أربعة آلاف سنة، فإن مدينة الأموات واحتشاد الناس لزيارتها حتى فى الأعياد يكفى للرد عليهم».

أما طقوس هذه الزيارات - كما نعرفها - والتى استلفتت نظر الرحالة الأجانب، فهى حرص الزائر على أن يصطحب معه سلة بها طعام وعادة ما يكون «شريكا» أو فطيرا، كأنه خارج إلى نزهة متلهفا على زيارة أفراد أسرته الذين صاروا عاجزين عن لبس الأثواب الجديدة فى العيد أو التمتع بالفسحة، وقد كان هذا ما يفعله الفراعنة فى مواسمهم أيضا. وعلى أية حال فإن الوفاء للموتى وذكراهم سمة من سمات الشعوب الشرقية ذات العواطف المتاججة، فبينما كان الرومان يحرقون موتاهم والأغريق يدفنونهم خارج المدن على قارعة الطريق، كان المصريون منذ أقدم العصور يعتنون بالمتوفى بل يقومون بتحنيطه بنفقة باهظة أو متواضعة فى الضفة الغربية من النيل حيث مملكة أوزوريس. وقد احتفظ المصريون على مر العصور بعادة تقديس الموتى وحتى فى أيام الأعياد ولايقتصر ذلك على عامة الناس أو الدهماء، بل هو سلوك يتميز به المصرى بصفة عامة سواء فى الطبقات الشعبية أو المتوسطة أو الراقية، كما لايتأثر هذا السلوك بثقافة أو بمستوى معين من التفكير بل يشترك فيه البسطاء والمتعلمون وأولئك الذين لم يحصلوا على أى قدر من التعليم، بل إن أشهر رجال السياسة فى مصر كانت لهم مواقف مشهودة وخطب رنانة وكلمات عصماء فى «القرافة»..

ومن أشهر السياسيين الذين خطبوا فى «القرافة» يستثيرون همم الناس، يبكون ويستبكون، يرثون فيستثيرون الدموع فى المآقى، السياسى مصطفى باشا النحاس، وإليك ما حدث عام ١٩٣٠.

● روح سعد باشا:

على مقبرة الزعيم الوطنى سعد زغلول، وكانت المناسبة زيارة قبر الزعيم بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك عام ١٩٣٠ وذلك كما نشرته الصحف حينذاك: «بكرت صباح العيد الوفود العديدة من أقسام العاصمة والأقاليم لزيارة قبر سعد زغلول، وكان الناس يقراون الفاتحة وآيات الذكر الحكيم ويضعون الزهور والرياحين على القبر، وكان الوزراء رجال الوفد وأعضاء البرلمان بعد عودتهم من التشريفات الملكية برئاسة صاحب الدولة مصطفى باشا النحاس، قد ساروا إلى مقابر الإمام الشافعى ومعهم السيدة الجليلة صاحبة العصمة صفية هانم زغلول أم المصريين»، وقد خطب النحاس خطبة مؤثرة خشعت لها القلوب وذرفت الدموع، قال النحاس: «اقترنت عودة عيد الفطر هذا العام - عام ١٩٣٠ - بعودة الحياة

النيابية وسلطة الأمة، كما توجه بكلمته إلى أم المصريين «صفية هانم زغلول» قائلاً: «إن وحدة الأمة وثباتها على مبادىء سعد، تخفف من الام أم المصريين وأحزانها، وقال إن روح سعد ترفرف علينا من عليائها، لتحيا ذكرى سعد فهتف الحاضرون ليحيا خليفة سعد، ليحيا النحاس باشا، لتحيا أم المصريين، ثم أخذ مصطفى النحاس فى الحديث عن القضية المصرية وتطورها وبين مقابر الإمام الشافعى وعلى قبر سعد زغلول القى البعض قصائد شعرية عن سقوط الديكتاتورية وقيام الحياة البرلمانية، وهنا أخذ الهتاف والتصفيق يدوى حتى كان يصم الآذان من الجماهير المحتشدة وقوفا، وفى طريق العودة زغردت النساء من النوافذ والشبابيك! وهكذا قضى السياسيون المصريون يوما كاملا من أيام عيد الفطر فى زيارة قبر الزعيم الوطنى سعد زغلول.

● أحاديث العيد :

وكان للعيد أحاديث!.. ولكن هذه الأحاديث لم تكن عن كعك العيد ولا عن «البتى فور» ولكنها كانت أحاديث سياسية واقتصادية، وهذا طرف من «حديث العيد» بجريدة الأهرام بتاريخ ٣ شوال ١٩٣٨هـ، الموافق ٤ مارس ١٩٣٠م: «إن أحاديث العيد لم تكن سياسية فقط، بل إن الحالة الاقتصادية مقدمة على سواها، والجميع يشكون قلة المال، والجميع يشكون كساد الأحوال ولكن هل الجميع متفقون فى الرأى على الدواء ومعالجة الداء؟، كلهم يرى الدواء بأسعار القطن وكلهم لايرون دواء إلا القطن، ولكن هل سعر القطن وحده هو الدواء، إن الاقتصاديين اذا حدثتهم الفيتهم يريدون توسيع موارد الثروة بكل الطرق والأساليب لا بطريقة واحدة ولا بأسلوب واحد، وبعضهم يصل من درس الحالة إلى الانذار بأزمة شديدة سواء كان لخزانة الحكومة أو للأهالى اذا لم نتخذ من الآن الطرق الواقية».

لقد كان حديث العيد دائماً مرتبطاً بالسياسة وبالاقتصاد.. مرتبطا بالحياة فى أعمق أشكالها وبالموت فى تذكر الراحلين، فكان هذا المزيج النفسى من شجن خاص لا يعرفه إلا المصريون، ففى الصباح بكاء على قبر سعد زغلول، وخطب وأحاديث عن القضية الوطنية، وفى المساء تغنى السيدة فتحية أحمد (مطربة القطرين) فى صالة بديعة وفى تياترو الأزبكية، حيث تسمعك الغناء العربى فى أبهى صوره وأدق أحكامه!.. تغنى «كم بعثنا من النسيم سلاماً»!، أما الأستاذ محمد عبدالوهاب فكان يغنى أيام العيد تياترو «برنتيانا» بعماد الدين وعلى تياترو «البسفور» بميدان محطة مصر!.. أما الضاحك الباكى نجيب الريحانى فكان يقدم على مسرحه حفلات عيد الفطر (ما تنيه وسواريه)، أول يوم رواية «ياسمينة»، وثانى يوم رواية «اتبحبح»، وثالث يوم رواية : «نغنغة»!، ترى هل كان الريحانى ذلك الساخر العظيم «يتحج»، أم يسخر من هذا الكساد العظيم، وتلك الحالة الاقتصادية المتأزمة التى وصفتها الصحف فى أحاديث العيد عام ١٩٣٠..ولقد استوقفت هذه الظاهرة الأجانب كما استوقفت أهل مصر من الكتاب والفنانين، وتلك هى عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطىء) تتساءل لماذا لا نعرف كيف نحتفل بأعيادنا؟ ولماذا لا تزورنا أحاديث الحزن إلا ساعة السرور؟! فتقول : «عفا الله عن قومنا، لقد نشأنا فى بيوت لا يطيب لها أن تزور المقابر إلا فى أيام العيد، ولا تستسيغ أن تستقبل لياليه إلا فى المدافن، ولا تنشط لذكر الموت إلا فى مواسم الراحة والأنس، إن معركة الحياة تستنفد العمر كله، فهل ترانا قادرين على مكابدتها إذا لم نتوقف بين حين وحين لنستمد من فرحة العيد قوة على مواصلة النضال؟!».

وتحكى بنت الشاطىء كيف زارت «برشلونة» وهى تحتفل بأحد أعيادها الدينية، وكيف حضرت عيد الموسيقى فى سالزبورج وفيينا، وعيد الزهور فى النمسا، وعيد السنة المقدسة فى روما، وعيد الكرنفال فى فينسيا، فإذا الناس هناك فى إصرار عجيب على تذوق ما يستطاع من مسرات الحياة، وإقبال بكل الكيان على التمتع بأفراح العيد، ونسيان متعمد لكل ما تضج به الدنيا من متاعب، رغم أن من بينهم جرحى الحرب، ومن بينهم أيتامها وثواكلها، وأراملها. تريد بنت الشاطىء أن نفرح من القلب، وأن نضحك ملء الفم، وأن ننسى الدنيا، ونغنى مع «الخيام» : «غد بظهر الغيب.. واليوم لى»!..

● الدنيا لما تضحك!

كان فاروق آخر حكام مصر يحتفل بالعيد فى قصره المنيف «برأس التين» فى ٢٣ يونيو ١٩٥٢، وتلك هى التشريفات الملكية فى قصر عابدين، وتلك فروض التهنئة والتبريك للمليك والتمنيات بدوام الملك يكتبها شعراء الديوان الملكى، وأصحاب المحلات التجارية قبل شهر واحد من قيام الثورة وزوال الملك! وكم رمضان وكم عيد مر على مصر وهى تكافح الاحتلال الإنجليزى ليكتب المصريون بدمائهم أحاديث العيد، يكتبها المصريون بجميع طوائفهم ودياناتهم، فها هو مكرم عبيد يهنىء الصائمين ويكتب بدمه معهم حديث عيد الفطر فيقول : «أوجه أصدق وأعمق ما تنطوى عليه نفسى من شعور نحو إخوانى المسلمين الصائمين، فأهنئهم بأن صاموا عن الطعام وملذات هذه الدنيا، ففذوا أرواحهم بما حرموا منه أجسادهم وأهنئهم بعيد الفطر، وقد شاء الله فى رحمته بالإنسان أن يجعل لكل صوم أو تضحية مبدأ يختم به المؤمنون صيامهم والمجاهدون آلامهم، لكى يعودوا ليواصلوا فى معترك الحياة جهادهم»، ثم يتحدث فى صميم القضية الوطنية وموقف المستعمرين منها قائلاً : «مهمتنا الأولى العالقة بصميم كرامتنا، بل قل وطنيتنا هى مهمة تحرير هذا الوطن من غاصبيه حتى يوجد، ومن ممزقيه حتى يتوحد، إن الاحتلال لن يحسب حساباً لوطنيتنا إلا إذا جعلنا من نورها ناراً، بل ليعلم من لا يعلم أن لنا فى ميدان المقاومة السلمية قوة معنوية ورثناها عن ثورتنا الوطنية عدة للكفاح وسلاح هو أمضى سلاح»، هكذا كان العيد، وعيد الفطر بالذات مناسبة للحديث عن الكفاح والجهاد والقضية الوطنية، فكما كان الصيام جهاداً للنفس، كان العيد مناسبة للحديث عن كيفية الخلاص من المحتل.

● بداية ونهاية :

وها هو الضاحك الباكى نجيب الريحانى يسخر من الدنيا قبل شهر واحد من زوال حكم فاروق، فيعرض على مسرحه فى العيد روايات : «ياما كان فى نفسى»، «والدنيا على كف عفريت»، و«عباسية»! و«الدنيا لما تضحك»، كل هذه العناوين الساخرة من الدنيا التى لا تدوم لأحد، ومن تقلب الأحوال، فسبحان المعز المذل، انتهى العهد الملكى، ورحل فاروق عن البلاد وظهر فجر يوليو ١٩٥٢، وها هو قصر رأس التين العامر الذى شهد ليالى الملك فاروق، وحمل سجل التشريفات الملكية، يشهد ليالى أخرى جديدة، ففى عيد الفطر عام ١٩٥٦ بتاريخ ٤ شوال ١٣٧٥ هـ، تم حصر



الملك فاروق



يوسف وهبى

محتويات قصر رأس التين، وفتح خزائنه الحديدية التى تم التحفظ عليها ضمن حصر كل محتويات أجنحة القصر، ذلك الذى كانت تسميه بعض الصحف حينذاك بكعبة الوافدين ومقصد المهنئين فى ليالى رمضان والعيد، ها هو القصر الذى تنعم فيه فاوق بمال الأمة يتحول إلى متحف لقيمته التاريخية، فهو أول قصر أقامه أول حكام أسرة محمد على وخرج منه آخر من حكم مصر من أسرة محمد على. كان قصر رأس التين بداية ونهاية.. ، فقد تم حصر محتويات القصر فى عيد الفطر عام ١٩٥٦ وقام خبير الخزائن المسيو جبرائيل روجومان بفتح خزائن القصر التى لم يجدوا لها مفاتيح، وتم ذلك فى سبعة أيام، أما محتويات القصر فقد أصبحت فرجة للناظرين بعد أن تولت مصلحة السياحة ومراقبة المتاحف الإشراف عليه، وقد حرصت لجنة حصر المحتويات على أن يسحب الأفراد حاجتهم الموجودة فى القصر لاستعمالهم الشخصى بعد إثبات ملكيتهم لها، ومن الطرائف التى ذكرتها الصحف فى العيد بتاريخ ١٤ مايو ١٩٥٦ «أن ترزى الملك السابق، وهو إنجليزى اسمه روبرت لورانس، قد تقدم إلى اللجنة يطلب تسليمه جهاز راديو، ولكن اللجنة دخلها الشك فى الأوراق التى قدمها فرفضت تسليمه إياه، فقد تبين أن هذا الراديو اشترته الخاصة الملكية فى ٩ مارس ١٩٥٢ بمبلغ قدره ١٥٠ جنيهاً»، كما نشرت الصحف وقتها أخباراً عن لجان تصفية مخلفات القصور مثل قصر عابدين والاستراحات التابعة له مثل استراحة «اليوم» و«ركن حلوان»، وشاليه «الخيام» و«الركائب الملكية» السابقة ببولاق، وكذلك «قصر الزهراء» بأنشاص والمنشية وملحقاته..



الذهاب للمقابر صباح أول أيام العيد

● أعياد الثورة :

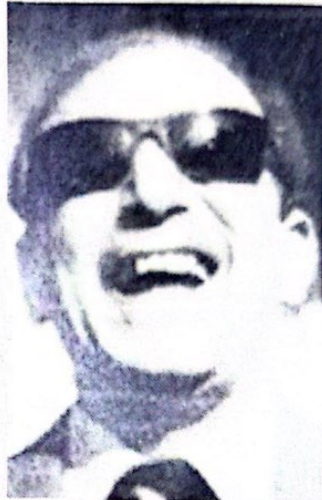
وتوالت الأحداث والأعياد، وظل عيد الفطر دائما احتفالاً بالجهاد لتحرير النفس والوطن، وقد حرص الثوار وقادة حركة يوليو ١٩٥٢ على الإسهام فى أفراح وأعياد الأمة، فقد انتشرت فروع هيئة التحرير فى القاهرة، وكان من ضمن أنشطتها الاحتفاء بمثل هذه المناسبات، فكانت تقام الاحتفالات والمهرجانات وحفلات الاستقبال، وكانت معظم هذه الاحتفالات عبارة عن أنشطة رياضية تشتمل على تمرينات وكراس موسيقية واستعراض حمل الأثقال وسباق مسافات طويلة ومباريات لكرة القدم، كما كان ممثلو هيئة التحرير أو نواب عنهم يقومون بأنشطة مختلفة فى أحياء مصر، ومنها البر بالفقراء.

● العيد فى ميدان التحرير :

وبعد أن كان الناس يتحدثون فى العهد الغابر عن المادب الملكية فى رمضان، ومظاهر الاحتفال بالعيد على الطريقة العثمانية، فقد أصبح الناس يتحدثون عن مادب الفقراء فى شهر رمضان، والتى كانت تقيمها هيئة التحرير بكل قسم ومركز وشياخة، كما تحدثت الصحف بمظاهر احتفالات هيئة التحرير بالعيد، وهو يشرق لأول مرة على مصر بعد رحلة طويلة من النضال الوطنى لنيل الاستقلال، فتصف الصحف فجر العيد، وهو يشرق على الأمة فتقول : «اليوم يطلع فجر العيد على ميدان التحرير فإذا ساحته مشرقة بنور ذلك الفوز المبين الذى ناله شعب الوادى الأمين بهمة أبطال ثورته الغر الميامين، وإذا هؤلاء الأبطال، وفى طليعتهم القائد الأعظم محمد نجيب وأعضاء مجلس الثورة والوزراء، يؤدون مع الألوف المؤلفة من أفراد الشعب صلاة العيد السعيد رافعين أصواتهم بالتهليل والتكبير إلى الله العلى القدير بأن يتم نعمته وأن يحقق لشعبها أمنيته، وما أمنيته إلا الجلاء الذى يستكمل به حريته وعزته»، كان هذا ما نشر فى غرة شوال عام ١٣٧٢ أول أيام عيد الفطر الموافق ١٩٥٣/٦/١٢ بجريدة



فؤاد حداد



سيد مكاوى

الأهرام. وقد تحولت الصلاة إلى مبايعة خالصة على التضحية والفداء، فبعد أن دى الصلاة الرئيس اللواء محمد نجيب، والبكباشى جمال عبدالناصر والبكباشى أنور السادات، تعاهدوا بأن تكون هذه الصلاة مبايعة خالصة لله والوطن على التضحية والفداء لتحقيق الجلاء غير المشروط، وتكتلت الأمة بجميع عناصرها خلف قادة الثورة.

● يحيا العيد
ولتسقط الهموم !

كانت الثورة عيداً للشعب الذى ابتهج لأول مرة بعد سنوات الاحتلال،فتنادى الكتاب على صفحات الصحف بأن يفتح المصريون قلوبهم للأفراح، وأن يضحكوا ملء الشفاه دون أن يخافوا عاقبة الضحك والابتسام، فابتسمت القلوب، وإن كان الخفق يهمس «اللهم اجعله خيراً»..!، كانت البسمة مطلبا عزيزاً بعد معاناة الاحتلال فكتب محمد نزيه على صفحات جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٥٣/٦/٦ فى أول ايام عيد الفطر المبارك يقول :«فى استطاعتنا أن نعود إلى عهدالرخاء فليحاول كل منا أن يدخل العيد فى أكبر عدد من القلوب، فمن لم يستطع فليحاول أن يدخل العيد فى قلوب أبنائه، فمن لم يستطع فليحاول أن يدخل العيد فى قلبه هو!، ومن لم يستطع شراء بدلة فليشتر جلباباً، ومن لم يستطع أن يشترى جلباباً من البفتة، فليحاول شراءه من الدمور.. اى جديد يلبسه المرء يوم العيد، واية زيادة فى طعامه تشعره ببهجة العيد». وبدأت الابتسامة تشق طريقها على مهل لوجه الإنسان المصرى البسيط، وبمناسبة عيد الفطر المبارك وفى أجمل مكان بالقاهرة، فى كازينو وحديقة الأندلس غنت المطربة الجامعية العاطفية فايدة كامل، والمطرب الشعبى المحبوب محمد قنديل، بينما رفع الستار بدار الأوبرا كل ليلة عن مسرحيات يوسف وهبى فقدم مسرحيات : «أعظم امرأة»، و«بيومى افندى»، و«كرسى الاعتراف»، و«راسبوتين»!.

بينما كانت محلات القاهرة تحاول أن تسهم فى العيد بأسعار التضحية! لمحاولة إدخال البسمة على شفاة المصرى بعد سنوات طويلة من معاناة الاحتلال، فاعلنت اشهر المحلات فى مصر عن تخفيضات من ٢٠٪ إلى ٥٠٪ بمناسبة عيد الفطر المبارك، وهى تقول :«بأسعار التضحية!» : «أقمشة شانتوج، ونايلون، واورجانزا، دبيون سويسرى، وبوبلين وحراير طبيعية، بضائع من اشهر الفبارك الاوروبية، فساتين كوكتيل!، وفساتين امريكية مخفضة بسعر ٢٥٠ قرشاً، و٣٥٠ قرشاً، و٤٥٠ قرشاً!!، وفساتين جاهزة «إيفرجلاز» مشجرة وسادة ابتداءً من ٢٨٥قرشاً، ولكن الابتسامة الوليدة ما لبثت ان لملمت تفاصيلها ورفعت اى اثر لها من على الشفاة المصرية بعد نكسة ١٩٦٧، ورغم ما نشرته الصحف حينذاك حول قيمة ما تداولته الأسواق المصرية فى العيد، وما نشر حول حركة الشراء والبيع بالأرقام، فلقد بدت صور المصريين فى العيد، وقد جللها الحزن وخيم على ملامحها الإشفاق، وتحت عنوان «٤ أعياد فى وقت واحد»، نشرت جريدة الأهرام تقول بتاريخ ١ يناير ١٩٦٧ : «قدر الخبراء جملة المبالغ التى تداولها الناس فى جميع الأسواق خلال الأسبوع الأخير بحوالى ١٥ مليون جنيه، ذهب ٧ ملايين منها على الأقل فى أسواق الملبوسات واللعب، ففى الأعوام السابقة كان الناس يتداولون فى عيد الفطر مابين ١٠ ، ١٢ مليون جنيه، ولكن فى هذا العام قفز الرقم إلى (١٥ مليوناً) على الأقل بعد التقاء عيد الميلاد للغربيين وعيد الفطر وعيد رأس السنة الجديدة، والاستعداد لعيد الميلاد للشرقيين كلها فى وقت واحد، وتقول الإحصائية إن الأسواق قد شهدت قبل عيد الفطر حوالى ٦ ملايين متر من القماش، و١٥٠ الفا من الفساتين الجاهزة، ومليون زوج من الأحذية يتراوح ثمنها ما بين ٨٠ قرشاً و٣٥٠قرشاً، ولقد كان إقبال الناس شديداً على شراء ملابس الأطفال، حتى أن بعض المحلات كانت تبيع ٢٥٠ فستاناً فى اليوم الواحدبزيادة قدرها ٣٠٠٪ عن الأيام العادية!

● كروان حيران!:

وبحثاً عن السلوان على طريقة الخيام : «غد بظهر الغيب واليوم لى»!، انساب حزن عبدالوهاب فى اغانيه فغنى «إيه انكتب لى؟»، و«امتى الزمان؟»، و«اللى انكتب ع الجبين»، و«كروان حيران» و«صعبت عليك»؟! كانت تلك أهم أغنيات أسطوانات عبدالوهاب التى اتسقت مع الشجن المصرى الذى عبر عنه حسن الإمام فى فيلم «قصر الشوق»، والذى عرضته السينمات فى ذلك الوقت، مثل سينما ديانا والحرية بالقاهرة، وسينما ريو الإسكندرية فى عيد الفطر بواقع خمس حفلات يومياً! فقد انصت الناس لصوت قلوبهم وغنى المغنى بالسرادقات التى كانت تقيمها فرق الفنون الشعبية على مسرح الثقافة الجماهيرية، التى عادت لتقديم حكاية أبوزيد الهلالى والزير سالم، وتجاوبت الجماهير ذات ليلة فى سيدنا الحسين، وهى تنصت إلى صوت الجروح :«أروح للوحوش تاكلنى/ولا المعنى ع الخلايق/ ليه يا طبيبى تعاندنى/هات الدوا اللى يوافق/ناس كتير بتعرف الحق ولكن للضرورة توافق»!.

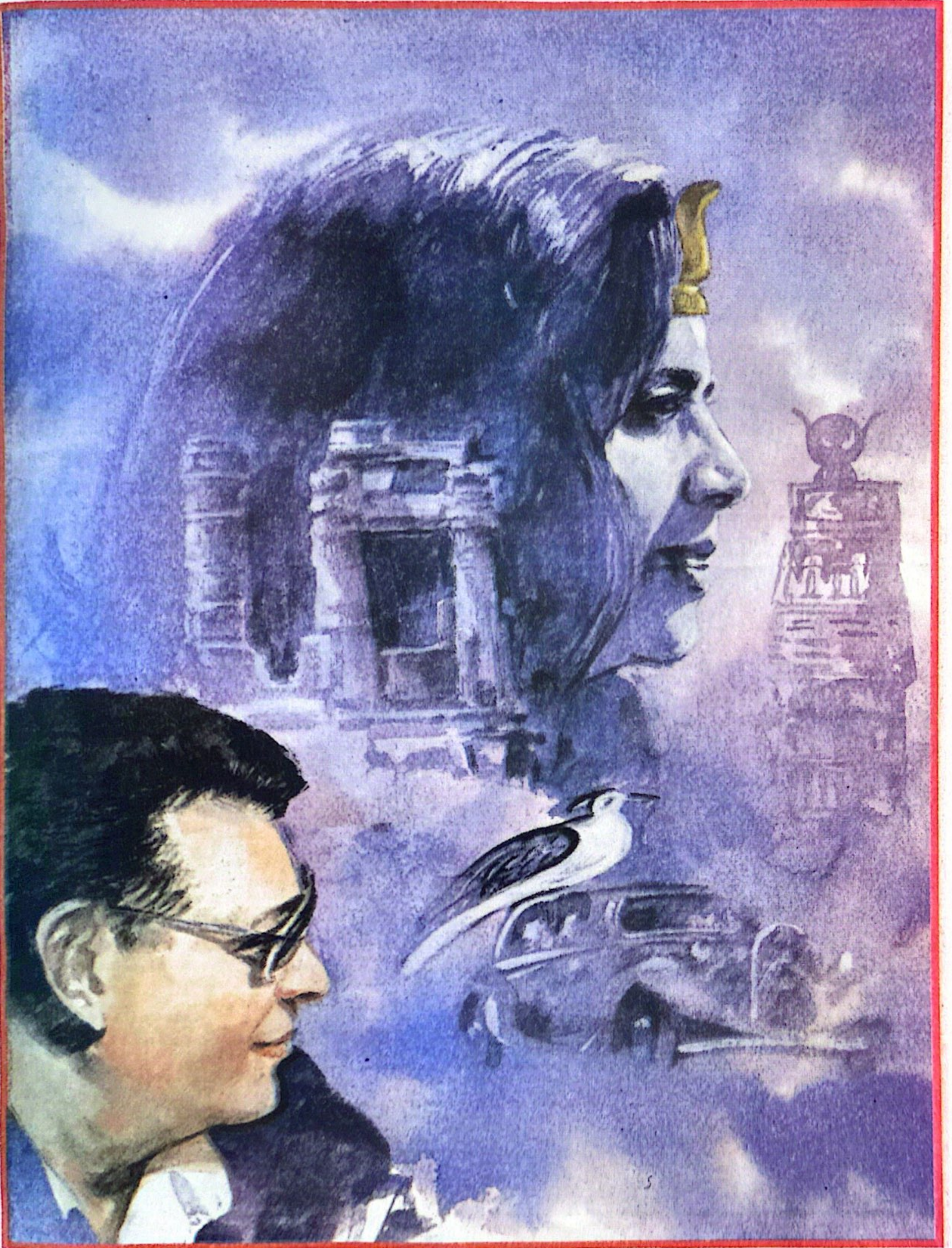
وفى رمضان ١٣٩٢هـ الموافق لشهر اكتوبر ١٩٧٣ م تطوع الجميع لأداء واجبهم الوطنى، استعداداً كاملاً لمواجهة الذات ومن جديد رفعت الأمة شعارها الخالد «الهلال والصليب»، فنشرت الصحف بيان شيخ الأزهر، وبيان البابا شنودة للمقاتلين على الجبهة، ودعا فضيلة شيخ الأزهر عبدالحليم محمود المقاتلين الأبطال إلى تحقيق أمل الأمة فى إحراز النصر وتطهير الأرض، وطلب غبطة البابا شنودة بطريرك الاقباط إلى جميع الكنائس إقامة الصلاة يومياً لنصرة قوات مصر المسلحة، مؤكدا على أن الإيمان قوة لا يستهان بها وحافز للتضحية بكل غال وثمين. وكان النصر، نصر اكتوبر العظيم، ليخرج علينا نجيب محفوظ أول يوم العيد بمقالة له فى الأهرام يقول فيها:«الإيمان عنصر جوهرى فى روح الأمة العربية إنها تستيقظ وتنام تاكل وتشرب، تجتهد وتجاهد، تتحدى وتقاتل، تخاصم وتهادن باسم الله، لذلك فإن مسئوليتها حيال ذلك الإيمان خطيرة باعتباره جزءاً لا يتجزامن شخصيتها عليها أن تدعمه، وأن تقيمه على أسس راسخة، وأن تنقيه من الخرافات وتسمو به إلى الدرجات العليا من الصفاء والنقاء».

وهكذا كان رمضان وعيد الفطر المبارك، وسائر المناسبات والأعياد الدينية لجميع طوائف الشعب المصرى مناسبة لإظهار الجلد والقدرة على مواصلة الجهاد، مناسبة للبذل والعطاء، للتضحية والسعى، ليتعانق فى نفس المصرى الشجن العميق والرغبة فى الفرح ونوال البهجة، ولعلنا ذات يوم حين نضحك لا نخشى أن يعقب السرور بكاء، ونحن بين الدمع والرجاء، والتمنى والإشفاق ذلك الكروان الحيران، فإذا ضحكنا لا يسعنا إلا ان نقول «خير؟!».. اللهم أجعله خير.



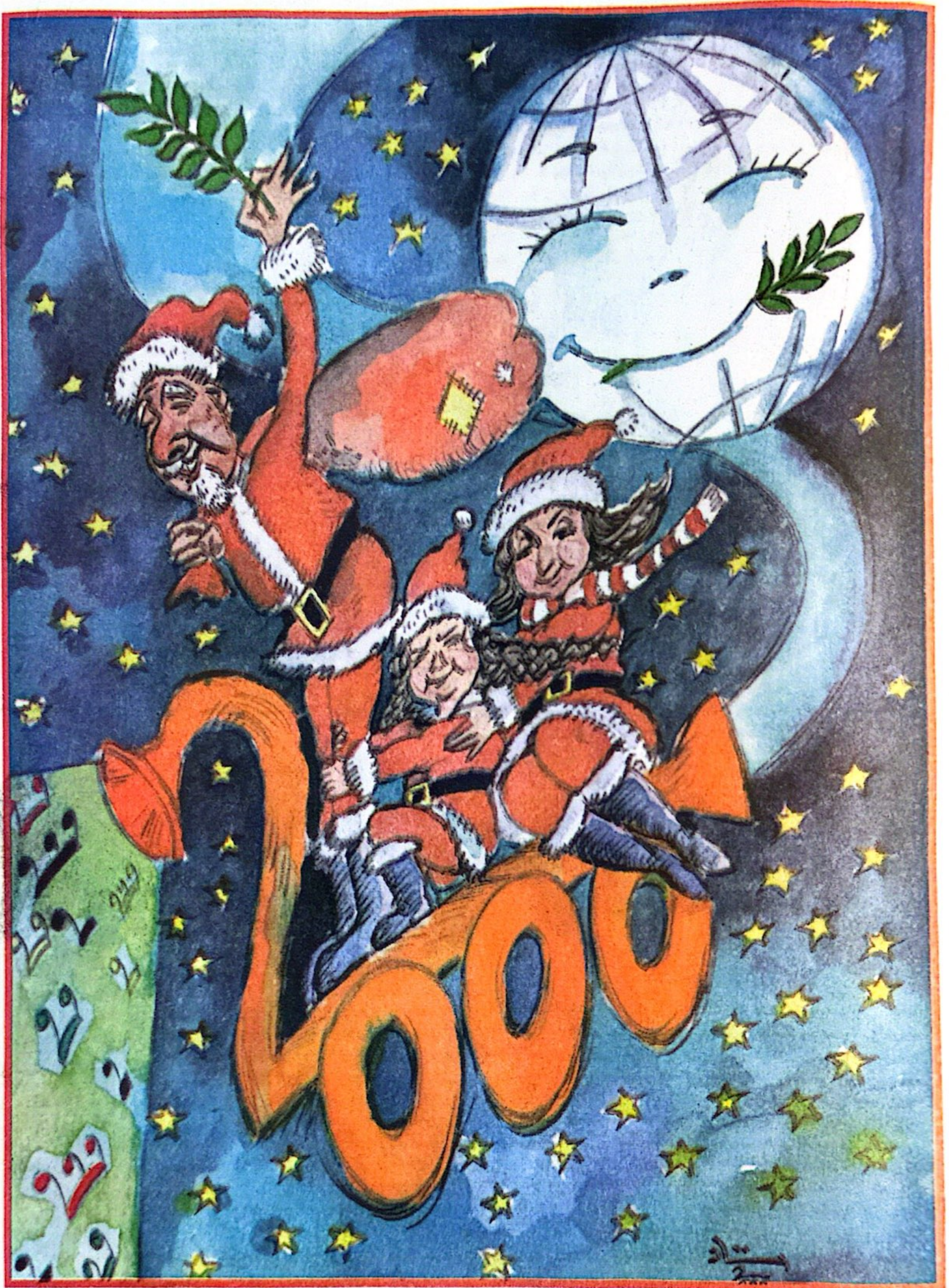
مصر.. قوية، وصامدة ..

■ بريشة : **عبد العال**



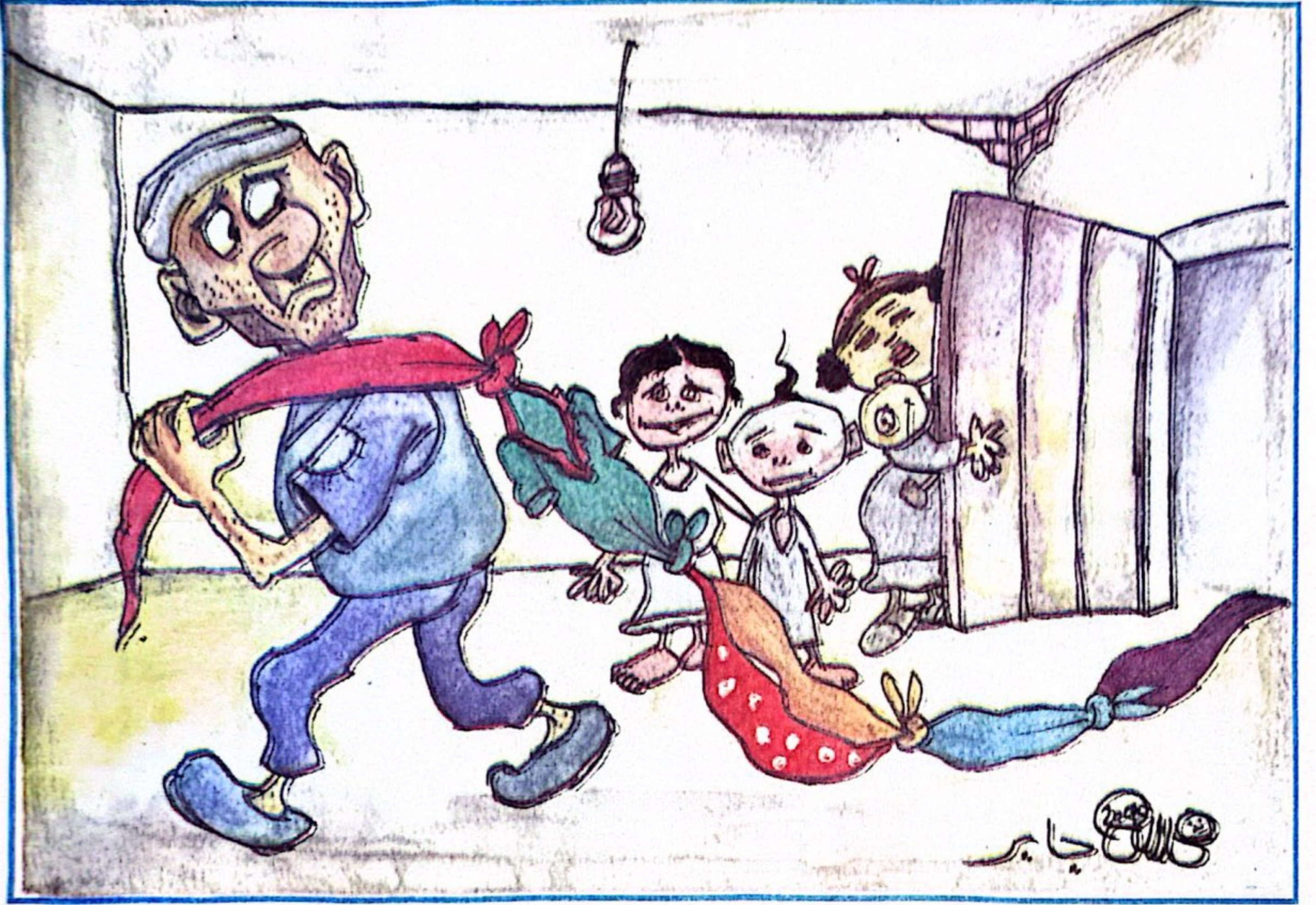
أنا عايز أعيش فى كوكب تانى

■ بريشة : **محمد طراوى**



السلام العالمى .. والعائلى

■ بريشة : تاد



أسواق الترسو تكسب!

غم أنها تسمى بأسواق الدرجة الثالثة إلا أن زبائنها ليسوا من الفقراء فقط، فالأغنياء يذهبون إليها أيضا لشراء لوازم العيد، ولكن بطريقة وهدف مختلف!!

■ كاريكاتير
محسن جابر

وكالة البلح.. سوق غزة.. الميضا.. أسواق بيع الملابس والبضائع الأخرى المستعملة تمتلىء معظم أيام العام، حتى فى فترات الكساد، بالزبائن الباحثين عن «الشياكة» والسعر المنخفض.. وقبل العيد يزداد عليها الإقبال أكثر!

فى البداية توجهت إلى وكالة البلح أشهر الأسواق فى مصر التى تباع فيها الملابس الجاهزة والأحذية والمفروشات، ويوجد بها أكثر من ٣٥٠ محلا بالإضافة إلى عدد كبير من الباعة الجائلين ويقصدها سنويا ملايين الأشخاص لشراء احتياجاتهم فى المناسبات المتعددة كالأعياد، من القاهرة وأقاليم الريف، وأقاصى الصعيد.

وقد أنشئت الوكالة منذ حوالى ١٢٠ عاما على أيدى التجار الشوام لبيع الأقمشة والملابس، وكان البلح يباع فى جزء بسيط منها، ومع ذلك سميت بوكالة البلح، وبمرور الوقت حل التجار اليهود محل الشوام، واستخدموا اللغة العبرية فيما بينهم حتى لا يفهمهم الزبائن وهو ما يفعله بعض التجار فى الوكالة الآن فيما يسمى بـ«لغة البيع فى الوكالة»، وبعد رحيل اليهود عن مصر تحولت لسوق كبيرة لتجارة الملابس المستعملة القادمة من أوروبا، وعن كيفية وصولها إلى الوكالة يقول «محمد البسوسى» صاحب أحد المحلات المشهورة هناك: «بالات الملابس تأتى من عدة دول رئيسية هى: ألمانيا، فرنسا، إيطاليا، سويسرا، وأمريكا، وفى كل بالة توجد مجموعة من موديلات الملابس المستعملة استعمالا خفيفا «مرة أو مرتين» أى تكون بحالة جيدة، وهى موديلات عالمية ليس لها نظير محلى أو حتى تقليد فى دول شرق آسيا أو تركيا، لذلك فالزبائن ليس كما يظن الكثيرون من الفقراء أو البسطاء فقط الذين يأتون للأسعار الرخيصة ولكن يأتى إلينا أيضا زبائن أغنياء فى وظائف محترمة من مصر الجديدة، ومدينة نصر، والمعادى، والمهندسين، لشراء هذه الموديلات أو الماركات والتى لم تنزل مصر بعد فى الاستيراد أو تكون موجودة فى بعض

المحال الكبرى، ولكن بأسعار مرتفعة جدا إن لم تكن خرافية، وهذا نسميه زبون «بالة» أى الزبون الفاهم الذى يأتى للوكالة مخصوصاً للسؤال عن ماركة معينة يريدها، ونحن نبيعها بسعر يقل بكثير عن سعرها الحقيقى، فمثلا تم بيع بدلة «هارلى» حالتها ممتازة كانت فى بالة قادمة من فرنسا بـ ٢٠٠ جنيه، بينما اشترى رجل أعمال مشهور نفس موديل هذه البدلة بسبعة آلاف جنيه عندما كان فى زيارة لباريس، وبالأمس فقط اشترى زبون من المعادى جاكيت جلد أمريكى وبنطلون رينجر بـ ١٥٠ جنيها، فى حين يصل ثمنهما إلى ٩٠٠ جنيه فى المحال المعروفة التى تستوردها من الخارج، وعلى فكرة الجاكيت الأمريكى أول مانزل مصر كان فى البالة وبيع فى وكالة البلح، وبعد ذلك قامت كل من أندونيسيا، وماليزيا، وتركيا بتصنيعه وبدأ ينتشر، وتعتبر القمصان والبنطلونات من ماركات «كيرفى» و«ريفنز» و«فيفاج» المشهورة عالمياً هى أكثر ما يسأل عنه زبائن الأحياء الراقية عندما يأتون إلى الوكالة»!!

● الزبون واقع.. «حال ثبوت»!

ويقول أشرف إبراهيم صاحب محل آخر: هؤلاء الزبائن لايحبون الشراء فى الزحمة لأنها تحرمهم من اختيار احتياجاتهم بدقة، لذلك يبدأون الشراء منذ أواخر شعبان وبداية رمضان لأن السوق فى الوكالة تكون رايقة، بعكس الزبائن العاديين الذين ينتظرون للأيام الأخيرة من رمضان ليشتروا مستلزمات العيد والسبب فى ذلك أن تدبير مستلزمات شهر رمضان تستنزف أغلب ميزانية الأسرة، والطريف أن الأغنياء «يفاصلون» أيضاً فى الأسعار ولكن بشكل معقول ومقبول من البائع، لأنهم يعرفون قيمة مايشترونه، أما الآخرون فبعضهم يفاصل بطريقة تستفز البائع تدفعه إلى الانفعال وربما التشاجر، حيث يهبط بسعر البضاعة إلى الأرض، وهناك بعض العبارات التى يرددها البائعون فيما بينهم على الزبائن مثل عبارة «حال ثبوت» وتعنى أن الزبون واقع ومش هايشترى، ويقال أن أصل هذه العبارات عبرى من أيام التجار اليهود المعروفين بتجارة الأقمشة والملابس فى فترة ما قبل الثورة.

ويشير «أشرف إبراهيم» إلى أنه بالإضافة إلى الأغنياء الذين يتسوقون من وكالة البلح يأتى إليها أيضاً كثير من الفنانين من ممثلين كبار وكومبارس لشراء الملابس التى يستخدمونها فى التصوير، حيث لايجدونها فى أى مكان آخر!!

● مكسبنا بسيط!

أما «حسن خبش» صاحب محل ملابس بالعتبة فيرفض تسمية أسواق العتبة أو الوكالة أو الميضا بالسيدة زينب بأسواق الغلابة أو الدرجة الثالثة، ويقول: للأسف هناك من يقلل من قيمة الأشياء التى تباع عندنا لأنها رخيصة، ولأن أغلب الزبائن من العمال والفلاحين والموظفين البسطاء، ولكن أسواقنا يشترى منها أيضاً المهندسون والأطباء والمديريون بل ووكلاء الوزارة والصحفيون، حيث يوجد بها مايناسب كل الإمكانيات والأذواق، فهى توفر احتياجات الفقراء بالأسعار الشعبية المريحة جدا، فهناك بلوفر بـ ١٥ جنيهاً، وبلوزة بـ١٢ جنيها، والفستان من ٢٠ إلى ٢٥ جنيها، والأحذية من ٥ إلى ١٧ جنيها، وللفئات الأخرى توجد موديلات حديثة راقية، ولكن بسعر ليس مغال فيه كمحلات وسط البلد، فمثلاً البنطلون الجينز المستورد يباع هناك بـ ١٧٠ و٢٠٠ جنيه، بينما نبيع هنا فى العتبة نفس هذا البنطلون بـ ٧٥ جنيها فقط، وانخفاض أسعارنا يرجع لأننا نكتفى بأن يكون المكسب فى القطعة بسيطا ومع زيادة حركة البيع يصبح الربح معقولا نعوض به فارق الأسعار التى تبيع بها محلات وسط البلد!!



- بابا أنا عايز تجيب لى بنطلون العيد زى ده ..

وتتميز هذه الأسواق أيضاً بوجود عدد كبير من الباعة الجائلين أو السريحة والذين يبيعون بضاعتهم بأسعار أقل من المحلات وبعضهم يعمل لحساب تلك المحلات، حيث يأخذون البضاعة الراكدة، والتى بها عيب بسيط أو الزائدة عن الحاجة، وعدد منهم يذهب إلى بورسعيد لشراء بعض بالات الملابس القادمة من تايوان، واندونيسيا لحسابهم الخاص، ومع اتقانهم فى تهريب هذه الملابس من الجمرك تدر عليهم هذه التجارة ربحا مناسبا خاصة أنهم لايتحملون التزامات أصحاب المحلات من ضرائب، وأجور عمال، وتكاليف بعض الخدمات كالكهرباء والتليفونات.

● مش عيب!

ويقول «على عبدالعزيز» محاسب ببنك الإسكندرية ولديه طفلان: الشراء من العتبة أو وكالة البلح أو السيدة ليس عيباً، ولكن العيب والحرام معا أن أدفع لمحل بسنتر تجارى كبير فى بدلة طفل صغير ٤ سنوات مكونة من بنطلون وتى شيرت، وجيليه، مبلغ ١٨٥ جنيها، مع أنى أستطيع أن اشتريها من مكان آخر بـ ٦٠ جنيها فقط، فهل مطلوب منى أن أدفع تكلفة «ديكورات» المحل «الشيك» وضرائبه؟! وأنا أبحث عن الجودة والسعر المناسب، وليس الجودة وحدها، والجميع يفعل هذا لأنه ليس من المعقول أن أصرف كل مرتبى على شراء ملابس العيد لأسرتى الصغيرة من المحلات المعروفة بوسط القاهرة!!

ويقول «حسام عبدالمولى» موجه بالثانوى العام: أسواق الدرجة الثالثة كما تسميها تكون أفضل كثيرا فى شراء الاحتياجات المتعددة لبعض المناسبات كدخول المدارس، والأعياد لأن رب العائلة يشترى لأكثر من شخص، لنفسه ولزوجته وأولاده، ومهما كان «مبسوط» و«مستور» فلن يستطيع أن يوفر هذه الأشياء جميعا من أماكن تغالى فى أسعارها كمحلات المراكز التجارية، كما أن ملابس العيد تشترى فى أغلب الأحوال للأطفال فقط، والعيد عندهم هو القميص أو البدلة والحذاء الجديد، وبعد انتهائه قد لايرتدون هذه الملابس، لذلك فليس من الحكمة أن ننفق فيها مبالغ كبيرة.

ويقول «محمد خليل» تاجر خردوات: اشتريت فستان لبنتى بـ ٧٥ جنيها، بالإضافة إلى بدلة لابنى الصغير بـ ٦٥ جنيها، وقد فضلت الشراء من العتبة لأن المحلات تقدم تخفيضات حقيقية على الأسعار، ولم أذهب إلى شوارع وسط البلد حتى لايتمسك الأولاد بالشراء من تلك الشوارع الغالية التى تعلن عن تخفيضات وأوكازيونات وهمية.

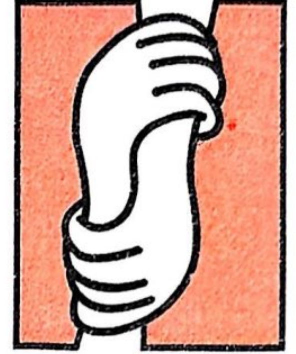
ويقول «عادل حسين» مهندس بشركة الحديد والصلب: مشكلة شراء مستلزمات العيد أنها تأتى بعد شهر رمضان الذى يعتبر شهر إفلاس الجيوب بسبب مصاريفه العالية، وكل عام أقوم بتجهيز من ٧٥٠ إلى ١٠٠٠ جنيه لمواجهتها رغم أن عدد أفراد أسرتى ثلاثة فقط أنا وزوجتى وابنتى، ونحن نشترى احتياجاتنا فى بداية رمضان حتى نتجنب الزحام الفظيع الذى يحدث فى الأسواق قبل العيد بأيام ويؤدى إلى ارتفاع الأسعار.

وترى «رباب خميس» محامية وأم لثلاثة أطفال: إن «فاتورة» العيد ليست شراء ملابس وأحذية فقط ولكن لابد من وضع ميزانية لشراء الكعك والبسكويت أو عملهما فى المنزل، بالإضافة إلى «العيديات» والهدايا، وهى أشياء ترهق ميزانية أية أسرة حتى ولو كانت ميسورة الحال، لذلك نلجأ للتوفير فى بند آخر، وغالباً مايكون هذا التوفير فى الملابس فنشتريها من أماكن معقولة فى أسعارها كالعتبة أو الوكالة.

وعن اتهام محلات وسط البلد بالمغالاة فى أسعارها فى العيد يقول «محمد عبدالرحيم» صاحب أحد هذه المحلات: السوق نائمة منذ أول الشتاء، وننتظر العيد لتسويق منتجاتنا ولا يعقل أن نقدم عليها تخفيضات، وهناك العديد من الموديلات الجديدة يتم تجهيزها خصيصاً للعيد، ولو بيعت بأقل من سعرها المحدد نخسر فيها، والذى لاتعلمه أن أغلب الملابس التى تباع فى وكالة البلح والعتبة تكون مهربة من الجمارك، لذلك تباع بأسعار منخفضة، كما أنها ليست «الماركة» الأصلية فهى مقلدة، أما أنا فأبيع المضمون، بالإضافة إلى نقطة أخرى مهمة، وهى أن مصلحة الضرائب لاتحاسبهم كما تحاسبنى فمحل كبير فى شارع طلعت حرب أو مركز البستان لن يعامل ضريبيا مثل «كشك» أو محل فى الوكالة أو سوق غزة بالعتبة مع أن الأخير قد يكسب ويبيع أكثر منا بمراحل!!

ناصر خليفة

„
إيد على إيد
"



نجلاء بدير

منذ شهور التقيت بالدكتور محمد الناضورى.. المسئول عن الأعمال الخيرية التى تقوم بها مجموعة السويدى اتفقنا أن يساعدنا فى تمويل علاج بعض حالات إيد على إيد ووفى بوعده، لكنه ظل كل فترة يحاول أن يقنعنى بأن أقوم بزيادة نشاط الباب ليشمل أوجه خير مختلفة لكننى أردد دائما رحم الله امرءا عرف قدر نفسه.. يكفينى ويكفى قراء صباح الخير آلام المرضى!!

الأسبوع الماضى استطاع الدكتور محمد الناضورى بحماسه المعهود أن يقنعنى بأن أصحبه إلى الإسماعيلية فى رحلة خير

□ ريشة :

وليد طاهر

□ رحلة خير فى الإسماعيلية

بسمة على وجه مدينة جميلة!!

وفى أحد أيام رمضان التقينا الدكتور محمد الناضورى والسيدة هالة يوسف ويحيى وأنا وانطلقنا إلى الإسماعيلية.

وفى مكتب المحافظ الذى كان قد التقى بالدكتور الناضورى من قبل واتفق معه على تجهيز برنامج الرحلة.

استقبلنا السيد المحافظ فؤاد سعد الدين.

وكانت أولى نقاط النقاش حول العلاج.. المشكلة التى لا مفر منها والتقينا بالدكتور سليمان القماش أستاذ الجراحة ومدير المستشفى الجامعى بالإسماعيلية شرح له الدكتور الناضورى رغبة مجموعة السويدى فى مساعدة غير القادرين على تلقى أحسن خدمة علاجية، كان يؤكد على أهمية وصول التبرعات إلى المرضى المحتاجين بالفعل، وكيفية التأكد من هذا.

قال الدكتور سليمان القماش، انه تم افتتاح وحدة جديدة لعلاج الحروق بالمستشفى وانها تخدم الإسماعيلية وكل المناطق المحيطة بها. وإنه يطمح أن تكون بها أفضل خدمة علاجية لمرضى الحروق.

وأوضح أن الوحدة بها عشرة أسرة، وان هذه الأسرة تحتاج إلى نوع معين من المراتب، تسمى مراتب مائية مصنوعة خصيصا لعلاج الحروق، وأن هذه المراتب تزيد من فاعلية العلاج بشكل كبير، والمرتبة الواحدة سعرها حوالى ٢٠ ألف جنيه، ووعد الدكتور الناضورى أن يبدأ بأسرع وقت فى إرسال المراتب وان تكون البداية خمس مراتب حتى يبدأ العمل فى القسم وتزداد نسبة الإشغال.

المجال الآخر الذى قرر الدكتور محمد الناضورى أن يسهم فيه هو قسم العظام والذى يحتاج باستمرار إلى مسامير وشرائح وأوضح الدكتور سليمان القماش أن أغلب حالات العظام تدخل المستشفى فى الطوارىء والحوادث، وأن هذه النوعية من الحالات تعالج كلها بالمجان وان أغلبها من غير القادرين وبالتالى مطلوب أن يوجد بالمستشفى كمية احتياطية مخزونة من المسامير والشرائح للإنقاذ العاجل.

ايضا وافق الدكتور الناضورى على المساعدة بالأدوية وطلبات أخرى سيقوم الدكتور سليمان بإرسالها بالفاكس إلى القاهرة على شرط أن يقوم عدد من مندوبى مجموعة السويدى بزيارة المستشفى كل فترة للقاء المرضى غير القادرين والتأكد من وصول الدعم إليهم.

خرجنا من مبنى المحافظة وتوجهنا إلى مؤسسة إيوائية للأطفال اللقطاء تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية، المكان شديد النظافة والنظام والأطفال مقسمون فى حجرات حسب أعمارهم، أكبرهم عمره ١١ سنة وأصغرهم عمره شهور.

وبالطبع للملجا احتياجات أدوات كهربائية وملابس وماكينة خياطة وأثاثات.

ومن الملجأ إلى مؤسسة الأحداث، وهناك كانت الصورة مختلفة تماما فالمكان شديد الفقر، والحجرات واسعة تشبه السجن بلا زجاج ولا شبابيك ولا لمبات إضاءة والأسرة متهالكة والبطاطين ممزقة والمطبخ شديد السوء لايوجد به أية استعدادات للطبخ حتى الحوض بلا صرف صحى!! الأولاد أنفسهم حالتهم شديدة السوء سواء من حيث ملابسهم أو صحتهم العامة أو نظافتهم.

المسئولون بمؤسسة الأحداث لهم طلبات ناقشها معهم الدكتور محمد الناضورى، ووافق على أغلبها، واتصل فى نفس اللحظة تليفونيا بمهندس لكى يرسل عمالا لمعاينة المكان وتركيب زجاج وشبابيك ولمبات وصرف صحى وأحواض وغيرها من الاحتياجات الأساسية.

كانت الرحلة عند هذا الحد قاربت على نهايتها، وكان آخر ما قدمته مجموعة السويدي لأبناء الإسماعيلية هو عدادات كهرباء لشقق فى مساكن الإيواء استلمتها اسر لا ماوى لها ولايملكون تكاليف إدخال العدادات.

●●●

انتهت رحلة الخير، لكنها ستتكرر كثيرا فى أماكن مختلفة، وكل حسب احتياجاته. فهناك إصرار شديد من مجموعة المشرفين على الأعمال الخيرية على الوصول إلى أكثر الناس احتياجاً وتقديم خدمات حقيقية لهم.

واتفقنا أن تكون رحلتنا الأسبوع القادم إلى قرية تابعة لمحافظة المنوفية، وهى ستكون رحلة مختلفة تماما لأن الهدف منها تقديم فرص عمل وكسب لمجموعات من الشباب فى هذه القرية بعد التعرف عليهم وعلى احتياجات المجتمع.

وهكذا الخير لاينتهى، وكل يوم سنتعرف على أشخاص جدد يمدون يد المساعدة للآخرين دون انتظار لمقابل إلا رضا الله.

حكاية أصغر مريض

مرة أخرى يضع الله فى طريقى وطريق مرضى إيد على إيد طبيبا رائعا، يحكى كل من يقابله ويعرفه عن أخلاقه وضميره ومهارته، الأستاذ الدكتور محمد عبدالعليم أستاذ جراحة القلب والصدر بقصر العينى.

عندما بدأ الدكتور عبدالعليم يفحص طه الطفل الصغير «أربعون يوما بالتمام» تأكد انه أمام حالة نادرة تماما. لم أر مثلها منذ ٢٥ سنة هى فترة عملى فى مجال جراحة القلب والصدر، والدكتور عبدالعليم شديد الاهتمام بمجال جراحة الصدر..

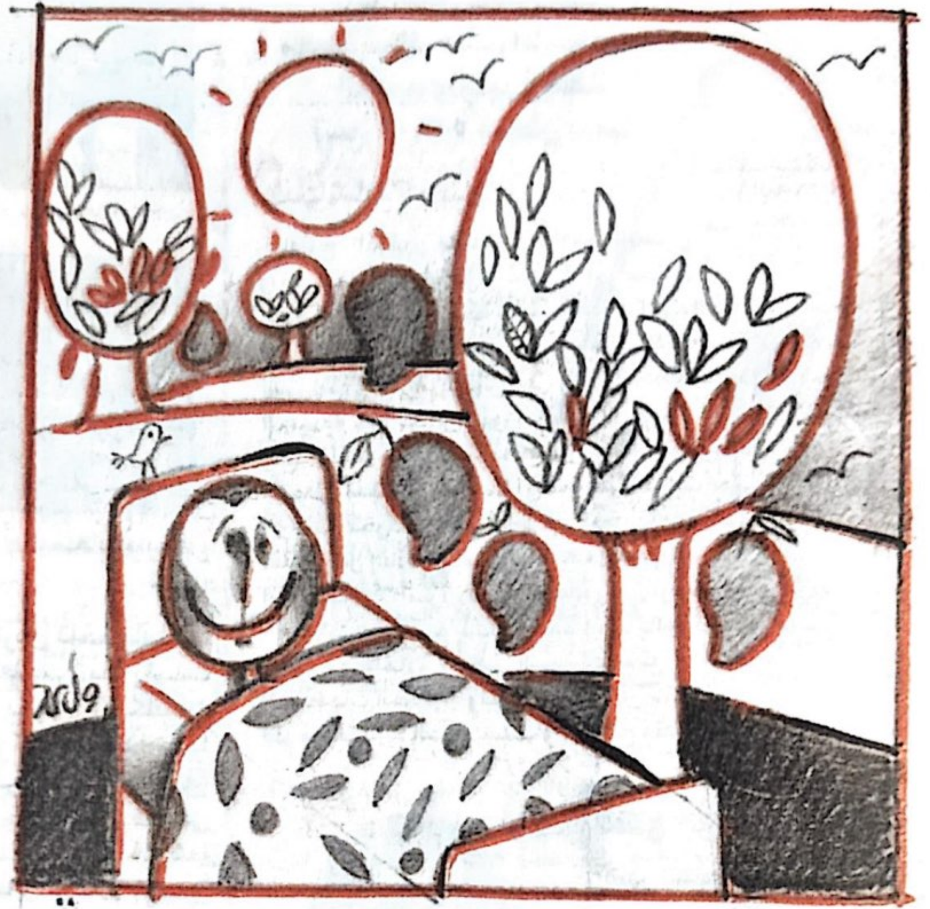
ويقول «أن طه مصاب بحويصلات هوائية متعددة فى الرئة، عندما رأيت الأشعة المقطعية وضعت أكثر من احتمال: الاحتمال الأول أن فص الرئة تحول كله إلى حويصلة هوائية والثانى هو وجود مجموعة حويصلات منها حويصلة كبيرة دفعت القلب والرئة الثانية وضغطت عليهما، ولما فتحت وجدنا بالفعل مجموعة حويصلات داخل انسجة الرئة عبارة عن حويصلة هواء كانها كرة مملوءة بالهواء حولها نسيج من الرئة.

والثلاثة فصوص عليها أربع حويصلات كبار منها واحدة قطرها ٨×٥ سم والثانية قطرها ٥×٤ سم، ولأنه فى جراحات الرئة لابد أن نحافظ بأقصى درجة على أى جزء من نسيج الرئة، قررت أن ألغى فكرة استئصال الرئة، فبدأت افتح الحويصلات، التى تتكون من أنسجة رئوية متصلة بشعبة هوائية أو مجموعة من الشعب الهوائية الصغيرة يدخل الهواء فيها مع الشهيق وتنتفخ الحويصلة كالبالونة ومع الشهيق يخرج جزء من الهواء ويبقى الباقى فتكبر الحويصلة.



■ د. محمد عبد العليم

وكنت ما بين اختيارين إما أن أقوم بربط الشعب الهوائية وبالطبع لأن الطفل صغير السن لايتحمل خرق الإبرة نفسه لذلك فتحت الحويصلات الهوائية وتركتها ونزعت الغشاء البلورى الملتصق بالرئة والغشاء البلورى الملتصق بجدار الصدر



وأصعب جراحة !!

الداخلى، والهدف أن الرئة تتمدد وتلتصق بجدار الصدر الداخلى ويتكون نسيج ليفى، وبالتالى لا نعطى فرصة لتكون الهواء والحويصلات.

ويؤكد الدكتور محمد عبدالعليم، أن الجراحة مرت بهدوء والطفل الآن يمر بمرحلة طبيعية، مرحلة خروج الهواء من الأنبوبة الصدرية.

وأسأل د. عبدالعليم هل يمكن أن يعيش طه حياة طبيعية بعد أن أجريت له جراحة بهذه الخطورة فى هذه السن الصغيرة؟

يقول د. عبدالعليم، «الطفل منذ لحظة ولادته حتى سن ٨ سنوات يزداد عدد الحويصلات الهوائية حتى يصل إلى ٨ ملايين، ولو استاصلنا أى جزء من الحويصلات الهوائية الطبيعية يحدث نمو مرة أخرى حتى سن ٨ سنوات وتعود الرئتان إلى حالتهما الطبيعية.

لذلك من الأفضل أن تجرى الجراحة بعد التشخيص مباشرة.

●●

طه وحيد امه وابيه وجاء بعد فترة انتظار طويلة ويقول الدكتور محمد عبدالعليم انه ربما يكون العلاج الذى تلقته الأم قبل الحمل سببا فى هذا العيب الخلقى الذى أصاب الطفل.

طه الآن يتلقى أفضل رعاية ممكنة وبدون مقابل مادى..



.. وكل المعانى الجميلة!!

مرض ضمور العضلات يصيب الأولاد غالبا، لكنه اختارها بشكل استثنائى، أصيبت به منذ كان عمرها ٦ سنوات، ربما لأنها على كل المستويات شخصية استثنائية.

رباب.. شابة تمتلك صوتا ساحرا، اتصلت بى بعد ان كلمتنى عنها صديقة مشتركة، واكتشفت أن لها صديقات كثيرات.. يحببنها.. يشجعنها.. يساعدنها.. وأحيانا يحملنها.

من المكالمات التليفونية تأكدت أنها شخصية قوية متفائلة تواجه المأساة بقلب شجاع وعزيمة مبهرة.

وعندما التقينا ازداد إعجابى بها، وتمنيت أنا الأخرى أن أكون واحدة من صديقاتها الكثيرات.

رباب كانت طفلة ضعيفة، تقع من نسمة الهواء - كما تقول - وكبرت واكتشفت المرض ، تطور المرض بطىء، وهذا أعطاها الفرصة الأكبر للمقاومة، وصلت إلى الصف الثانى بكلية التجارة جامعة عين شمس، لاتستطيع المشى تقريبا، لكنها تصر على ألا تجلس على كرسى متحرك تستند على عكاز من ناحية وعلى إحدى صديقاتها من ناحية وتحاول، لكنها لا تستطيع صعود السلم ولا ركوب المواصلات.. طلبت أن نساعدها فى شراء «فسبة» معوقين. وقد حدث هذا بالفعل فى العام الماضى، أخذت رباب دعما من الجامعة، ومبلغا من إيد على إيد، واشترت الفسبا لكن للأسف لم تستطع قيادتها، وخاصة بعد أن بدأ الضعف والضمور يزحف إلى ذراعها.

فكرت رباب أن تبيع العفش وتشترى سيارة بالتقسيط لكن رباب ابنة سائق بسيط وأخواها مازالا يدرسان والظروف لاتسمح.. باعت رباب الفسبا بأربعة آلاف جنيه وبدأت صديقاتها يحاولن أن يجمعن لها باقى مقدم السيارة.

وبالفعل نجحن فى تجميع المبلغ ودفعت رباب مقدم السيارة وهى لاتعرف كيف ستتمكن من دفع باقى الأقساط، القسط الشهرى ٨٠٠ جنيه.. جاءتنى رباب، وسعدت بلقاء الابتسامة والأمل والتفاؤل وكل المعانى الجميلة.

أنا أيضا يا رباب لا أعرف كيف ستحصلين على كل هذا المبلغ شهريا، لكننى أثق أن الله لن يتخلى عنك، وأن صبرك وإيمانك سينتصران.

إذا كنتم لا تعرفون مرض ضمور العضلات فهو يصيب عضلات الجسم عضلة عضلة، ويبدأ عادة بالساقين ثم ينتقل من مكان إلى مكان حتى يصل إلى عضلة القلب ولايفيد فى علاجه سوى العلاج الطبيعى الذى يؤخر الأعراض فقط ولايشفى.. إذا كنتم لاتعرفون.. رباب تعرف.. وتتمسك بالحياة.. وتقول لِمَ لا أحيا؟!

مدارس بورسعيد للغات تنضم لمشروع المدارس المنتسبة لليونسكو



د. حسين كامل بهاء الدين



د. سعاد فطيم

يمثل التعليم اليوم الواجهة الحضارية لأى مجتمع فى ظل ثورة المعلومات والاتصالات، وفى ظل التقنيات العلمية المتطورة، وتعتبر وزارة التربية والتعليم البنية الأساسية لانطلاق الينابيع الفكرية والثقافية فى مصر، وذلك بفضل السياسة العلمية الرشيدة التى اختطها الدكتور حسين كامل بهاءالدين وزير التعليم إيماناً منه فى تقديم إنسان مصرى لديه القدرة على اقتحام آفاق التنمية الشاملة.

ومن هذا المنظور العلمى بدأت المدارس تأخذ بأسباب التطور التكنولوجى فى المجال التعليمى بما أحدث بالفعل طفرة غير مسبوقة فى التزود بكافة الإمكانيات المؤهلة لدخول سباق العلم الحديث، وقد ظهر هذا جليا فى كثير من المدارس التى تسير على منهاج وفلسفة التعليم فى مصر، والتى تبغى إلى خلق طفل طبيعى ومتفوق يتمتع برؤية مستنيرة قادرة على الإبداع، فى هذا المضمار برزت مدارس بورسعيد الزمالك للغات كإحدى المنارات المتوهجة فى سماء التعليم فى مصر بفضل الجهود المخلصة والواعية والتفكير العلمى المستنير الذى تقوده د.سعاد فطيم مديرة المدارس ودورها الرائد فى تطوير التعليم واستخدام التكنولوجيا فى العملية التعليمية والتى استحقت بجدارة أن تكون ضمن المدارس المنتسبة لليونسكو عرفاناً بدور المدارس فى نشر معطيات التقدم التكنولوجى المتطور فى الحقل التعليمى.

وزير النقل يفتتح مبنى محطة سكك حديد الإسماعيلية الجديد وتوفير أرصفة تسع ٥٠٠٠٠ مواطن يوميا



فؤاد سعدالدين
محافظ الإسماعيلية

كتبت شادية جميل:

افتتح الدكتور مهندس إبراهيم الدميرى وزير النقل واللواء فؤاد سعد الدين محافظ الإسماعيلية مبنى محطة السكة الحديد بالإسماعيلية الجديد والتى قامت الهيئة القومية لسكك حديد مصر بإعادة إنشائها بدلاً من المحطة القديمة التى انتهى عمرها الافتراضى. تقع المحطة على ثلاثة محاور بالسكك الحديدية هى القاهرة، بورسعيد، والسويس، بورسعيد والإسماعيلية - رفح.. وتمثل مركزا هاما بالسكك الحديدية بشرق الدلتا كما يحقق إنشاء المحطة استقبال قطارات الاكسبريس لتركيب حتى ١٨ عربة.. وتسع الأرصفة تحركات المواطنين بمعدل ٥٠٠٠٠ راكب يوميا.. ويتضاعف المعدل قبل إعادة الإنشاء وكذلك يشمل مبنى المحطة إنشاء نفق بعرض ٥ أمتار بطول ٣٤ مترا لانتقال الجمهور بين أرصفة المحطة المختلفة وعدد ٦ مظلات، وكذلك تم إنشاء مسجد جديد بالمحطة على مساحة ١٢٨ مترا مربعا ومساحات لانتظار السيارات تسع ٩٠ سيارة، بالإضافة إلى المسطحات الخضراء وتم إنشاء أربعة أرصفة لخدمة الركاب بطول ١٣٠٠ متر مع التجديد الكامل للسكك والمفاتيح وأكشاك الإشارات.

سهرات قهوة المعلم السماحى فى جيرولاند



شهدت مدينة ملاهى جيرولاند إقبالا شديدا من محبى السهر فى شهر رمضان المبارك فقد أعدت لهم جيرولاند موقعا متميزا داخل مبنى الألعاب العملاق أطلقت عليه اسم «قهوة المعلم السماحى» حيث استمتع الساهرون بالجو الرمضانى الساحر على أنغام التخت الشرقى والأغانى القديمة والمونولوجات المسلية بالإضافة إلى الشاشات العملاقة الموجودة داخل قهوة السماحى حيث تمكن الزوار من مشاهدة برامج الـA.R.T والقنوات الفضائية أثناء تناولهم أشهى الأطعمة التى أعدت خصيصاً لوجبة السحور فى هذا الشهر الكريم، كذلك تم تجهيز أماكن مخصصة للشركات والمجموعات الذين يريدون التجمع داخل مكان خاص داخل قهوة المعلم السماحى، كل ذلك لم يمنع محبى السهر من التجوال داخل المدينة والاستمتاع بألعاب جيرولاند الفريدة والتى أعطت المدينة شهرتها المتميزة مثل القطار الأفعوانى والكرة السحرية والرولر كوستر وزوارق الطوربيد وسينما المغامرات.

وقد أفاد عادل عمر مدير التشغيل لمدينة الملاهى المتكاملة بأن هذا النجاح سوف يشجع إقامة قهوة المعلم السماحى فى الأعوام التالية خلال شهر رمضان الكريم، وذلك خدمة لمحبى الإثارة والمتعة والسهر.



ممدوح زكى عبدالحميد

تشهد الإسماعيلية اليوم نهضة تنموية وإدارية شملت العديد من أوجه الأنشطة فى المحافظة ومن ضمنها صدور قرار اللواء فؤاد سعدالدين محافظ الإسماعيلية بتعيين ممدوح زكى عبدالحميد رئيسا للجنة خدمات المنطقة الصناعية بالإسماعيلية بجانب عمله كرئيس لجنة مديونية المحافظة، وذلك اعتباراً من ١٩٩٩/١١/٣٠.

افتتح الوزير إسماعيل سلام وزير الصحة وبرفقته محافظ الإسماعيلية اللواء فؤاد سعد الدين بحضور الدكتور سعيد شعلان وكيل أول وزارة الصحة بالإسماعيلية:

١. مركز الإصابات والطوارىء.
٢. الوحدة الريفية بالمحكمة الجديدة.
٣. مركز تدريب الإسعاف بنفيشة وتفقد مبنى مستشفى الرمد، وكذلك قام بتفقد مستشفى الإسماعيلية العام الجديد الذى سوف يتم الانتهاء منه فى ٥/٣١.. كما قام بزيارة وافتتاح مبنى مديرية الشئون الصحية الجديدة، وقد منح السيد وزير الصحة العاملين بالصحة مكافأة شهر، وفى الختام شكر الدكتور سعيد شعلان على الإنجازات والافتتاحات العظيمة وعلى مجهوده الواضح فى إرساء قواعد ونظم العمل الصحى بأفضل أشكاله العلمية.

ـغير عادى





ـريمة كمال

تعليمات دورية

كثيرا ماأشعر أننا كصحفيين فقراء إلى حد يثير الشفقة.. ولا أقصد بالفقر هنا الفقر المادى بمعنى انخفاض مرتباتنا أو أنها لا تسد احتياجاتنا .. لكننى أتحدث هنا عن الفقر المهنى.. فنحن كصحفيين لا نملك أهم ما يجب أن يملكه الصحفى وهو المعلومة فإذا نظرنا بدقة إلى حركة المعلومات فى مصر لتصورنا أن هناك حصارا محكما بدقة هدفه الوحيد ألا يعرف الصحفى أى شىء وأن يظل الصحفى كالزوج آخر من يعلم وعلى أن تسد فى وجهه كل الطرق والمنافذ لكى يحصل على المعلومة أو يصل إلى الحقيقة فى أى شىء وكل شىء.

هذا الحصار يتمثل فى سلسلة من التعليمات الرسمية وغير الرسمية أيضا.. المكتوبة والشفهية الموجودة فى كل الوزارات والهيئات والمؤسسات والتى تنص على تجريم التعامل مع الصحفى واعتبار من يتعامل معه بالحوار أو المعلومة مجرما يستحق العقاب ويوقع عليه أشد الجزاء.

فكل هيئة أو مؤسسة أو جهاز فى مصر قد حصن نفسه ضد الصحافة والصحفيين وقد جاءت هذه الحصانة أو الحماية بمجموعة من التعليمات والقرارات والمنشورات الرسمية التى تهبط من أعلى إلى أسفل والتى مؤداها كلها فى النهاية ألا يعرف الصحفى أى شىء فى أى شىء!

تعليمات وممنوعات تنفذها فى كل مكان إدارات مهمتها الرقابة على كل ما تريد الصحافة الوصول إليه يطلق عليها تأدبا العلاقات العامة، فما من وزارة فى مصر وما من هيئة أو مصلحة أو مؤسسة أو جهاز ليست به إدارة للعلاقات العامة على الصحفى اللجوء إليها إذا أراد أى شىء معلومة أو رقما أو إحصائية أو حوارا والظاهر أن إدارات العلاقات العامة مهمتها تسهيل مهمة الصحفى والباطن أنها تسمح له بالحصول عليه أو لا تسمح مع احترامى لوزارة الداخلية مثلا .. إلا أن الصحفى لا يستطيع أن يتصل بأية قيادة فى الوزارة ولا بأية جهة أو مصلحة تابعة لها مثل مصلحة الأمن العام أو مصلحة السجون أو أى من المصالح الأخرى التابعة للوزارة للحصول على أية معلومة أو عمل أية زيارة أو إجراء حوار إلا بعد المرور على العلاقات العامة وتقديم خطاب رسمى إلى الإدارة يفيد ما يريده بالضبط وما نوع المعلومة وبالطبع تملك الإدارة الموافقة على هذا الطلب أو رفضه إذا لم يرضها!

وحتى لا نظلم وزارة الداخلية نقول إحقاقا للحق إنها ليست الوزارة الوحيدة التى تلجأ إلى هذا الأسلوب فوزارة العدل تفعل نفس الشىء وهناك قائمة ما أنزل الله بها من سلطان من الممنوعات على كل العاملين بالوزارة بعدم الإدلاء بأية أحاديث للصحافة أو إعطائها معلومات والقائمة لا تتوقف على وزارة الداخلية أو وزارة العدل بل تنسحب على باقى الوزارات التى دابت كلها على إصدار التعليمات الداخلية التى تحظر على الذين يعملون بها التعامل مع الصحفيين بأى شكل وعلى أية صورة.

بل إن تقارير لجان مجلس الوزراء التى تمس موضوعات عامة وهامة باتت شبه سرية ولا نعرف الحال الآن فى الوزارة الجديدة وزارة الدكتور عاطف عبيد وهل ستظل كل ورقة وكل تقرير سريا بالذات على الصحفيين؟!

بل إن تقارير الجهات الرقابية كالجهاز المركزى للمحاسبات والرقابة الإدارية هى أيضا سرية ولا تصل إلى أيدى الصحفيين.

إن هناك نوعا من التعتيم المفروض على المعلومات فى مصر فى وقت تتاح فيه المعلومات للصحفيين فى كل أنحاء العالم وهم جالسون على مقاعدهم وليس على أى منهم سوى الدخول على شبكة أية وزارة أو مصلحة أو هيئة أو مؤسسة للحصول على مايريده من خلال جهاز الكومبيوتر الخاص به من الجهة التى يمكن أن تكون لديها المعلومة حيث كل شىء معلن ومباح ومسجل ومطروح وما عليك سوى أن تطلب فيجاب طلبك.

إن قوة الصحافة فى المعلومة ومن يملك المعلومة يكون قويا ومن يفتقدها يكون كخيال المآتة يخيف بلا سبب ولا داع. إن المعلومة، هى التى تسمح للصحافة بتتبع أقوى وأعنف القصص التى تجرى تحت السطح وهذا ما حدث لمحررى الواشنطن بوست عندما كشفا فضيحة ووترجيت التى أطاحت بنيكسون وأخرجته من البيت الأبيض وأحدهما وهو «بوب وودوارد» كان بطل قصة أخرى عندما كشف على صفحات صحيفته علاقة أحد الملوك بوكالة المخابرات المركزية الأمريكية وكيف أنه يعمل لحسابها وكيف أنه كان يتقاضى راتبا سنويا قدره مليون دولار مقابل هذا.. هذه القصة التى أثارت ضجة عند نشرها والتى نشر هو تفاصيلها فى كتابه الذى نشره بعد وفاة الملك بعنوان «الظل» والتى احتل قائمة الكتب الأكثر مبيعا فى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا.

إن هذه القوة المستندة إلى المعلومة هى التى تعطى فى الواقع القوة للصحافة كسلطة كبرى قادرة على الكشف ومتربصة لأى فساد وبدون هذه المعلومة وبدون هذه القوة تصبح الصحافة عاجزة قطعت كل هذه التعليمات أوصالها وتركتها قعيدة تزحف لتقول فى النهاية كلمة مبتورة.

كل هذا قد يبدو «عاديا» أما غير العادى حقا فهو أن ملف الصحفى فى مصر والأبواب كلها موصدة فى وجهه والتعليمات الرسمية والمنشورات التى تصدرها ضده كل أجهزة الدولة والتى تنص على عدم التعامل معه أو البوح له بأية معلومة من المعلومات أو الكشف له عن أية إحصائية من الإحصائيات وإغلاق كل الطرق فى وجهه ليعرف ما يجرى فى أى شىء وكل شىء. بعد كل هذا عليه أن يتحرى الدقة ويكتب الحقيقة ويثبت كل ما يقوله بكافة الأدلة والبراهين والمستندات وإلا..!

صباح الخير سيدى المسيح
صباح الخير يا محمد يا رسول الله



منير عامر

كنت أعلم أنى غير قادر على أن امتطى حصان الشهوة لأبنى لذات الثانية والعشرين سنة بيتا من اللذة على شاطئ الأطلنطى.

كنت واثقا أن عيون ذات الخمسين تفتش عن عمرها الفارغ من الدفء فى عينىّ، ولن تجد عندى سوى ابتهال قديم أن تكفى أيام العمر للوقوف على جبل الحكمة بعد أن فرغت منى خمر الجنون. وعند تتابع امواج المحيط سمعت مريم المجدلية تترنم بنشيد الإنشاد لحظة أن قام المسيح من صلبه وهى تترنم: «هذا حبيبى وهذا خليلى».

«أنا لحبيبى وحبيبى لى الراعى بين السوسن، انا لحبيبى ولى اشتياقه، اجعلنى كخاتم قلبك كخاتم على ساعدك، لأن المحبة قوية كالموت، والغيرة قاسية كالهاوية، لهيبها لهيب نار لظى الرب».

وكنت اسمع بقلبى كلمات سيد البشر محمد بن عبدالله «صلى الله عليه وسلم» عن الحب الذى يسير على سيف العفاف، فيصل بصاحبه إلى مرتبة الشهداء. ووجدت نفسى اقول بصوت عال: ما الذى يجعلنا نفرح بالميلاد ونشتهى الحب، ونبكى للموت!

وظل السؤال يسرق كل تفكيرى، فقلته بصوت عال ليسمعه من حولى، وكان الذين حولى هم د. روبرت ثاير الذى عرضت لكم اغلب افكاره على مدى الأسابيع الماضية، وبجانبه فتاة قلبه المدللة د. إيزابيل التى تمنحه دفء أيامها وتاخذ من دفء خبرته، وبجانبى صديقتى الطبيبة النفسية مارلى التى تخصصت فى الكثير من فروع العلاج النفسى، واعطتنى من نهر صداقتها الكثير، وبجانب مارلى تجلس د. تريز لوجان الطبيبة النفسية التى تحترف غسل أعماق أصحاب العقول الكبيرة من هزيمة عدم التقدم فى سلم الترقيات، وقال د. ثاير إجابته عن سؤالى: «قد لا يعلم أحد أن الأحاسيس بالنسبة للبشر هى محطات لضبط امزجتهم حتى لا تصدأ من الملل، بل دعنى أقول لك ما هو أكثر من ذلك إن الناس قد آمنت بالأنبياء والأديان، لا لشىء إلا ليضبطوا إيقاع مزاجهم لتستمر بهم سفينة العمر فى إيقاعها المتتابع، ولم ينظم البشر - عبر الأديان - أعيادا ومناسبات للفرح إلا ليتوقفوا فى أيام محددة ليقيسوا افعالهم. يطلبون فى تلك الأيام مغفرة عن السيئات، ويرجون السماء أن تزيد من حسنات المستقبل».

تتردد كلمات د. ثاير فى أذنى أكثر من مرة، فهو المتخصص فى المزاج البشرى، وهو الذى يعرف كيف يتحكم الإنسان فى سلوكه، ويضع فى أيامه وقودا من المشاعر ليتحرك إلى الأمام. أعترف انى فرحت بلقاء الرجل وفرحت بقبوله لدعوتى له على العشاء، لكن آخر ما توقعته هو ان يمزق سكون الصمت الذى خيم على مائدة العشاء بهذه الكلمات التى تنظر إلى الإنسان نظرتها إلى كائن يجب دراسته ثم إصدار تقارير عن سلوكه، وتساءلت بينى وبين نفسى: هل تمر على هذا الرجل الذى تعدى الخامسة والستين ظروف تجعله يرفع يديه إلى السماء ليرجو لنفسه السلامة؟ الا تتعلق الأمنيات فى قلبه على شجرة من كلمات الدعاء؟ الا تمتد يده إلى الإنجيل ككتاب مقدس ليقرأ فيه لعل مياه الإيمان العميقة قادرة على أن تغسل كدر الزمن؟

كانت صديقته د. إيزابيل تجلس كقطة متنمرة، تبحث فى نظراتها لى عن اثر لقائى به، وفى عينيها سؤال كل امرأة تضع رجلين - فى خيالها - فى حالة تنافس، ولم اكن انافس د. ثاير، فانا أعرف حدودى، حيث لا أستطيع أن امتطى حصان الشهوات لأبنى لإيزابيل بيتا من لذة على حرف الأطلنطى، وكانت د. مارلى هى من تعرف حقيقتى فى أنى لا أشتهى امرأة أعطت بعضا من نفسها لغيرى، وكانت د. تريز لوجان ترقب ما يمكن أن يقوله عالم كبير فى حجم د. ثاير، وكنت أرقب اختلاف موقف خمسة من البشر، يجتمعون حول مائدة من الصداقة المؤقتة.

قلت لد. ثاير: هل تصلى أحيانا؟ قال ضاحكا: هات اكبر ملحد على وجه الأرض، وستجد فى قلبه طفلاً يبتهل إلى الله. كل منا يصلى لله شاء أم أبى، ولذلك فمن الأفضل أن يصلى الإنسان حتى ولو لم يكن عقله قادرا على استيعاب فكرة الإيمان كما جاء بها الأنبياء والرسل، سالنى : هل تصلى انت؟ أقول: أؤدى كل مطلوب السماء منى حسب دين الإسلام، ولا انكر حق أحد فى أن يؤمن كما يقتنع، أو كما يهيم قلبه، ويخيل إلى أن الإنسان دون إيمان، يبتذل حياته، ذلك أن الإيمان يجلو اى صدأ يعلو القيم الخاصة بالإنسان، قال ضاحكا: إذن أنت من أحباء د. توماس مور العالم الذى يرى أن السماء توجد فى الخلية البشرية وأن أسماء الله كلها فى جميع الأديان محفورة فى الشريط الوراثى للإنسان، أقول: الرجل لم يقل هذا ولكنه قال واوضح ان لكل قلب طريقة سرية يكتشف بها حاجته لإله.

سالنى: هل يزلزل قلبك مثلا جرس كنيسة، ام صوت مؤذن ينادى للصلاة؟ اقول: قد تندهش لان قلبى اهتز بدقات طبول ذات فجر فى طوكيو، وهى الدقات التى يدعو بها المعبد البوذى أتباعه، وكذلك هزتنى تراتيل الكنيسة فى بيت لحم، وأهتز لكل صلاة يؤديها اى إنسان.

ريشة : **إيهاب شاكر**

يقول: هل تحترم طقوس اليهود مثلا فى إقامة صلواتهم؟ أقول: قد تندهش لأن مصريا عربيا يحترم ذلك، فحاجة اليهودى إلى الصلاة التى لايظن بها أنه أرقى من غيره، وأنه واحد ضمن نسيج بشرى، هذه الصلاة أساسية.

يقول لى د. ثاير: هل قرأت الإنجيل والتوراة؟ أقول: هل تتعجب إن قلت لك أنى أقرأ هذه الأيام تفسير الإنجيل؟ ولكنى لست فى حاجة لقراءة تفسير للتوراة. بل أنا فى حاجة إلى من يعيد ترجمة التوراة التى تعلن أن البشر أخوة. يضحك قائلا: أنت إذن تبحث عن توراة غير موجودة فى الواقع. أقول: نعم أنا أبحث عن التوراة كما اعترف بها المسيح عيسى، لأنه هو أول من جرد اليهود الذين عاشوا فى عصره من الانتماء لملكوت السماء مادامو يكرهون أن يؤمن غيرهم بغير ما يؤمنون به. يسألنى: ألا ترى أن النبى محمد - صلى الله عليه وسلم - جرد الغير من حقهم فى الحياة ماداموا يؤمنون بغير ما جاء به؟ أقول: الذى باع لك هذا الظن خدعك، لأن النص فى القرآن صريح بأن الله حرم قتل النفس التى خلقها، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ملعون من يهدم بنيان الله»، وبنيان الله هو جسد الإنسان أى إنسان، سواء مسلما أو غير مسلم، ولو كان محمد - صلى الله عليه وسلم - قد جرد أبناء الديانات الأخرى من حقهم فى الحياة لقتلهم المسلمين فى البلاد التى فتحوها فى عصور الإسلام الأولى، قال لى: إن تاريخ العثمانيين ممتلىء بالدم. قلت: وتاريخ العصور الوسطى ملىء بالدم باسم المسيحية والمسيح من هذا الدم براء، وأحب أن أصف تلك الفترة بأنها لم تكن حروبا باسم الصليب بل حروب باسم الثروة، سألنى الرجل: ولكن لماذا إذن يوجد فى زماننا أمثال بن لادن الذين يوزعون الموت على الخلق؟ أقول: عن بن لادن يمكنك أن تسأل المخابرات الأمريكية التى ربته ورعته، تماما كما يمكنك أن تسألها عن الصراع بين البروتستانت والكاثوليك فى أيرلندا، وكما تسألها عن كل عنف طائفى أو دينى فى أية بقعة من بقاع العالم، لأنها بشكل أو بآخر لها ضلع - مثلا - فى تغيير صورة التدين فى كل بقعة من بقاع الأرض. فالعالم هو السوق التى تبيع فيها البضائع وتسجل منها أذواق الناس فى كل مكالمة من أى تليفون محمول، وتقيم مراكز لمراقبة الكون كله، ويخرجون من تلك المراكز بمعلومات عن سلوك البشر، وعلى الرغم من ذلك فهناك عنف أهوج مقابل العنف العلمى الذى تمارسه تلك المخابرات على الكرة الأرضية.

يضحك الرجل قائلا: لولا أن هناك معلومات مؤكدة عن وجود مراكز تنصت وتسجيل وتجسس على كل تليفونات الأرض، لقلت لمارلى أن تصحبك للعلاج من البارانويا. قلت: أعفتنا الجمعيات النسائية فى إنجلترا من هذا الاتهام حين فضحت مراكز التجسس تلك، سواء الموجودة منها فى إنجلترا أو فى الشرق الأوسط.

يقول: ولا يمكنك إلا أن تعجب بالأمريكيين، لأنهم حولوا علم الأنثروبولوجى من علم دراسة ثقافة الشعوب، إلى علم للتجسس على كل الشعوب.

أقول: سمعت كلمة أنثروبولوجيا لأول مرة من واحد من أضخم العقول المصرية المعاصرة هو د. أحمد أبو زيد الذى درس هذا العلم فى جامعة الإسكندرية، وكان يعلمنا أن علم الأنثروبولوجى هو علم دراسة تقاليد وأساليب حياة الإنسان، وشرح لنا أن المدرسة الأمريكية فى هذا العلم رصدت كل سلوك من يصدر من مجتمع ما بهدف معرفة أدق التفاصيل، ولم يقل د. أحمد أبو زيد أنهم حولوا هذا العلم إلى علم للتخابر ومعاملة الإنسان فى أى مجتمع كفريسة سهلة ماداموا قد عرفوا عنه كل شىء.

وساد الصمت من جديد، لأسمع منه: يخطىء الأمريكيون فى فهم البشر، ثم يعتذرون عن الخطا من بعد ذلك، وهذا ما يمكن أن يعرض الجينات الأمريكية على إدمان العنف. أقول: أنت تعلم كيف قابل المسيح إدمان اليهود الذين عاشوا فى زمانه، ويمكننى أن أرى الآن بعيون الخيال واليقظة مشهده وهو يقلب موائد الصيارفة محترفى الربا ويلعن كل من يتاجر بأرض الله ويحتفظ بالدراهم ثمنا لبيع أغلى كنوز الحق الرحمن المسماة «الإنسان فى أى زمان ومكان». ولم يسكتوا له بل أصروا على أن يشوا به ليعلق على الصليب، فيسافر إلى الملكوت الأعلى، قال لى: وهل سافر محمد إلى الملكوت الأعلى أثناء رسالته؟ أقول: نعم، فحين مارس قومه العنف ضده وضد ومن آمنوا معه، كانت رحلة الإسراء إلى القدس، وكان الرحيل إلى القدس هو بوابة هامة من بوابات السماء، ومنها عرجت به الملائكة ليصعد إلى السماوات ويلتقى بموكب الأنبياء الذين سبقوه، وتلك الرحلة هى التى أوحت لدانتى شاعر إيطاليا العظيم أن يكتب ثلاثيته «الكوميديا الإلهية»، وهى درة من درر التراث الإنسانى، يشرح فيها رحلة الصعود إلى السماء بعد أن يشقيه أهل الأرض، وبعد أن يقتلوا حقه فى الحب فى سوق الأشياء.

يسألنى: هل تؤمن بتلك الرحلات التى قال عنها الأنبياء؟

أقول: إن لها برهانا عمليا فى نفسى وفى نفسك. فكل منا كى يتوازن نفسيا لابد له من أن يصعد بعيون الخيال إلى الملأ الأعلى، ويحدث الخالق فيما يشكو منه وفيما يضايقه أو يؤلمه، وأعتقد أن تلك المسألة قد تم تقنينها بعيدا عن الاتهام بالجنون عبر صعود المسيح وهو فى قمة الألم إلى لقاء الله، ثم عودته إلى الأرض ليقوم. وهذا ما يشرحه جيداً تفسير الإنجيل، ويكون أول من تنبأت بعودته هى مريم المجدلية، وكأنها تعلم بخبرتها أن الرحيل لابد أن تكون له عودة، ولذلك كانت هى أول من سمع صوته «يا امرأة لماذا تبكين ومن تطلبين؟ فظنت أنه البستانى - من وارى جسد المسيح التراب - فقالت له: ياسيد إن كنت أنت قد حملته فقل لى أين وضعته وأنا آخذه».. ويستشهد الرجل الهام فى الكنيسة المصرية الأب متى المسكين فى شرحه لذلك الموقف بأبيات من نشيد الإنشاد «فى الليل على فراشى طلبت من تحبه نفسى، طلبته فما وجدته»، وهكذا نجد معنى مختلفا لهذا النشيد الذى يستخدمه البعض كتعبير حسى عن الحب بينما هو تعبير نورانى لايرتبط بالجسد فقط ولكن بالروح التى فى الجسد، كل جسد.

تقول لى د. تريز لوجان: مادمت ترى أن رحلة الصعود إلى السماء هى رحلة يومية مؤكدة فى الحياة الإنسانية فهل تصدق أن المسيح قد صعد، وأن محمدا قد صعد؟ أقول: قلت لكم إن برهان الصعود موجود فى حياة كل منا، فلماذا ننكره على من حملوا رسالة السماء إلى الأرض. ولابد أن



نصدق أن صعودهم قد اختلف عن صعودنا نحن. فهم ضربوا بالمثل المادى ما نعيشه نحن معنويا، ليقربوا لنا النموذج لنذهب إلى الإيمان.

تقول د. إيزابيل: تعجبنى محبتك لمريم المجدلية، فهى قريبة من قلبى.

أضحك قائلا: فى قلب امرأة مارست ما هو خطأ، وتريد أن تتجه إلى الصواب محبة هائلة لمريم المجدلية، وفى قلب كل رجل شوق لأن توجد من تملك خبرة مريم المجدلية دون أن تكون قد وقعت فى الخطيئة، ذلك أن أحدا لايثق فى نفسه ثقة المسيح بما يحمله من فهم ونور.

تتدخل تريز لوجان: أنت تعلم أنى راهبة سابقة، ودعنى أقول لك أن رحلة التطهر من خيالات الحياة الأرضية هى أصعب الرحلات التى تمر على المرأة حين تصير راهبة، وهى الرحلة التى عجزت أنا عن خوضها بأكملها لذلك لم أخدع نفسى ولم أزيف على أحد مسألة الاستمرار فى حياة الرهبنة، وإن كنت أثق أن غيرى من الراهبات استطعن أن يخضن التجربة والقمة فى زماننا هى الأم تريز التى سافرت عبر ألم الفقراء رحلة عمرها، سواء فى أفريقيا أو آسيا. أقول: لقد رأيت الأم تريز فى القاهرة حين عملت لفترة لترقية نمط حياة حى الزبالين، وتابعتها وهى فى الهند لتقود البسطاء إلى أسلوب الحياة الذى يقيهم من الأمراض. وكانت ترى أن مرض الروح الحقيقى هو عدم التطهر من الجهل، كانت حياة هذه المرأة نموذجا لكلمات المسيح «من أراد فيكم أن يكون عظيما فليكن لكم خادما».

تقول لى مارلى: ألا ترى أنك تنظر إلى الأسس التى يقوم عليها اتفاق البشر فى البحث عن إيمان، وأنهم أغبياء فى حالة تكفير بعضهم بعضا؟ ألا يحملك هذا عداء البعض؟

أقول: أنا لا يهمنى أن يعادينى أحد، ولكن يهمنى أن أفعل بالسلوك اليومى بعضا مما فعله برنارد شو الكاتب الأيرلندى العظيم، وبطبيعة الحال لن أستطيع أن أفعل مثله، لأن عصره كان أقل ضراوة من عصرنا، فالتعصب فى زماننا يخدم ثلاثة أطراف، اللصوص الذين يحبون اختلاف البشر، ليزيدوا من سرقاتهم، فضلا عن سماسرة الأديان الذين يعمقون الكراهية بين أبناء الديانات الأخرى، وهناك نكتة تنتشر فى القاهرة هذه الأيام تكشف عن ذلك، حيث صعد إلى ثلاثة من المتعصبين من أبناء الديانات الثلاث اليهودية والإسلام والمسيحية، وسألهم الملاك الموكل إليه أمر تنفيذ دعاء البشر، قال الملاك للمتعصب الذى يدعى الإسلام: ماذا تتمنى بمناسبة القرن الجديد؟ قال: أتمنى أن تبيد كل أتباع المسيح، خصوصا فى أمريكا وروسيا، وسأل الملاك المتعصب الذى يدعى انتماءه للمسيحية: ماذا تتمنى فى بداية القرن الجديد؟ قال: أتمنى أن تبيد كل المسلمين الذين يفسدون الحياة فى قلب أوروبا المعاصرة، وبالقلق كله سأل الملاك اليهودى المتعصب: وماذا تطلب أنت؟ أجاب اليهودى المتعصب: أطلب منك أن تنفذ لكل منهما رغبته فيفرغ العالم من المسلمين والمسيحيين معا!! وضحك الأربعة من النكتة.

تقول مارلى: إن لم ننتبه إلى أن التعصب يمكن أن يكلف فكرة الدين نفسها الكثير، فستظل البشرية فى حالة دمار نفسى شديد.

يقول د. ثاير: يعجبنى إعجاب الكاتب الصحفى منير ببرنارد شو، فالرجل نظر إلى الأديان كطريق حر للاختيار، ولم يتعصب لشريعة ضد شريعة، خصوصا أنه قد عاش ليكشف تزييف بعض من رجال الدين لأفكار الدين، حيث برروا شقاء الإنسان على الأرض لمزيد من الثروة لغيرهم، تماما كما تحمس ضد الماركسية، لأنها تحصر الإنسان فى الإيمان بالرغيف والمسكن والخوف من الإمبراطور الذى يتولى منصب سكرتير الحزب الشيوعى، وقد ثبت أن أفكار شو هى الأقرب إلى الصواب لمواجهة المزاج المتعصب، وهو فى جوهره مزاج خائف يتوازن بقتل نفسه حين يقتل الآخر، وينفى نفسه حين ينفى الآخر.

أقول: إن أحدا من المتعصبين فى مصر حاول أن ينال مرة من سيرة العذراء مريم، فخرج إليه رجال الأزهر ليعلنوا له أنه بذلك يكفر بالإسلام، فمريم فى الإسلام هى أطهر نساء الأرض وهى المصطفاة على نساء العالم، وحين حقق الأمن فى مصادر حركة هذا الرجل وجدوه من الذين تدربوا على أيدى المتعصبين الذين زرعتهم أمريكا فى أفغانستان، وهم يكفرون المسلمين أيضا لا المسيحيين فقط.

تقول لى مارلى: بأى عنوان ستسمى مقالك هذا عن هذا الحوار؟

قلت: سأسميه: صباح الخير سيدى المسيح. صباح الخير سيدى محمد رسول الله.

قال د. ثاير: إن هذا حق لك بل هو فهم لمهمة الطب النفسى الحقيقى فى زماننا، لأن مهمة الطب النفسى ليست أن يبيع الدواء المطمئن، ولكن أن يستخرج مزاج الاطمئنان من قلب البشر، ليعيشوا فى توافق مع بعضهم البعض، لا أن يستبدلوا دم بعضهم البعض بالذهب والفضة.

●●

ونظرت لأمواج المحيط لتخرج لى صورة المجدلية فى هيئة ملامح إيزابيل، فالتفت إليها قائلا «أنا لحبيبى وحبيبى لى، الراعى بين السوسن أنا لحبيبى وإلى اشتياقه».

ضحكت إيزابيل: هل توجه كلماتك لى أم لمارلى؟

أقول: أوجهها لفكرة الحب وخصوصيتها وعدم تلوثها.

نيويورك: منير عامر



- نور الشريف : قلبى ميت !
- كوكب الشرق : وكوكب الشاشة الصغيرة !


آثار وسط فريق الكرة الطائرة


آثار تلعب على آلة الاكورديون كما كانت تفعل أثناء دراستها

آثار الحكيم فى المدرسة..

عادت مرة أخرى إلى نفس الفصل فى المدرسة.. عادت هذه المرة وهى نجمة نالت كل الحب من جمهور السينما والتليفزيون..

عادت آثار الحكيم إلى أيامها التى مرت فى زيارة يوم واحد إلى مدرستها.. جلست آثار الحكيم على نفس «التختة» ولعبت مع التلاميذ الكرة الطائرة وعزفت على آلة «الأكورديون»..

آثار الحكيم التفت بمدرسيها ومشرفات الفصل والمدرسة وتحدثت مع التلاميذ عن الفن والسينما والأحلام وأكدت أن الحلم سيتحقق بالجهد والإصرار.


آثار الحكيم وصديقتها أمنية


آثار فى «حوش» المدرسة على العجلة

تصوير : عمرو فارس



**"لأنها ظلت لسنوات تحلم..
جـاء المسلسل كالحلم"**

كوكب الشرق و كوكب الشاشة

إنعام محمد على

كنت أتوقع النجاح ولم لا..؟! وصاحبة المشوار أعظم من غنت، شخصية فذة، عبقرية فنية ..لا يجود الزمان بمثلها. ويقدم مشوارها كاتب موهوب معه حشد من المبدعين تقودهم سيدة لاتعرف التنازل، مقاتلة بشراسة من أجل الفن الجيد. ولهذا كثيرا ما تهاجم أثناء العمل وبعد ظهور العمل للنور تنهال برقيات التحية والشكر. إنها إنعام محمد على التى قررت أن تقدم حياة كوكب الشرق.. لتستحق بعدها وعن جدارة أن تحصل على لقب كوكب الشاشة الصغيرة.

محمود سعد

وإذا بالنجاح مدويا لانستمتع بام كلثوم فقط، وإنما نستمتع بعصر من الغناء كانت أم كلثوم سيدته مثلما اصبحت إنعام سيدة الشاشة الصغيرة.

تصورت ان عشقى الدائم لام كلثوم هو سبب عشقى لهذا المسلسل، ولذا فانا مجذوب للأحداث والتفاصيل من اللحظة الأولى فى الحلقة الأولى.. ولكن كانت المفاجاة الكل مجذوب للمسلسل . كبارا وشبابا وصغارا أيضا، يتابعون وباهتمام واستمتاع قصة حياة الطفلة الصغيرة . معجزة القرن العشرين وهى تصعد وتصعد. شباب لايعرفون شيئا عن ام كلثوم لايستمعون إليها إلا نادرا وهم مغرمون بالأصوات التى تغنى لهم ومعهم.

لقد نجحت إنعام.

جعلت الشباب والصغار يسالون عن منيرة المهدية وزكريا أحمد وأحمد رامى وصالح عبدالحى ويعرفون سيد درويش . جعلتهم يعيشون عصرا من الغناء بل يعيشون العصر الذهبى للغناء ويتعلمون أن الغناء كفاح وجهد وعرق وليس مجرد دش وهيصة وضجيج.

مع الفارس الرائع كاتبنا الكبير محفوظ عبدالرحمن وفريق الممثلين الذى تم اختياره بدقة شديدة ومع الأصوات الصغيرة الجميلة وجهد غير عادى بل هو جهد عاشقة للفن وللحقيقة مع جهد إنعام هز المسلسل كل البيوت وتجاوب معه كل الأعمار ورغم كثرة مسلسلات رمضان ورغم جودة بعضها وتالق النجوم فيها .. لم يجتمع الملايين عربا ومصريين إلا حول أم كلثوم .. وكان إنعام محمد على أعادت ام كلثوم للحياة فهى المطربة الوحيدة التى كان يجتمع من أجلها الملايين حول الراديو ليستمعوا إلى حفلة الخميس الأول من كل شهر.. وعاد الملايين يجتمعون من أجل أم كلثوم مرة أخرى.

● ليلى ونهارى:

ما سر كل هذا النجاح .. كان بالطبع هذا هو سؤالى الأول



لقائدة فريق ام كلثوم ٩٩، وبعد السؤال توالت الأسئلة، ورغم انشغال المايسترو إنعام حيث تقوم بتجهيز الحلقات للعرض وتظل فى صالة المونتاج يوميا من السابعة مساء حتى السابعة من صباح اليوم التالى.. رغم كل ذلك إلا أنها تحدثت معى وبكل صراحة وكانت المفاجأة .. هى لاتعرف لماذا نجح المسلسل ولا تعرف ما الذى أعجب الجماهير .. وبداخلها رغم كل النجاح مرارة وألم بل أستطيع القول بأن داخل إنعام محمد على كمية هائلة من الغضب حكت لى بعضه ورفضت أن تحكى البعض الآخر رغم ما سببه هذا البعض الآخر من إحباط شديد لها وهى تعمل بكل طاقتها من أجل ثومة أجمل وأعظم وأقوى..

منذ ليالٍ طويلة وأيام اطول وإنعام تحلم ليل نهار بمسلسل أم كلثوم وتحديدا منذ نهايات عام ٩٥ وبدايات ٩٦ ولما استقر رأيها على تقديم مسلسل تحكى فيه مشوار مطربة القرن وصاحبة اغنية الأطلال التى اختيرت من افضل الأعمال الفنية على مستوى العالم فى هذا القرن. أسف اقصد فى القرن الذى مضى.

اتفقت إنعام مع مؤلف مبدع وموهوب ورقيق ودقيق هو محفوظ عبدالرحمن لايعرف نظام السلق أو الاستعجال أو الاعتماد على مصدر واحد أو مصدرين وبدأت الرحلة رحلة البحث عن أم كلثوم إبراهيم من طماى حتى القمة.

● هجرتك!

منذ هذا التاريخ وإنعام متفرغة تماما مع محفوظ عبدالرحمن لإعداد حلقات ثومة، الف يوم من أجل فن جيد وتفاصيل حقيقية.. ومع ذلك كانت القذائف على صفحات الجرائد والمجلات بل وسمعت إنعام الهمس والغمز واللمز من بعض الممثلين الذين يعملون معها لكنهم لايدركون قيمة العمل واهميته أو هم ممثلون اعتادوا أعمال السلق وكله ماشى والمسلسل ينضرب فى شهر أو شهرين على الأكثر.. لكن إنعام صورت المسلسل فى عام ونصف العام ولهذا كان الهجوم أو على حد قول كوكب الشاشة أو إنعام محمدعلى«بذلت كل المجهود الممكن بهدف واحد وهو أن تكون التفاصيل والوقائع حقيقية وأن تكون فى افضل صورة من الناحية الفنية وطبعا الملابس والديكور وكل تفاصيل الشخصيات أردت أن أقدم مسلسلا يليق باسم أم كلثوم فالشخصية العظيمة التى عاشت فى عصر عظماء كان لابد أن أسجل مشوارها ومشوارهم بصورة تليق بهم ولكن للأسف».

الكلام لإنعام محمد على «للأسف لم يفهم الكثيرون هذا الهدف وتعاملوا مع المسلسل على انه مجرد مسلسل. الحقيقة أن تقديم فن حقيقى وممتع اصبح فى منتهى الصعوبة فى أيامنا هذه خاصة من ناحية بعض الفنانين ولن اتكلم عن أحد بعينه فلا يصح أن اضع ترابا على طبق تسعد الجماهير بمذاقه، لايصح أن اهاجم فنانين موهوبين قدموا ادوارهم بمنتهى الإتقان، ولكن لايعرف أحد الجهد الذى بذل من اجل هذا الإتقان، يعنى ممثل يسخر من امتداد ايام التصوير ويقول: كنا صورنا عشرة مسلسلات مش معقولة نقعد جنب المسلسل . وهو بالطبع لايعرف الفرق بين عمل له قيمة ويعيش ويسعد الناس ويرصد التاريخ بعناية، وبين عمل آخر يمر على المشاهدين مر الكرام إن لم يشعروا تجاهه بالغضب والاستياء».

الصغيرة!



● ياظالمنى!!

هذه هى المرارة التى تشعر بها إنعام ففى الوقت الذى كانت هى مشغولة للغاية برصد تفاصيل حكاية البنت الفلاحة والأب المكافح المستنير الواعى الذى اكتشف ابنته وأراد أن يحقق حلمه الخاص من خلال ابنته. ورصد انطلاق الابنة وتوغلها فى مصر المحروسة والشخصيات التى لا حد لها التى تعاملت مع ثومة وكلها شخصيات هامة ومؤثرة فى حياتنا الفنية والثقافية بل والسياسية ايضا.. كان بعض الفنانين يسخرون من تأخر فترة التصوير بل والأقلام تكتب عن بطء إنعام وغمز ولمز حول أن المسلسل وهم كبير ولن يرى النور طالما أن إنعام هى مخرجته.

أو كما قالت لى إنعام : حركة يد ام كلثوم كانت محسوبة، كل كلمة كتبها المؤلف الرائع محفوظ عبدالرحمن على لسان كل شخصية كانت محسوبة بدقة. إننا نحكى عن أسماء كبيرة ولها كيانها ووجودها فى تاريخ الفن المصرى رامى وعبدالوهاب والقصبجى وزكريا أحمد ومنيرة المهدية وأسماء مهمة لاتنتهى. كل هذا كان فى حاجة لجهد خارق و مع هذا لم يرحمنى البعض .. كنت أعمل ووسط العمل أسمع كلمة أو اقرأ رأيا وأصاب بإحباط وربما هنا أجيب عن سؤالك: هل كان من الضرورى أن يستمر التصوير عاما ونصف العام؟ لا طبعا كان يمكن أن تقل المدة عن ذلك ولكن كل يوم مشكلة محدش مقدر، ولا أحد يأتى فى ميعاده يا









استاذ تصور إننى الغيت بعض المشاهد الخاصة بممثل معين واعطيتها لممثل اخر يعنى كان المفروض ان يكون فلان مع ام كلثوم فى هذا المشهد وفلان لم يلتزم بمواعيده ويتاخر ويعتذر ونلغى التصوير ولم يكن امامى فى النهاية إلا أن أضع ممثلا غيره مع ام كلثوم فى المشهد . وهذا يوضح لك إحساس الممثلين بما يقدمونه. للأسف أقول مرة أخرى: اعتاد بعض الممثلين على سلق اعمالهم وانا لا اعرف هذا السلق ومهما ظلمونى قالوا إنعام تاخذ وقتا طويلا وإنعام دقيقة أكثر من اللازم سوف أعمل بطريقتى ولن استسلم لطريقتهم.

● الحب كده!

وهنا كان لابد أن أوجه لها سؤالا وكانت إجابته مفاجاة بالنسبة لى ولكم أيضا فقد تصورت أن ماحدث من الممثلين سوف يجعل لها رايا آخر ولكنها قالت: لا طبعا لو بدات تصوير المسلسل من جديد سوف أستعين بنفس الممثلين ولن أستبدل أحدا، ولعلمك لقد تم اختيار هؤلاء الممثلين بكل دقة وعناية وبعد تفكير طويل وذلك من دور البطلة وهى صابرين التى تقوم بشخصية أم كلثوم حتى أصغر كومبارس مرورا بجميع المبدعين الذين شاركوا فى العمل. فرغم كل ماحدث فإن الاعتراف بالحق واجب وهؤلاء النجوم قدموا أحسن ما عندهم ولى طريقة يعرفها الجميع فى العمل معى وهى اننى لا اترك الممثل يفعل مايشاء فى المشهد وإنما كل شىء مدروس وكل حركة محسوبة وإيمانى بانه ليست مسئولية الممثل فحسب وإنما هى مسئولية المخرج ايضا بمعنى انه إذا كان الممثل دون المستوى فى مشهد ما فالمخرج هو الممثل ولهذا يغضب منى البعض حين أطلب الإعادة ولكن يكون الغضب أثناء التصوير، وحين يعرض العمل يتحول الغضب إلى شكر وهذا يرضينى.

● غنى لى .. شوية .. شوية!

ثم كان سؤال.. وكانت إجابة سريعة حاسمة: انا لم اشاهد الحلقات حتى أعرف لماذا نجحت وما الذى أعجب الناس، انا انتهى من إعداد المونتاج للحلقة وأسلمها للقناة الثانية ولا اشاهدها وربما بعد انتهاء الحلقات الـ ٣٨ اشاهد المسلسل بمفردى واعرف اخطائى واعرف مميزاتى ولماذا أعجب الناس بالحلقات وإن كنت اتصور أن اسم أم كلثوم له دور كبير فى إقبال الناس ونجاح العمل بالإضافة إلى انها قصة كفاح.

هكذا تتواضع إنعام . تهربا من السؤال هى لاتريد أن تحكى عن جهدها وأن اهتمامها بالتفاصيل الصغيرة قبل التفاصيل الكبيرة كان سببا واضحا وهاما لجذب المشاهدين او بالأصح حالة الصدق العالية، إن إنعام لم تغرق فى الدراما والسيناريو والملابس فحسب.. بل هى عاشت تفاصيل الموسيقى لحظة بلحظة مع عمار الشريعى ومنها عرفت السر وراء الإعجاب الشديد لموسيقى المسلسل فلقد اختارت إنعام افضل من يصلح لها.. اختارت الغواص الساحر عمار الشريعى واتفقا على تقديم المقدمة بصورة والنهاية بصورة.. او كما قالت إنعام: اتفقت مع عمار على أن تكون المقدمة الموسيقية لمجموعة الملحنين الأساسيين التى عملت معهم ام كلثوم فى البداية وهم زكريا احمد ورياض السنباطى ومحمد القصبجى .. وتالق عمار واختار ان نبدأ باغنية برضاك ثم رق الحبيب وياظالمنى وذكريات، اما النهاية فكانت لمحمد عبدالوهاب ومحمد الموجى وبليغ حمدى وتالق ايضا عمار وقدم موسيقى اغنيات انت عمرى وأمل حياتى وفات الميعاد وللصبر حدود.

شوف. قالتها إنعام بحسم. انا بذلت كل الجهد الممكن فى هذا المسلسل فى ظل جو شديد المعاناة، لم يقدر جهدى أحد حرقوا دمى لدرجة اننى كنت أشعر بالغربة وأنا فى التصوير، طول الوقت كانت نفسى صعبانة عليه حتى انه كلما كلمنى أحد كانت دموعى تسقط.. انا محروقة وتعبانة واللى حواليه مش حاسين بحاجة.. صحيح لا انكر تعب المصورين والديكور والمساعدين والاضاءة لكن بصراحة بعض الممثلين تعبونى جدا.. للأسف بعضهم أصبح يتعامل مع الفن على انه سلعة.

● ذكريات

بالقطع لم يات هذا الاندماج الهائل بين الملايين واحداث مسلسل أم كلثوم من فراغ .وليس صحيحا أن سر النجاح هو اسم ام كلثوم كما قالت إنعام ولكن قد يكون الاسم شكلا عاما جذبا مبدئيا.. ومع اللقطات الأولى ولا اقول الحلقات الأولى كان الاتقان الفنى هو اساس الجذب الامساك بكل التفاصيل من لحظة سماع الساحر عمار الشريعى واضع موسيقى المسلسل حتى تسريحة شعر البطلة مرورا بتفاصيل حياة شخصيات المسلسل.

إنعام مخرجة من طراز خاص. لاتعرف فى عملها كلمة ربنا يسهل .. ماشى معلهش، لا تعرف إلا الدقة الشديدة وعدم التنازل مهما كانت الأسباب، ولهذا فإن إنعام التى تعمل مخرجة منذ مايزيد على ربع قرن ولم تقدم سوى عشرة مسلسلات وربما اقل ولكن هى مسلسلات لاتنسى من ينسى: هى والمستحيل، دعوة للحب، للحب واشياء اخرى، الطريق إلى إيلات، حكايات الغريب وابلة حكمت.

إنها مخرجة لها بريقها وسر بريقها عشقها الحقيقى للفن. لا للشهرة والفلوس وكثرة العمل. ولهذا نادرا ماتظهر اعمالها ونادرا ما ينسى المشاهد أعمالها. إنها مخرجة الفن الجميل. وهى الوحيدة الجديرة بلقب سيدة الشاشة الصغيرة فى الإخراج. وإذا كانت قد قدمت لنا كواكب عصر ام كلثوم فقد كانت هى الأخرى كوكبا مع هؤلاء.

محمود سعد





قلت له: ماتفعله مغامرة فقال لى:

قلبى ميت!

نور الشريف

- مختار العزيزى أصابنى بالاكتئاب و٤ مشاهد فقط هى التى «كيفتنى» كممثل!
- أقسو على نفسى جدا!
- ما بخافش من بكره!
- شغلنا «رزق» وده بتاع ربنا!
- أحدهم وصفنى بأننى «أراجوز»!

ماجد رشدى

لأنه يعشق الصعب دائما فتح «مختار العزيزى» شهيته .. ولأن «الاستسهال» كلمة لامكان لها فى قاموسه أصابه مختار العزيزى بالاكتئاب فى نفس الوقت!! إنه صاحب عمر بن عبد العزيز .. وهارون الرشيد .. وعبد الغفور البرعى وعاشور الناجى وعشرات الشخصيات التى تالق فيها وأمتعنا بها .. «نور الشريف» الذى اعترف لى بانه مرعوب .. وتكلم عن أكثر ماكان يقلقه فى شخصية «فاقد الذاكرة» .. والشتيمة التى لاينساها .. والمغامرة التى دخلها بقلب ميت .. والإحصائية التى تجعله راضيا عن مشوار ٣٠ سنة فنا!!



لأن فنانا فى قيمة «نور الشريف» ينتظر منه الجميع دائما اختيارا متميزا لأدواره .. ولأننى أعلم أن البحث والعثور على دور متميز رحلة صعبة .. بدأت معه الكلام عن هذه الرحلة فقال لى:

لو من إنتاجى أنا اللى بختار الموضوع .. لو مش من إنتاجى فالمعروض على تتحكم فيه نظرة المخرجين والمنتجين لى .. لأنى والحمد لله من سنين طويلة وأنا مهتم جدا باختياراتى وبادقق فيها ده جعل المنتجين والمخرجين من تلقاء انفسهم يعرضون عليّ الأدوار الصعبة اللى أنا باحبها وده وفر عليّ جزءا كبيرا من رحلة البحث والاختيار ودى رحلة صعبة فعلا.

● وما الذى فتح شهيتك لبطولة «الرجل الآخر»؟!

لم يسبق لى أن مثلت شخصية فاقد الذاكرة من قبل وعلشان كده ماصدقت يتعرض على الدور ده، صحيح أنا مثلت فى فيلم «الصرخة» شخصية فاقد النطق والسمع وده فى رأيى درجة من فقدان الذاكرة اللى لها مستويات مختلفة .. يعنى على سبيل المثال لى صديق مخرج مش هاقول اسمه فاقد لحاستى الشم والتذوق.. تخيل حياته تبقى إزاى.. مابيقدرش يميز بين رائحة جميلة ورائحة كريهة مايقدرش يميز طعم الأكل .. يعنى بياكل لمجرد حشو المعدة وفقد جزءا رئيسيا جدا من متعة



نور الشريف فى «الرجل الآخر»

الحياة.. لكن فى النهاية أخطر الأنواع هى فقدان الذاكرة .. وأنا مغرم بهذه الفكرة منذ أن كنت طالبا فى معهد الفنون المسرحية بعد أن قرأت مسرحية «مسافر بلا متاع» للكاتب الفرنسى «جان أنوى» وأنا من عشاقه ككاتب مسرحى.. كان متناولا فقدان الذاكرة ببعد فلسفى صرف هو: هل يستطيع الإنسان التخلص من ماضيه؟! وهى نغمة دائمة فى مسرحيات جان أنوى.. عملها مثلا فى مسرحية «المتوحشة» واللى اتعملت عندنا فى مصر فى مسرحية بطولة سهير المرشدى ورشوان توفيق إخراج عبد الرحيم الزرقانى واتعملت سينما كمان بسعاد حسنى.. وعندما عرض علىّ المسلسل وافقت بعد أن قرأت الملخص و١٠ حلقات وبدأنا رحلة العمل الطويلة والصعبة.

ولأنه يهتم بكل كبيرة وصغيرة فى شغله سألته: تفاصيل «فقدان الذاكرة» من الناحية الطبية شغلت أذهان الجمهور وهو يتابع شخصية «مختار العزيزى» وانطلقت علامات الاستفهام حول كيفية تذكره لقيادة السيارة وللقراءة والكتابة.. فهل استفدت بآراء أطباء متخصصين؟!

قال: سألنا أكثر من دكتور والمؤلف استعان ببعض أصدقائه من الأطباء وسألهم وأنا كمان ما اكتفتش بسؤاله وسألت بنفسى.. وكنا بنسأل نفس الأسئلة اللى الجمهور بيسألها دلوقتى وتأكدنا أنه داخل الإنسان فاقد الذاكرة أشياء من الطفولة يمكنه تذكرها لأن هذه الفترة هى اللى بتتحفر بقوة داخل الإنسان بالذات التجارب ذات الطبيعة الخاصة المميزة، صحيح لايتذكرها بالكامل لكن ممكن توصل له فى أوقات بالإضافة إلى العادات الميكانيكية فى الجسم زى قيادة السيارات .. وكنت مهتم كمان بالسؤال عن القراءة والكتابة واللغات فأكد لى الأطباء أنه لاينساها .. مختار العزيزى فاقد الذاكرة بالنسبة للوجوه والأسماء ولتاريخهم.

● ما أصعب مافى أداء شخصية فاقد الذاكرة؟!

أصعب حاجة خوفى من «إيقاع الأداء» لأن فاقد الذاكرة بالضرورة هيبقى إيقاعه بطىء .. لأنه لما تلاقى حد بيقولك أنا ابنك هتبص له كتير وأنت ساكت بس بتحاول تفتكر وبالتالى أنا هاقابل شخصيات كثيرة تقول أنا بنتك .. أنا مراتك .. أنا صاحبك .. أنا سكرتيرتك فلو عملت الأداء بمنطق فاقد الذاكرة كانت مشاهد كثيرة جدا إيقاعها وقع وده كان شاغلنى جدا وكلمت المخرج مجدى أبو عميرة قلت له أنا خايف ده يسبب بطئا للمسلسل لكن قدرنا نتجاوزها .. عملتها فى مشاهد قليلة وماركزتش عليها بعد كدة .. تمام زى اللى بيتهته فى الكلام لو كاتب السيناريو وضع له حوارا طويل الإيقاع يقع.

المسلسل استغرق تصويره شهورا طويلة بين مصر ولندن ماذا عن رحلة المعاناة فى التصوير؟!

الشغل كان مجهد جدا إحنا أخذنا ٦ شهور نشتغل يمكن التصوير الفعلى أخذ ١١٠ أيام فقط لأنه كان فى فترات توقف وجلسات تحضير وبناء للديكورات لكن أكثر ما أجهدنى فى هذا المسلسل هو «التصوير الخارجى» وبالذات إنه فى كم خارجى كبير جدا والتصوير الخارجى فى القاهرة أصبح مأساة سواء فى النهار أو الليل بسبب ازدحام الشوارع واستظراف البعض والضوضاء وكل ده يمكن يشتتك.. صحيح مشاهد التصوير الخارجى بتبقى جميلة على الشاشة لكن بتبقى مرهقة جدا فى الشغل، وفى «الرجل الآخر» مشاهد تصوير خارجى قصيرة جدا يعنى ممكن نعمل تصوير خارجى علشان لقطة واحدة وده محتاج من الممثل لياقة فنية ونفسية عالية وإلا يتشتت ويتأثر أداؤه!!

● ولأن فناننا مثل نور الشريف لايمكن أن نعفيه من تحمل مسئولية كل أعماله بكل تفاصيلها قلت له:

السيناريو فيه بعض مناطق الضعف.. مثلا عدم نشر نعى من أى شخص لرجل فى مركز مختار العزيزى.. وتنقله بجاكيت عليه كمية كبيرة من الدم دون أن يلفت انتباه أحد!!

فاعترف: فعلا كان ممكن نتجاوز ده بعمل نص بدون صورة وإن كان المؤلف هرب منها بالكلام على اعتبار إنه كشخصية مابيحبش الدعاية وزوجته كمان عندها منطق لمنع النشر باعتبارها مجروحة لأنها اكتشفت إنه مات مع واحدة غيرها وده سلوك أنثوى.. والـ ١٥ سنة اللى فاتت فيه عدد من الشخصيات الكبيرة اكتشفت زوجاتهم عند وفاتهم إنهم كانوا متجوزين عليهن فحصلت مواقف «مسخرة».. زوجة مثلا تقلع الأسود وتتحجن لأن صدمة الزوجة اللى تكتشف عند وفاة زوجها إنه كان بيخدعها وإن كان فيه واحدة ثانية فى حياته بتبقى كبيرة.. أما ملاحظة الدم وأنه لم يلفت انتباه أحد.. فالنهارده كم الناس اللى بتكلم نفسها فى الشارع واللى شكلها ومظهرها من المفروض أن يثير الانتباه ولم تعد ملفتة للنظر لأنها أصبحت جزءا من الحياة اليومية لكن كان يبقى أحسن طبعا لو بان على الشاشة أن منظر الدم ده لفت الانتباه فى المشاهد القليلة جدا اللى خرج فيها مختار العزيزى لشارع رئيسى وهو بالدم .. أما كمية الدم فلم تكن كثيرة لأن صباعك لو اتجرح وتركته دقيقة شوف كم الدم اللى هينزل منه!!

● معايشتك العميقة للأدوار التى تمثلها تترك فيك دائما رواسب من كل شخصية .. قلت لى من قبل: إن عمر بن عبد العزيز جعلك أكثر هدوءا .. فكيف أثر فيك مختار العزيزى؟!

مختار العزيزى أثر علىّ جدا ولم اكتشف ده إلا بالصدفة فبعد أسبوعين تصوير فوجئت بمن حولى يسألوننى «مالك»؟! أقول لهم ماليش.. ثانى يوم يشوفونى يكرروا نفس السؤال مالك ؟ وبعدين أنا قلت فيه إيه.. أنا معنديش مشكلة فى حياتى بالعكس أنا كمان مستمتع بالشغل واكتشفت إنى بدأت أدخل فى حالة توهة مختار العزيزى وده كان باين على «وشى» بالذات لأن انفعالات مختار العزيزى مش عنيفة لأنه أصلا مش فاكر فيبقى عنيف إزاى وده بيحتاج إحساس داخلى أكثر منه مظهر انفعالى وأنا من كثرة تركيزى فى الدور بقيت بانزل من البيت به.. حد يكلمنى ماأردش عليه بسرعة حد يسألنى عن حاجة أبص له وأنا مش مركز.. لأن مختار العزيزى رد فعله كله فى الوجه بس وعلشان يطلع صح لازم أكون عايشه وإلا حتلاقى فى نفسك أمام الكاميرا بتلاعب حواجبك علشان تطلع التعبيرات والانفعالات وده مطب ممكن يقع فيه بعض الممثلين فتبقى الحكاية فيها مبالغات وعلى طول يفوتك.. فى حين إنك لو عايش الشخصية كويس ممكن نظرة عين تخلى الناس يتخلع قلبها.. المعايشة ده كانت لازم تحصل رغم إنها جابت لى اكتئاب شديد وفى هذه الأيام الأخيرة من التصوير أصبحت عصبى جدا .. عايز أخلص بأى طريقة علشان أخرج من حالة التوهان دى لكن طبعا فيه رواسب بتفضل موجودة جوايا وياريت كنت أقدر أتخلص من الشخصية بسرعة.

● قلقان؟!

يانهار أبيض .. قلقان!! ده أنا مرعوب رغم النجاح الكبير ورد الفعل الكبير من الحلقات الأولى لكن أفضل مرعوب لغاية ما أطمئن إنى قدرت أحافظ على اهتمام الناس حتى آخر حلقة لأنه ممكن بعض الأعمال تبدأ بشكل مثير وبعدين تبقى مملة وفيه أعمال تبدأ بسيطة وبعدين تبقى أكثر جاذبية .. وأنا إلى جانب تمتعى بالدور كتمثيل لأنه دور صعب فقالب الكتابة فى المسلسل فيه عودة لعنصر التشويق اللى كان أهم عنصر فى مسلسلات زمان لدرجة إن المؤلفين زمان كانوا بيعدوا صفحات كل حلقة علشان القفلة تيجى صح .. لأن التشويق فى القفلة هو اللى بيخلى المشاهد يستنى الحلقة اللى بعدها.. ويمكن اللى رعبنى أكثر هو أنى فى السنوات الأربع اللى فاتت قدمت أعمالا كبيرة وناجحة جدا بدءا من «عمر بن عبد العزيز» ثم «جلباب أبى» و«هارون الرشيد» و«السيرة العاشورية».

● أيهما تتأثر به أكثر رد فعل الناس أم رد فعل أصحاب الأقلام؟!

. أنا بتأثر بالاثنين الجمهور والنقاد .. فيه عمل قد يجد صدى جماهيرى كبيرا ولايجد ترحيبا نقديا والعكس وأنا مر علىّ فى حياتى النوعان ولما يحصل خلاف بين ذوق الجمهور والنقاد فالإقبال الجماهيرى مهم جدا لأنه لو فى

السينما يبقى لمكانة وسعر الممثل فى السوق ولو فى التليفزيون يبقى علشان شعبيته ونجاحه ورغم كده فالممثل الواعى حتى لو حققت أعماله الإقبال الجماهيرى لازم ياخذ بعين الاعتبار رأى الناقد بالذات الناقد المتخصص ولازم يراجع الفنان نفسه لأن المراجعة دى بتجنبه نفس الخطأ أو خطأ مشابه له فى الأعمال القادمة هو ده اللى أنا بعمله وأنا ضد ممثل اللى لما ينجح له عمل جماهيرى يشتم النقاد ويقولك أنا مايهمنيش النقد.. لا الناقد مش بيكرهك يجوز البعض يستخدم ألفاظا جارحة أو عنيفة نوعا ما لكن ده يبقى أسلوب للكاتب وعليك كفنان إنك تاخذ ده بهدوء أعصاب وأنا حتى لو هجوم عنيف يجوز يعصبنى أول مرة بس أركنه وبعدين أقرأه مرة أخرى بعد ما تنتهى الضجة أصل مفيش حرب بيننا وبين النقاد .. أحيانا تكون فيه خلافات لأى أسباب شخصية وقد تنعكس فى الكتابة لكن أنا باحب أراجع نفسى .. أفتكر مثلا لما عملت دور العمدة فى مسلسل «لسه بأحلم بيوم» واحد كتب عنى بطريقة مفزعة قال إنى «أراجوز» ورغم أن معظم الذين كتبوا أشادوا بالدور لكن قلت يجوز هو على حق لكن بعد سنتين لما أعيد عرض المسلسل مرة أخرى واتفرجت اندهشت إزاى كتب عنى كده.. أحيانا البعض يكون صغير فى السن يحب يشد الانتباه ويلفت الأنظار إليه فيكتب عكس معظم الكتابات.. كان ممكن لو حد أكثر حساسية تسبب له كلمة زى دى انهيار أو لو حد انفعالى يتخانق.. وأنا فاكر الحكاية دى لأنها اربكتنى وكنت انا اول عمدة صغير قبل «ليالى الحلمية» طبعا انا من عشاق صلاح السعدنى بس عمدة «لسه بحلم بيوم» كان أول عمدة صغير وانا بقولك الحكاية دى علشان تعرف اد إيه انا باهتم بالنقد حتى اللى بيشتمنى.

● باى عين يرى نور الشريف نفسه على الشاشة؟!

- عين الناقد المتخصص فى التمثيل وباكون قاسى جدا مع نفسى وأتمنى مايجيش يوم افقد فيه الميزة دى لأن كتير من الحاجات اللى باعملها ماابقاش راضى عنها.

● معنى هذا انك لاتصفق لنفسك أبدا؟!

- نادرا جدا ما أصفق لنفسى ويمكن ماتصدقنيش لما اقولك إنه ممكن مسلسل أكتر من ٣٠ حلقة ما أحسش انى مبسوط غير من ٤ مشاهد .. أنا قاسى على نفسى جدا .. «الرجل الآخر» مثلا وإحنا بنتكلم بعد أكثر من نصف حلقاته لم أرض إلا عن أربعة مشاهد بس بالبلدى هى دى المشاهد اللى اتكيفت منها كممثل.. بقية المشاهد باحس انى كان ممكن أعملها أحسن.

● للنجومية خاصة فى عالم السينما عمر افتراضى هل كانت هذه الفكرة أحد أسباب اتجاهك للإخراج؟!

- أبدا انا مافكرتش فى الحكاية دى وأنا باتجه للإخراج لان فيه نماذج مرت علينا وأكدت أن النجومية مالهاش عمر افتراضى فريد شوقى، فاتن حمامة، محمود مرسى، كمال الشناوى.. إنما بتيجى فترات صعود وهبوط زى كل شىء فى الدنيا.. دى سنة الحياة لانه لو واحد ناجح على طول يتغير ولو فشل على طول ينتحر وانا باتكلم من الناحية الجماهيرية مش على القيمة الفنية نفسها فريد شوقى مثلاً لما الناس تشبعت من افلام الحركة والعنف التى كان يقدمها اسهمه هبطت قليلا يمكن ثلاث او اربع سنين وبعدين نقل لادوار الاب فحققت افلامه إيرادات عالية وحتى اجره اصبح أكبر.

● ما بتخفش من بكرة؟

- عمرى ما خفت من بكرة .. انا باحب التمثيل وراض بنصيبى من النجاح والفشل لانه فى مهنتنا وبالذات فى السينما النجاح والفشل مرتبط بـ«الرزق» رغم انى باخذ اجرا ثابتا لكن الإيرادات المتعلقة بالجمهور بتخلى الموضوع مرتبط بالرزق ودى حاجة بتاعة ربنا وعلشان كدة ممكن فيلم يعمل ملايين وهو مش متكلف وممكن العكس.

● أليست مغامرة إنتاجية ان تقدم فيلما رومانسيا مثل «العاشقان» فى وقت سيطرت فيه الكوميديا على السينما وإيراداتها؟!

- انا عملت «حبيبى دائما» فى نفس الظروف بتاعة الأيام دى ويمكن كان يزيد على الكوميديا افلام المخدرات التى لم تعد لها جماهيرية الأن .. ورغم ذلك نجح واصبح علامة فى تاريخ السينما.. والتجربة دى هى اللى جعلت قلبى ميت وأنا مقدم على التجربة ومش خايف بالعكس متفائل لأنه من الظلم الحكم على الجمهور فى المطلق بانه مش عايز غير طبق واحد.. هو كانت عرضت عليه أطباق ثانية ورفضها بس إحنا للأسف مش فى الإنتاج السينمائى بس لكن فى حياتنا كلها .. شركة مقاولات تنجح تلاقى كل الناس بتستثمر فلوسها فى المقاولات فالسوق بحصله كساد .. حلوانى يكسب كل الناس تفتح حلوانى فالسوق يحصله كساد .. فيلم كوميدى بعمل إيرادات كل المنتجين يجروا وراء الأفلام الكوميدية فتخرب .. والحكاية دى من زمان بس الناس بتنسى .. عادل إمام لما نجح فى «رجب فوق صفيح ساخن» بدأت موجة الأفلام الكوميدية والجيل انقسم لأبطال كل واحد لوحده.. سمير غانم.. سعيد صالح.. يونس شلبى .. وأنا مش عارف ليه بيهاجموا الممثلين الشبان النهاردة وكانه مرفوض حد ينجح مع أنه المفروض اننا ناخذ بايديهم مش نهدهم وبعدين أرقام الإيرادات اللى بيعملوها مابتجيش إلا من حب النا.. أنا بصراحة رد الفعل تجاه نجاح الأولاد دى أفزعنى ..

● هل تعرضت لمثل هذه الحرب من قبل؟!

أنا اتعرضت للحرب دى بس اللى يحميك إنك تكون عارف إنت عايز إيه .. عايز تنجح وتفضل فى ذاكرة الناس ولا عايز تفرقع تبقى مجرد عابر .. من فترة فيه مطرب عمل أغنية كسرت الدنيا قلت أروح أشوفه وأسمعه لقيت ٣ مخرجين و٣ منتجين كل واحد فيهم بيحاول يقنعه بفيلم .. اتعمل الفيلم وفشل واختفى المطرب فجأة!!

● ألا تخشى أن يسرقك الإخراج من نور الشريف الممثل؟!

- أنا مش هبقى مخرج محترف .. أنا هاشتغل إخراج بس لما يجينى مزاج أعمل حاجة هاعملها .. ويمكن مش كتير يعرفوا أنى كنت هاخرج سنة ٨٣ فيلم بس الرقابة وقتها رفضت الموضوع.

● بعد أكثر من ٣٠ سنة فنا .. كيف يقيم نور الشريف مشواره؟!

- والله أنا سعيد بالتجربة حتى باخطائها .. ولو عملت إحصائية لشغلى ونسبة وتناسب بين الجيد المتميز والضعيف هتلاقى الجيد والمتميز بلا مبالغة ٧٥٪ من كم اللى اشتغلته لأكثر من ٣٠ سنة و٢٠٪ من النسبة الباقية الضعيفة كانت فى بداية حياتى وده طبيعى وحتى الأخطاء اتعلمت منها.

■■

لانه «نور الشريف» فإن نجاحه وتألقه وقدرته على إمتاعنا ليس مفاجأة أبدا فهذا ما ننتظره منه دائما وهذا ما هو قادر عليه دائما.





«العاشقان».. مغامرة ولكنى متفائل



حكايات فنية

يرويها: «محمد حمزة»

رانيا محمود ياسين تكتشف سر اعتذار محمد رياض


محمد رياض

منذ بداية شهر رمضان.. لم يتناول محمد رياض الإفطار مع زوجته رانيا محمود ياسين وأسرته.. إلا مرات معدودة فقط. ومعظم أيام الشهر الكريم.. تناول فيها الإفطار خارج المنزل.

- والسبب.. أنه مرتبط بتصوير باقى حلقات «ألف ليلة وليلة».. والتى يقوم فيها بدور شهريار.

●● وفى أحد الأيام.. كان المفروض أن يتناول الإفطار مع زوجته رانيا.. فى منزل والد زوجته الفنان محمود ياسين وزوجته الفنانة المعتزلة شهيرة.. ولكنه فى آخر لحظة.. اتصل تليفونيا بالفنان محمود ياسين.. لكى يعتذر له.. بسبب امتداد التصوير فى ذلك اليوم.

- وهنا قالت رانيا محمود ياسين.. لوالدها الفنان محمود «وهى تمزح»

- أنا عارفه يا بابا هيفطر مع مين.. أكيد راح يفطر مع شهر زاد.. علشان كده عايزه أشتكيلك منه.

رجاء حسين وسر التزاحم حولهـا


رجاء حسين

تحت شعار أقصر الطرق إلى قلب الرجل معدته..

- يتزايد الإقبال على الجلوس مع الفنانة رجاء حسين.. يوما بعد يوم.. من زميلاتها الفنانات.. فى فترات الراحة من التصوير.

- السبب.. أن رجاء حسين.. أصبحت أشهر مبتكرة للأكلات الحديثة.. وأصبحت منافسة خطيرة لأبلة نظيرة.

الطريف.. أن معظم وصفات رجاء حسين.. وصفات عملية.. بحيث تقوم بعمل «الأكلة» من ميزانياتها الخاصة..

.. وبعد أن تتذوق زميلاتها «الأكلة الجديدة».. تبدأ كل فنانة فى السؤال عن المقادير

- وقد علقت رجاء حسين قائلة.. «وهى تمزح».

- المفروض.. أن تضاف ميزانية الأكلات إلى ميزانية الإنتاج.. مع الاحتفاظ ببراءة الاختراع لى.

أحمد راتب يجرب الغناء فى أصدقائه


أحمد راتب

إذا كان أحمد راتب.. قد رفض الغناء بصوته.. فى المسلسل التليفزيونى «أم كلثوم».. والذى يقوم فيه بتجسيد شخصية الموسيقار محمد القصبجى وطلب أن يقوم بغناء وألحان محمد القصبجى مطرب.. بينما يقوم هو بتحريك شفتيه فقط.

فبعيدا عن المسلسل.. أصبح أحمد راتب يغنى ألحان القصبجى لأم كلثوم.. فى كل جلسة مع أصدقائه.. عقب تناول طعام الإفطار.

وعندما سأله أحد الأصدقاء

- لماذا رفضت الغناء بصوتك طالما أنك تؤدى الألحان بهذا الشكل.

.. فرد أحمد راتب ضاحكا:

- أنا أغنى بين الأصدقاء لأنه إذا كان صوتى وحش.. سوف يتحملونى.. أما إذا اتضح أن صوتى وحش وأنا أغنى فى المسلسل.. فلن يتحملنى الملايين التى تشاهد المسلسل.

● حكاية صورة ●

عبدالله محمود وياسمين اتجننوا بصحيح

بسبب «السربعة».. وضيق الوقت من أجل تصوير باقى حلقات فوازير «العيال اتجننت».. من أجل اللحاق بباقى أيام شهر رمضان.

- يحدث يوميا.. العديد من المواقف الطريفة والعجيبة..

- ونظرا لأن هناك تشابها كبيرا بين القمصان التى يرتديها عبدالله محمود.. والبلوزات التى ترتديها ياسمين عبدالعزيز..

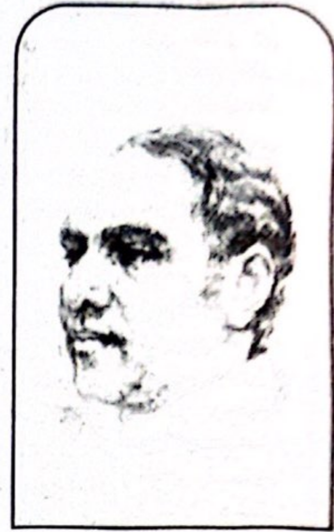
- فقد فوجىء المخرج قبل بدء تصوير أحد الاستعراضات أن عبدالله محمود يرتدى «بلوزة» ياسمين عبدالعزيز.. بينما ترتدى ياسمين «قميص» عبدالله محمود.. نظرا لأن كلاً من القميص والبلوزة.. «مشجر» بألوان فاقعة

- وقد علق المخرج محمد عبدالنبى.. ضاحكا:

- الظاهر.. إن «العيال اتجننت» بصحيح.


العيال اتجننت

غضب سماعى



الا يعلم محمد جهبذ ان ماكتبه يسىء إلى زويل نفسه؟

ثم إذا أراد الجهبذ أن يجامل د.سمير سرحان فمش اوى كده لان سمير سرحان له عقل يزن به حتى المجاملات العبيطة.. إننى أريد أن أنبه الأخ الجهبذ أن الناقد الأمين الأشد بصيرة هو المشاهد العادى الذى لاتربطنى به أية علاقة. وانا لا أريد أن أقسو على محمد جلال لأنه محسوب على صديقى وزير الثقافة فاروق حسنى الذى عمل فترة فى مكتبه كرجل إعلام للوزارة وكان لسقوطه دوى، جعل الوزير يتنازل عن عواطفه تجاه الجهبذ وأتى بالدينامو (منى الفولى) وانا لم أتشرف بها بعد إلا وهى تطلب منى أن أرسل أحداً لاستلام دعوة الألفية، وأيضاً د.سمير سرحان الذى يتعاطف مع الغلبان يفهم عمق ما أقول ويفرق بين مجاملة غبية وكلمة نابعة من القلب.

وأخيراً اقرأ يا جهبذ شهادة الطيب صالح فى مجلة نصف الدنيا وهو من أعظم كُتاب هذا العصر، وربما كنت أحد صبيانه وتعلم كيف تكتب ليحترم الناس كلماتك؟

■ من هو العامل ومن هو الفلاح؟ مناقشة سنة ٢٠٠٠، بأه ده كلام؟!

■ هل تسافر الزوجة بإذن زوجها أو لاتسافر؟ مناقشة مطروحة سنة ٢٠٠٠؟ بأه ده كلام؟!

■ منار، ابنة نور الشريف فى الرجل الآخر، معبرة وتدخل القلب ولها مستقبل. اسمها حلا شيحا ومتميزة كاسمها.

■ احتفالية مصر بالألفية الجديدة عند سفح الهرم، كانت تقلقنى لست أدرى السبب ولكن عندما مرت بسلام شعرت أن فى مصر (منهج أمنى) يديره بهدوء وبدون تشنج حبيب العادلى. إنها خطط محكمة و«لوبى» أمنى يشترك مع الوزير الحازم، وسامحونى إذا أخذتنى نقطة الأمن فى احتفال ضخم كهذا يحضره رئيس الدولة وضيوف العالم، سامحونى أنها أخذتنى من الحديث عن بهاء العرض الذى كان بحجم مصر.

■ ياعزيزى إبراهيم سعدة: إن ساعة أوميجا منضبطة للغاية وهى لهذا من أغلى الساعات ثمنا. إن انضباطها مضرب الأمثال فإذا أنت وصفت السيد حسين الشافعى بعد (عملته) فى تليفزيون قطر بأنه ساعة أوميجا، فليس هذا صحيحا، الرجل (الأوميجا) يكون مالى مركزه وكل كلمة بحساب، ولكن..........!

■ ادهشنى «إعلان» فى إحدى الصحف عن كتاب مدرسى يختصر المواد الطويلة، وفى الإعلان عبارة (د.أحمد زويل يكتب لك روشتة النجاح)!!! هل من المعقول أن يستغل اسم عالمنا المصرى فى الترويج لكتاب؟ ولكى «اشترى دماغى» على حد تعبير سعاد حسنى فى أحد أفلامها، أقول (كل شىء معقول)!!

■ بالمناسبة، الأخ الفاضل الطيب الغلبان محمد جلال يكتب بابا فى مجلة الإذاعة. ولست من قرائه إلا إذا لفت نظرى أحد أصدقائى إلى شىء «كتبه» الطيب الغلبان محمد جلال، وقد لفت نظرى صديق إلى سطور يقول فيها الجهبذ أن أحداً لم تعجبه إجابات د.زويل منذ جاء من استكهولم سواء فى الإذاعة أو التليفزيون(!!) وقال الجهبذ لافض فوه إن زويل سيكون ضيفا على معرض الكتاب فى لقاءات المفكرين ليقول ما يشبع الناس. ألم يعجب محمد الجهبذ ما أذاعه اللامع عمر بطيشة؟ ألم يعجب محمد الجهبذ ما أذاعته هالة أبوعلم أو نهال سعد من العاصمة السويدية؟ ألم يشبع الأخ الجهبذ ساعتين بين الحوار والتحقيق مع د.زويل فى حديث المدينة؟ ألم تقرأ ما كتبه ناقد محترم له بصيرة اسمه د.أحمد يونس وهو يحكى فى عموده بين قوسين كيف جلس كالتلميذ يصغى إلى حوارى مع العالم المصرى؟



إبراهيم سعدة
الأوميجا منضبطة!



حلا شيحا
تذكروا اسمها المميز!

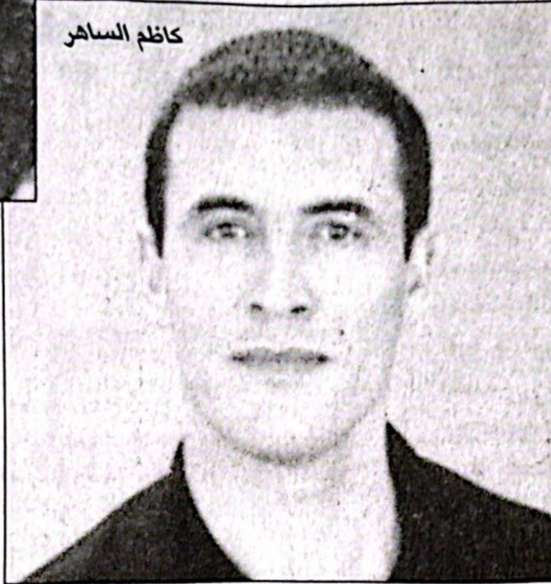


أنغام

"٣١٢ شريطا ٣٥٩١ أغنية"

كانت قصة حياة أم كلثوم نهاية جميلة لعام ٩٩ فهى ليست مجرد سرد لأحداث مضت ولكنها دروس لكل من يحلم بالغناء الجميل .إنها تفاصيل صنع الأغانى الجيدة التى ترتقى بمشاعرنا ووجداننا أخذتنا إلى عالم من التفانى والجدية والتفاهم، شاهدنا كيف أن صنع الأغنية ليس من أبسط الأشياء كما يدعي البعض هذه الأيام ولكنها عملية معقدة ومركبة تحتاج إلى قدر كبير من الانسجام. كان هذا المسلسل هو خلاصة هذا العام وأهم ما حدث فيه .

منى فوزى


كاظم الساهر

ومن مسلسل أم كلثوم نعود إلى بدايات هذا العام ونرصد أهم ما جاء فيه.

شهد هذا العام عددا كبيرا من الألبومات والأغنيات التى ترقى إلى درجة الجيد وليس الامتياز فالأخير كان نصيبه قليلا جدا.

١٨٥٧ أغنية مصرية صدرت عام ٩٩ إلى جوار ١٧٣٤ أغنية عربية ويتضمن الرقم الأول الألبومات التى يعاد إصدارها مثل شرائط عبد الحليم حافظ ونجاة وليلى مراد.

سجل الاثنان عدد ٣١٢ البوما لعام ٩٩.

لذلك تقول السيدة خديجة البلقينى مديرة إدارة الأغانى للتسجيلات الصوتية ومصنفات الحاسب الآلى: إن عدد الأغنيات العربية كانت كثيرة قياسا بالأغانى المصرية ويعتبر هذا امتدادا واضحا للزحف العربى الذى بدا منذ اربع سنوات على وجه التقريب والذى وصل فيه كثيرون إلى القاهرة ليعتبروها مركزا من المراكز الرئيسية لهم مثل نوال الزغبى وديانا حداد وعاصى الحلانى وتضيف السيدة خديجة البلقينى ان عدد الاغانى المرفوضة قل بشدة هذا العام، وقد بدا هذا التحول منذ ثلاثة اعوام.


محمد فؤاد


إيهاب توفيق


هانى شاكر

● **أهم الأحداث الغنائية:**

اكرر أن إنتاج مسلسل عن حياة كوكب الشرق كان اهم حدث على الإطلاق كتبه محفوظ عبد الرحمن وأخرجته إنعام محمد على واستغرق تصويره عامين .

حصول هانى شاكر على وسام عالى المستوى من رئيس الجمهورية التونسية زين العابدين بن على.

● ظهور الصوت المغربى عبده شريف والذى يقترب بشدة من صوت عبد الحليم استقبله الناس بحفاوة شديدة إلا أنه اختفى تماما بعد الحفلة التي اقامها فى الاوبرا.

● غناء لطيفة باللغتين الفرنسية والإنجليزية فى البومها الأخير واضح ونزول نفس الشريط فى الأسواق الأوروبية.

● صدور شريط للصوت العذب فيروز «مش كاين هايك تكون» وهو أول شريط جديد بعد كنفيك أنت والذى صدر عام٩٠ تلاه ألبوم من تلحين اللبنانى زكى نصيف عام ٩٤ ولكنه لم يلاق نصيبه من الدعاية ثم عام ٩٥ ألبوم بعنوان العاصى الرحبانى وكانت أغنيات قديمة أعاد توزيعها زياد الرحبانى .

● ظهور الصوتين أمال ماهر وريهام عبد الحكيم والذى وجد فيهما كثيرون ضالتهم المنشودة ومعهم ظهرت نغمة الرغبة فى العودة للماضى من جديد.

● صدور ألبوم لإيمان البحر درويش «إحساس برىء» بعد طول غياب لكنه لم يلاق نجاحا كبيرا لسوء



عمار الشريعي



عبد الحليم



عمرو دياب



لطيفة

نجـــوم ٩٩ والساهر والشريعى

الدعاية له.

● **أحسن فيديو كليب**

شهد هذا العام امتدادا للتطور الذى بدأ منذ ثلاثة اعوام تقريبا والذى بدأ فيه العاملون في هذا المجال الانتباه إلى اهمية الفيديو كليب وتنبهوا أن هناك حدوتة وراء كل اغنية يجب ترجمتها والتعبير عنها وكان أجمل ما جاء هذا العام ما يلى:

● (قولى احبك) لكاظم الساهر إخراج محسن احمد وفيها استخدم المخرج اللون الابيض بفتيات رشيقات يتمخترن واطفالا يمسكون بالونا بيضاء ارتدى كاظم بدلة سوداء يرقص مع المجاميع فى شوارع تونسيا تعبيرا عن فرحة الإنسان عندما يقع فى الحب.

● (إن شاء الله) للطيفة إخراج الفرنسى فان سوكلفيه صورت الأغنية فى شوارع تونس الضيقة والتى تعج برائحة الأصالة.

● (تعالى لى لا تبعد بعيد) غناء خالد عجاج وإخراج نصر محروس استخدم المخرج مجاميع من الفتيات والفتيان يهتفون فى أحد شوارع القاهرة كان تنفيذ الأغنية يعبر عن مظاهرة ينادى فيها الحبيب على محبوبته.

● **أحسن ألبوم**

● (مش كاين هايك تكون) لفيروز واسباب هذا أن فيروز وصلت إلى مرحلة ينتظر فيها عشاقها اى شىء تقوله فإنها اصبحت مثل الجوهرة نادرة الوجود.

● ياتى فى المرتبة الأولى كذلك البوم (وحدانية) للمطربة المتميزة أنغام أطلق عليه احسن البوم بين الألبومات المصرية والعربية وأسبابى أنها لم تحاول فى هذا الألبوم اللجوء إلى الصيغ الثابتة فى الأغنية من أجل إرضاء الذوق السائد وإنما ضربت بعرض الحائط كل القواعد المتعارف عليها هذه الأيام لتصنع البوما متميزا به أغان صعبة واخرى جميلة وغيرها سهلة ولكنه مثل السهل الممتنع .تقول أنغام :إننى لا العب مطلقا فى شغلى حتى عندما أريد ان اقدم أغنيات سهلة اقدمها بجدية وحرص شديدين.

● **أحسن مطرب ومطربة:**

الأول كاظم الساهر لإصراره الشديد على تقديم فن جيد قدم هذا العام البوم (حبيبتى والمطر) وفيه اختار أن يغنى خمس قصائد. والغريب فى الأمر انه رغم صعوبة كلمات بعضها إلا أن الجمهور يحفظها ويغنيها معه فى الحفلات. يتميز كاظم الساهر كذلك انه عندما يغنى على المسارح تشعر انه ربما يغني لأول مرة فإنه يغنى بكل إحساسه.

● الأولى انغام اقول فيها ما قلته فى كاظم الساهر واضيف انها المصرية الوحيدة الصامدة أمام هجوم المطربات العربيات إلا انها ومع ذلك لا تحاربهن بسلاح السوق والأغانى الدارجة وإنما تقف امامهن تحمل صوتها وإحساسها فقط.

● **أحسن ملحن**

يقف عمار الشريعى فى مكانة خاصة ومتميزة جدا لا ينافسه فيها احد وليس هذا فقط وإنما لا يستطيع احد أن يقترب مجرد الاقتراب من هذه المنطقة.

● أختار كذلك أمير عبد المجيد كملحن متميز متمكن وأقرب مثال على تميزه البوم (وحدانية) لأنغام وفيه نفذ أغنية من الفلكلور الفلاحى عودوا إلى هذه الأغنية واستمعوا إلى الجمل الموسيقية المتميزة جدا.

● **أحسن أغنية**

القالك حد كلمات ناصر رشوان الحان أمير عبد المجيد غناء انغام يقول مطلعها:

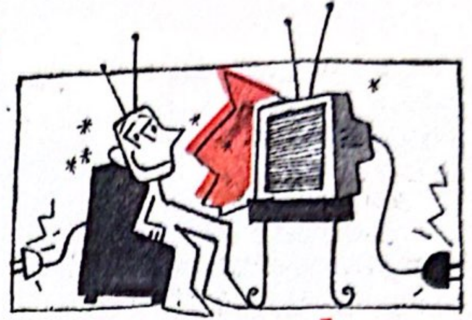
القالك حد لو ضاقت بيك يفتح لك قلب
القاك صحبة واهل وبيت
يناديك لو أنت فى يوم ضليت
وبشوفك لو على الخلق داريت
ويجيلك رغم البين والبعد

أترون معى التميز الذى تحويه هذه الكلمات وفيها نداء من الشاعر لضرورة أن يجد كل منا شخصا يهفو إليه يلجأ له كلما ضاقت به الدنيا وليس بالضرورة أن يكون حبا وإنما ربما كان صداقة أو زمالة.

● **أكثر الألبومات مبيعا**

● من واقع سجلات محلات الكاسيت يتفوق إيهاب توفيق يليه محمد فؤاد ثم عمرو دياب وهانى شاكر وكاظم الساهر.

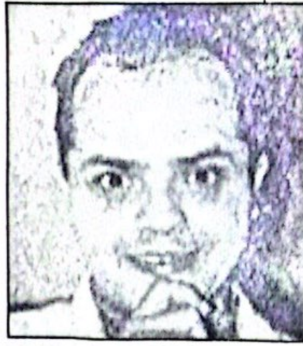
سجلت الأرقام كذلك مبيعات ثابتة للعندليب الأسمر ويقول أحد أصحاب محلات الكاسيت أن مبيعات عبد الحليم لا تتاثر باى شريط جديد مهما بلغت مبيعاته لذلك تعتبر هذه المعلومة مفاجاة لنا جميعا.



قضية فنية



محمد الرفاعى


محمد هنيدى


يوسف عثمان

كوفاديس السينما المصرية

كنت أنوى أن أبدأ معكم ألفية جديدة، بعد أن بهدلتنا الألفية الثانية منها لله بقى، ولكن يبدو أن الألفية الثانية رأسها وألف بلغة قديمة، ألا تتركنا لضرتها الألفية الثالثة، إلا بعد أن تجرنا إلى نكدها ورزالتها، فقد وصلنى هذا الرد، أو بمعنى أكثر دقة شكوى على طريقة المحضرين من المنتج صفوت غطاس، حول قضية المحروق مسلسل «الرجل الآخر»، وكان من الضرورى أن أرد عليها.

■■

قرأت فى العدد ٢٢٩٥ الصادر بتاريخ ١٩٩٩/١٢/٢٨ فى مجلتكم الغراء تحت عنوان قضية للصحفى الأستاذ / محمد الرفاعى.. رداً على ما كتب المؤلف / مجدى صابر بخصوص مسلسل «الرجل الآخر» كلاما يعتبر تطاولاً على شخصى بدعوة النقد... إذ أن الأستاذ محمد الرفاعى تناول عائلتى بالسب مدعيا أن بينها وبين الكاتب «جان أنوى» طاراً قديماً على زرعة برسيم.

إن شرف المهنة وأمانة الكلمة لاتسمح لأى من كان أن يتطاول بالسب العلنى بدعوة النقد والمداعبة.. وللعلم أن ما ورد على لسان المؤلف مجدى صابر هو مرواغة منه ليظهر بصورة المجنى عليه وأنه سبق أن طلب وضع اسم المسرحية «مسافر بلا متاع» فى تيترات المسلسل وأن المنتج والمخرج رفضا ذلك.

والحقيقة هى أن الأستاذ مجدى صابر باع لى وتعاقد على قصة وسيناريو وحوار مسلسل «الرجل الآخر» كما هو مبين بصورة العقد المرفق لرسالتى، وكذلك صورة التنازل فى الشهر العقارى مما يدل على صدق كلامنا.. ولو كان قد طلب ذلك كان على الأقل كتب فى عقده أن العمل مأخوذ عن مسرحية «مسافر بلا متاع» لـ «جان أنوى» ولكنه لم يذكر ذلك إطلاقا إلا عندما استشعر الهجوم عليه من النقاد فى الصحافة.

وإنى أثق بأن هذا التطاول قد حدث دون علمكم لأنكم قدوة ونموذج فى احترام لغة الصحافة ومصداقية الكلمة ولن تقبلوا ما حدث فى ظل صحافة حرة وشريفة.

أشكركم سلفا ولكم منى خالص الشكر والتقدير والاحترام.

المنتج
صفوت غطاس

أولا: ليس جان أنوى عربجى كارو فى حوارى باريس، أو صرماتى قاعد يستلقط زبائن على نهر السين، حتى تتنصل منه لهذه الدرجة، وتعتقد أن حكاية الصراع بينكما على زرعة برسيم. وأنت طبعا لم تفهم النكتة. تطاول على عائلتك، وعموما ما تزعلش قوى كده.. أنوى هو اللى كان شغال عندك، ولما اكتشفت أن إيده طويلة حبتين، ومارضيتش تبهدله فى الأقسام حيث سيلطعه المخبرون على قفاه.. قمت طردته رأفة به.. مبسوط كده يا أستاذ غطاس!

ثانيا: لايوجد عقد فى الدنيا يكتب فيه أن العمل الأصلى مأخوذ عن مسرحية كذا أو فيلم كذا، ولكن العرف جرى على أن يتم الإشارة إلى ذلك فى تيترات العمل. وهو ما لم يحدث.

ثالثا: لنفترض أن المؤلف مجدى صابر قد أعلن أن استوحى العمل عن مسرحية «مسافر بلا متاع» من باب المراوغة، كان عليك وأنت منتج كبير أن تعرف ذلك منذ البداية، وخاصة أن المسرحية مشهورة جدا، وقدمت فى مصر من خلال أعمال سينمائية وتليفزيونية، وأى واحد بيعرف يقرا ويكتب، يعرف هذه المسرحية، أم أنك لم تقرا المسلسل الذى أنتجته حتى تعرف هذه الحقيقة، أما لو لم تكن تعرف.. فللأسف الشديد والا بلاش واحنا فى الألفية الجديدة.. وكل الفية وأنت طيب.. يا راجل يا طيب.

● الحمد لله من قبل ومن بعد، الذى أمد فى عمرنا وأعطانا الصحة والعافية، لنعرف كيف قام المخرج سعيد كازان بتصوير كوفاديس السينما المصرية، همام فى امستردام، وكيف تعذب وعانى مساعد المخرج وهو يتعلم ركوب العجل الهولندى، وهو طبعا غير العجل المصرى، وكيف قام هنيدى كوستنر والسقا دى نيرو بكل هذه السخافات من أجل تقديم تحفة القرن العشرين للسينما المصرية.. ويابخت من نفع.. واستنفع.

● شكرا ليوسف عثمان نقيب السينمائيين، على تدخله السريع، فى تلك الفضيحة التى قدمها برنامج بدون مونتاج، ويواصلها المخرج ده هايجننى، حيث يتم تدمير تراث السينما المصرية من أجل عيون إعلانات المحمول، وهى القضية التى أثرناها من أسبوعين، بقى أن يتحرك التليفزيون، أم أن الفلوس عمت قلبه.

بنحلم لمصر.. بقية

● د. علي الحفناوي
مستشار وزير الاتصالات والمعلومات

أحلم بان نصل للتقدم التكنولوجي عن طريق خطوات تنفيذية حقيقية ..فمثلا فى مجال دعم صناعة البرمجيات التى تعتبر من الصناعات المستقبلية أتمنى أن يتم إنشاء صندوق لدعم المخاطر وهو موجود بكل الدول التى تهتم بالصناعات التكنولوجية حيث يقدم هذا الصندوق التمويل اللازم لصغار المبرمجين المصريين ،فالمعروف أن عددا كبيرا من مشروعات البرمجيات لا تحتاج لرأس مال كبير.

وفى نفس المجال أتمنى أن توجد لدينا جمعيات أهلية لحماية المستهلك فى سوق الحاسب الآلى فليس من المنطقى أن ننتظر من الدولة أن تقوم هى بهذا الدور..ففى كل الدول المتقدمة يحمى المستهلك نفسه بنفسه وبالتالى نضمن نمو الطلب المحلى على التكنولوجيا وهذا هو الشرط الأساسى لنمو الصناعة ككل التى يمكن أن أعتبرها أحد أهم أحلام مصر فى القرن الجديد.

● د. مختار التهامي
عميد كلية الإعلام الأسبق وأستاذ الرأى العام

أحلم بان ينعم الشعب المصرى ببعض ثمرات الاستقرار، وأن يكون هناك حد أدنى لدخل الفرد فى مصر، وهذا الدخل تكفله له الدولة بحيث يحقق للمواطن المصرى حياة كريمة.

وأتمنى أن يقوم ابناء مصر المتميزون النابغون علميا امثال د. زويل وغيره بالعمل على نقل مصر إلى المستوى العلمى الموجود فى دول العالم المتقدمة والاستفادة من خبراتهم وعلمهم.

وأخيرا أحلم بان تعيش مصر وجيرانها من العرب والأفارقة حياة خالية من مخاطر الحروب والقنابل النووية وأسلحة الدمار الشامل.

● د. حسام لطفي
المستشار القانوني لاتحاد الكتاب

أحلم فى القرن الجديد بان يتحقق الانتشار العالمى للمؤلف المصرى وهذا لن يتم بدون حماية عن طريق ناشر واع يتابع كتبه فى الداخل والخارج فلابد من استحداث طرق تكفل متابعة مبيعات الكتب والمصنفات الفنية والأدبية المصرية خارج حدود الوطن وتكفل كذلك الحد من نسخها وتزويرها وهي الآفات التى عاني منها كثيرا المفكر المصرى.

وفى نفس الوقت لن يمكننا الحصول على حقوقنا ما دمنا لا نحمى حقوق غيرنا، والمهم فى المرحلة القادمة أن يدرك الناشرون القواعد التى تحكم سوق النشر العالمية فهناك الآن العديد من الاتفاقيات الدولية التي تنظم حقوق الملكية الفكرية وللأسف عدد قليل من الناشرين يدرك تلك القواعد، أما الغالبية فمازالت تتعامل بالأسلوب المحلى الذى لا يتناسب مع تحول العالم لقرية صغيرة لا حدود لها.

● د. حاتم القرنشاوى
عميد تجارة الأزهر

أحلم بان تولى الدولة عملية التصدير اهتماما كبيرا ،وان تزيد صادراتنا إلى العالم الخارجي وبالتالى يعتدل ميزاننا التجارى فى الفترة القادمة ،وهذا لن يتحقق إلا بالصناعات والمنتجات ذات المستوى التكنولوجي العالى.

أما داخليا فاتمنى أن يجد المشروع الصغير والمتوسط كل الرعاية والاهتمام اللذين يجدهما المشروع الكبير خاصة أن أصحاب هذه المشروعات مازالوا فى بداياتهم ويحتاجون لمن يعاونهم ويهتم بهم ويقدم تسهيلات كثيرة تفيد هذه النوعية من المشروعات التي ستصبح فى يوم ما مشروعات كبيرة تفيد اقتصاد مصر فى النهاية.

اما فى مجال التعليم فاحلم بان يتم القضاء على رعب الثانوية العامة الذى مازال يمثل «بعبعا» لكل الأسر المصرية وكذلك حل مشكلات الطلاب وأهمها الأعداد الزائدة فى مراحل التعليم المختلفة.

● د. محمد الشربيني
عميد هندسة القاهرة

احلم بان تكتمل المشروعات الصناعية العملاقة لمصر وتحمل معها الرخاء والرفاهية للشعب المصرى مثل مشروعات ،شرق التفريعة ،توشكى، تنمية سيناء، ووادى التكنولوجيا بسيناء.

واحلم بان يتاح لكل طالب ان يختار الكلية والتخصص الذى يحب الانتماء إليه وأن تكون هناك فرص لظهور الفكر الإبداعى للطلاب وان توجد أقسام متنوعة بإمكانيات كافية تتيح للطلاب إظهار قدراتهم الإبداعية، وهذا يتحقق بقلة عدد الطلاب وتناسب أعدادهم مع اعضاء هيئة التدريس.

● د. كمال المنوفى
عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

أحلم بجامعة في كل محافظة بشرط ان تكون كلياتها لها علاقة مباشرة بالبيئة التى تتواجد فيها ..فليس من المعقول أن نجد كليات بعينها تتكرر فى كل الجامعات بينما لا يجد خريجوها فرص عمل مناسبة لطبيعة تخصصاتهم ،ومن ناحية أخرى هناك تخصصات لها علاقة قوية ببعض المحافظات ولكن لا توجد كليات قريبة لها وإذا حدث ذلك نضمن توزيعا جيدا للخريجين وتحقيق اكتفاء كل إقليم من العقول التي ستساعد فى تنمية المجتمع المحلى بهذا الإقليم.

ومن الناحية السياسية اتمنى أن يشهد القرن الجديد المزيد من القوانين التي تتماشى مع طبيعة المرحلة القادمة فلا يمكن أن ندخل قرنا جديدا بقوانين تم تشريعها فى بدايات القرن العشرين.

ومن المبادئ التى يجب ان توضحها القوانين الجديدة ضرورة التاكيد على اهمية القطاع الخاص فى تطوير المجتمع وأن تحتوى هذه القوانين على بنود تشجع مبادرات القطاع الخاص الذى لم ياخذ فرصته للمساهمة فى نمو الوطن خلال سنوات كثيرة من القرن الماضى.

● سمير غريب
رئيس دار الكتب والوثائق القومية

أحلم بدار كتب حقيقية تنافس بل وتتفوق على أحدث دار كتب ووثائق قومية وهو حلم قابل للتحقيق ويشترط توافر إمكانات مادية وكوادر مدربة وجهد ووقت وأتمني أن يتحقق هذا الحلم خلال خمس سنوات من الآن.

وامنيتى الاهم ان يتقدم المجتمع المصرى ويتحول إلى مجتمع القرن ٢١ وهذا الحلم لا يحتاج لفلوس ولكنه يحتاج لتغيير البنية الفكرية والثقافية فى مصر من عادات وتقاليد واخلاق وافكار بالية لا تناسب القرن القادم فكيف يمكن ان اتخيل اننا ندخل القرن القادم ومازالت جرائم تتعلق بقصور الرؤية وجمود العقل موجودة بيننا ، ومازالت سلوكيات الناس كما هى منذ نصف قرن ومصر لن تدخل القرن القادم باستخدام الكمبيوتر والإنترنت فقط فهذه أشياء ممكن أن يستخدمها اى فرد ولكن المسألة تتعلق بالسلوك والقدرة على الابتكار والإبداع وإعمال العقل.

● د. نجوى كامل
عميد كلية الإعلام جامعة ٦ أكتوبر

احلم بجامعات مصر فى القرن الحادى والعشرين وقد عادت لنفس الشكل الذى كانت عليه فى الثلاثينيات من القرن العشرين حيث عدد الطلاب اقل ولكل طالب فرصة فى أن يتعلم ويناقش ويكون وجهة نظر ولا يعنى هذا تقليل عدد المقيدين بالجامعات، ولكن توفير عدد أكبر من الأساتذة بحيث يكون لكل مجموعة من الطلاب أساتذة يعرفونهم بالاسم حتى تتواجد بينهم علاقة إنسانية وعلمية سوية.

فلا يمكن أن يتم تخريج طالب جيد يستطيع التعامل مع مفردات القرن الجديد بينما مرت عليه أربع سنوات دراسية لم تجده خلالها مباشرة مع استاذه خارج المدرج وأحيانا لا يجد الوقت ليتحدث إليه داخله أيضا.

ومن الناحية الصحفية أتمنى مزيدا من حرية الصحافة ولكن فى اتجاه الفهم الصحيح لهذه الحرية ، وأتمنى كذلك أن تتحسن العلاقة بصورة أكبر بين الصحافة والمسئول فى اى موقع فلن تكتمل الاستفادة مادامت الصحافة تكتب دون رد فعل، وإذا كان المجتمع بحق يريد أن يواجه الغد القادم بسرعة عليه أن يستفيد من حرية الرأى المتاحة لديه وأن تصبح العلاقة بين المواطن والصحفى والمسئولين علاقة تفاهم هدفها المصلحة العامة فقط.

● د. ممدوح عبد الغفور حسن
رئيس هيئة المواد النووية السابق

أتمنى أن تقتحم مصر مجال الطاقة النووية بشكل فعلى وليس الحوم حولها وذلك لأن التكنولوجيا النووية هى عصب القرن الواحد والعشرين، وأحلم بان تدخل مصر هذا المجال ليس من أجل الطاقة فقط ولكن من أجل الأمان النووى والأمان المائى لأن حرب المياه قادمة وإذا أتممنا ذلك نستطيع أن نستخدم هذه التكنولوجيا النووية وأن تكون سلاحنا فى القرن القادم.

وهذا الحلم المهم نابع من الخطر الذى اشعر به واستشعره فى المستقبل على أبنائى وأحفادى .

وتطبيق هذا الحلم لن يتم إلا بالدخول إلى نواة الذرة لإطلاق الطاقة المهولة واستخدامها فى كل مجالات الحياة وعلى رأسها الأمن القومى.

هداف خارج حدود المنتخب!

■ «علاء إبراهيم»:

رغم الصعوبات أو الأزمة التى يعانى منها المنتخب الوطنى من ندرة «الهدفين» أو أصحاب المواهب الخاصة فى تسجيل وإحراز الأهداف فى مرمى الخصوم إلا أن الصقر الصعيدى ابن المنيا وهداف الدورى الممتاز ونجم هجوم الأهلى أثبت خلاف ذلك بعد أن استعاد خطورته ومستواه العالى فى التهديف وأبدع فيه واستحق عن جدارة لقب الهداف «السوبر» فى كبرى المسابقات الكروية.

ومع ذلك خدعه الجهاز الفنى للمنتخب بقيادة «جيرار» الفرنسى وأخرجه من حساباته الأخيرة بعد أن أغلق الملف الكروى للاعبى المنتخب الذين يستعدون حاليا لنهائيات كأس الأمم الأفريقية «بغانا» و«نيجيريا» خلال يناير الحالى للدفاع عن اللقب والسمعة والكرامة لزعامة القارة السمراء.

● فى البداية أعرب «علاء إبراهيم» هداف الدورى عن فرحته بتصدر قائمة الهدافين للدورى الممتاز مع نهاية الدور الأول وتوقف المسابقة، وأكد أنه سوف يسعى بكل جهد للحصول على لقب هداف دورى القرن العشرين، والجديد أيضاً ولن يكون ذلك فى سبيل مصلحته أو لحسابه الخاص بل لمصلحة فريقه الأهلى بالدرجة الأولى وللاحتفاظ بالدورى فى عامه السابع.

● أسرار

● قلت لعلاء ما سر التالق الذى وصلت إليه مؤخراً؟

ـ قال عدة ظروف أو ملابسات متعددة منها ماهو نفسى بسبب الخسارة المفاجئة أمام فريق الزمالك ومنها مايخصنا نحن كمهاجمين فى ظل غياب «حسام وإبراهيم حسن» كمسئولين أيضاً التفانى فى أداء التدريبات اليومية بكل جهد وقوة.

ـ إلى جانب ذلك كانت البداية بالنسبة لى غير موفقة وقد انعكس ذلك على نفسى وأدى إلى تذبذب وهبوط المستوى بعض الوقت بعد أن عاندنى الحظ ولازمنى بصفة دائمة عدم التوفيق.



جميل كراس

● إذن ما دور الجهاز الفنى فى هذا الشأن؟

ـ نعم أقوم بتنفيذ تعليمات الجهاز الفنى سواء خلال التدريب أو المباريات وأتحمل العبء الأكبر كمسئول عن التهديف وفى ظل الظروف الحالية التى يعيشها فريق الأهلى.

● بماذا إذن تفسر غياب «على ماهر» عن مستواه كهداف؟

ـ على ماهر قد يكون له عذره الخاص فمنذ عودته من الإصابة الأخيرة وهو بعيد عن مستواه لكن من وجهة نظرى الخاصة هو يملك الكثير وإمكانياته عالية جداً فى التهديف.

● ماريك فى نجمى الأهلى «الصاعدين بلال وفاروق «كهدافين»؟

ـ «أحمد بلال» لاعب جيد رغم صغر سنه قد تنقصه الخبرة ومع ذلك من الممكن أن يفيد فريقه الأهلى ويدعم قدراته الهجومية خلال السنوات القادمة.. وبالنسبة «لمحمد فاروق» أؤكد أنه قد اثبت وجودة خلال فترة وجيزة جداً، وكانت البداية بالنسبة له من خلال البطولة العربية للأندية بالقاهرة، وبمجهوده الخاص استطاع أن يكون هداف فريقه فى البطولة واتوقع أن يكون أحد نجوم الأهلى المرموقين فى هز شباك الفرق المنافسة مستقبلاً.

● أزمة

● وهل ينذر ذلك بوجود ازمة فى كثرة عدد المهاجمين؟

ـ ليس بهذا المعنى أو التفسير، فالمنافسة بين كل لاعبى الأهلى شريفة هدفها واحد وهو تحقيق الفوز، وأؤكد لك أن احد أسباب تالقى الأخيرة هو حدة المنافسة بيننا كمهاجمين، وأنا مازلت صغيراً فى العمر ٢٤ سنة لكن المسألة قد تختلف لأن الخبرة بالنسبة لى اكثر.

● عودة التوءم «حسام وإبراهيم حسن» بماذا تفسرها؟

ـ لايختلف اثنان فى انهما يمثلان قوة وعمقا لفريق الأهلى ويمثلان قوة كبيرة بما يملكان من خبرة طويلة تنعكس على الفريق ككل وأؤكد بأن عودتهما مرة أخرى تمثل قوة دفع للأهلى نحو الأحسن، ومن الطبيعى جداً ان تكون عودتهما للأهلى مرة أخرى وأتمنى أن يشاركا فى صنع الانتصارات من جديد لصالح الأهلى.

● وما هو رصيدك الرقمى من «الأهداف» بالدورى؟

ـ أحرزت حتى انتهاء مباريات الدور الأول ٧ أهداف منها خمسة أهداف من خلال خمس مباريات متتالية.

أخرها هدف الفوز فى مرمى المقاولون العرب، بينما أحرز الكابتن «حسام حسن» ثلاثة أهداف بسبب إصابته الأخيرة، وكذلك أحرز «سيد عبدالحفيظ» مثلهما ولكل من «على ماهر» و«محمد فاروق» هدف واحد.

وينافسنى فى «التهديف» «أوتاكا» من الإسماعيلى برصيد ٦ أهداف ثم عبدالحليم على (الزمالك) برصيد ٥ أهداف فقط.

أيضا كنت الثانى فى قائمة هدافى الأهلى الموسم الماضى بعد أن أحرزت ٩ أهداف بينما حقق الكابتن حسام حسن لقب هداف الدورى والأهلى برصيد ١٤هدفا.

● زمام التهديف

● إذن هل تسعى بقوة ألا يفلت منه زمام «التهديف» وإحراز «اللقب»؟

ـ بصراحة أنا لا أسعى لأية مكاسب خاصة إنما المهم الأهلى كفريق، فتحقيق الفوز له هو الهدف، وطبعاً كطموح عندى أركز على أن اكون هداف فريقى والدورى أيضاً.

● إذن ما سر اهتزاز أو تدهور عروض الأهلى؟

ـ قد يكون ذلك بسبب مرحلة التجديد التى يمر بها والدفع بالعناصر الشابة خلال تلك

الفترة ومع ذلك فقد أثبت هؤلاء وجودهم وتألقوا بعد أن أدينا المباريات السابقة تحت ضغط نفسى كبير وبسبب الخسارة أمام الزمالك، ومشكلة الكابتن حسام وإبراهيم بالفريق.

● **البعض يرى أن أداءك يميل إلى «الأنانية» أحياناً؟**

- أنا لست أنانياً كما يرى البعض لكن فى نفس الوقت من صفات اللاعب «الهداف» أن يكون طماعا ولو بنسبة حتى يكون واثقا من نفسه فى إحراز أهداف فريقه، وبالطبع الهدف لايأتى إلا من خلال محاولة أو أكثر ويكون التوفيق من عند الله.

● **وهل تساهم فى دعم الخطوط الدفاعية للأهلى؟**

- من الطبيعى أن أساهم ولو بنسبة فى دعم القدرات الدفاعية لفريق الأهلى، وقد أكون مكلفاً بذلك من جانب الجهاز الفنى لكن تبقى فى النهاية مهمتى الرئيسية فى الهجوم أو التهديف.

● **ماهى توجيهات مستر «تسوبيل» لك؟**

- التحرك الواعى بدون كرة فى عمق المنطقة الخطره للخصوم أو المنافسين وشغل الأماكن المناسبة مع عدم إغفال الواجب الدفاعى إذا دعت الضرورة إلى ذلك.

● **وكيف ترى نفسك وأنت خارج المنتخب الوطنى؟**

- والله أنا نفسى مش عارف وقد سبب ذلك لى قلقا فأنا «هداف الدورى» رأيت نفسى دون مبررات خارج المنتخب وأؤكد أن هناك من هم أقل منى مستوى فى التهديف ودعم القدرات الهجومية للمنتخب، ولذلك أسعى بكل قوة لأحقق ذاتى من جديد لأؤكد للجميع أحقيتى فى الانضمام إلى المنتخب.

● **وماذا اكتسبت من اللعب للأهلى؟**

- اكتسبت الخبرة وحب الجماهير وبريق الأضواء بعد أن كنت «متقوقعاً» بنادى المنيا ولايعرفنى الكثيرون، وأنا أحمد الله كثيراً لكونى ضمن صفوف أحسن فريق كروى فى مصر.

● **هل معنى ذلك أن «الاحتراف» مسألة خارجة عن حساباتك؟**

- لا .. بالطبع فعالم الاحتراف هو حلم أى لاعب مصرى وأتمنى أن احترف مثل باقى زملائى، وأنا بدورى لم أسع وراء سماسرة الكرة أو الهث خلفهم للبحث عن فرصة احتراف. فقط أريد إبراز موهبتى كهداف من خلال المنتخب وبعدها تكون هناك مواقف أخرى فى الاحتراف من خلال الأندية الأوروبية أو بالتحديد بأندية إيطاليا وأسبانيا وفرنسا بسبب ماتتميز به من قوة وارتفاع المستوى.

الأربعاء ٥ يناير:

انطلاق أول بطولة عالم للأندية فى البرازيل


روبرتو كارلوس

■ النصر السعودى والرجاء المغربى ينافسان ريال مدريد


فؤاد انور

تنطلق يوم الأربعاء ٥ يناير مع نسمات الألفية الجديدة.. بطولة العالم للأندية الأبطال وهى أول بطولة ينظمها الاتحاد الدولى فى تاريخه، وتأتى مع بداية عام ٢٠٠٠، وسوف تقام هذه البطولة كل عامين أسوة بكأس العالم للقارات.

وهذه البطولة الأولى سوف تقام فى البرازيل التى تعتبر وبحق زعيمة الكرة فى العالم كله، وتفوقت على محترفيها وصاحبة اللقب فى عدد مرات الفوز بكأس العالم، وهو ٤ مرات..

وسوف يشارك فى البطولة ثمانية أندية هى أبطال القارات، حيث يشارك مانشستر يونايتد الإنجليزى بطل كأس أوروبا لأبطال الدورى موسم ١٩٩٩/٩٨، وريال مدريد بطل كأس أندية العالم عام ١٩٩٨، وهو اللقب الذى يتحدد ما بين بطل أوروبا وبطل أمريكا الجنوبية، ثم يشارك فاسكو دى جاما بطل البرازيل وهو بطل كأس أندية أمريكا الجنوبية، ويشارك معه نادى كورينتيانز بطل البرازيل لموسم ٩٩/٩٨، وتم اختياره بواسطة الدولة المنظمة التى يحق لها أن تدخل بفريق آخر بخلاف البطل.

أما عن آسيا فيشارك فريق النصر السعودى الذى حقق كأس السوبر السعودى، والتى تقام ما بين بطل أبطال الدورى وبطل أبطال الكؤوس ثم الرجاء البيضاوى بطل أفريقيا للأندية أبطال الدورى وفريق نيكاسا المكسيكى بطل مجموعة الكونكاف، وأخيراً فريق ساوث ملبورن بطل استراليا ومجموعة الأوتيانوس.

وقد قسمت الفرق الثانية ٠إلى مجموعتين، تم وضع ريال مدريد على رأس المجموعة الأولى، ووضع مانشستر يونايتد على رأس المجموعة الثانية حتى لايقعان معا فى مجموعة واحدة، كذلك وزع الفريقان البرازيليان كل فى مجموعة حتى لايقعان معاً أيضاً.. وقد جاءت المجموعة الأولى وهى التى تعنينا صعبة وقوية للغاية، إذ تضم ريال مدريد ومعه النصر السعودى والرجاء البيضاوى وفريق كورينتيانز البرازيلى، أما المجموعة الثانية فهى أسهل نسبياً، حيث تضم مانشستر ومعه فاسكو دى جاما، ثم ساوث ملبورن وأخيراً فيكاسا.

ومن النظرة الأولى نجد أن المجموعة الأولى صعبة التكهن بمن سيصعد إلى الدور قبل النهائى، فريال مدريد وإن كان من أعظم الفرق الأوروبية ويضم روبرتو كارلوس البرازيلى، ونيكولا انيلكا وفريناندو، وراؤل، وجونز اليس خوليوسيزار، فإن مهمته لن تكون سهلة أمام فريق برازيلى ليس معروفاً لدينا، ولكنه بطل البرازيل ويحظى بشعبية كبيرة داخل البرازيل، وهو من الفرق القوية جداً إذ إنه معروف أن الدورى البرازيلى من أقوى بطولات الدورى العالمية، وهناك منافسان أكيدان.. الأول النصر السعودى الذى أعد العدة لهذه البطولة بعد أن فاز من قبل بكأس السوبر الآسيوية واستطاع أن يفوز بالبطولة بعد أن انضم البلغارى ستوفيتشكوف له مباراتان فقط مقابل مائة ألف دولار، وسجل له ستوفيتشكوف هدف الفوز والبطولة.

وقد حاول النصر السعودى ضم روماريو نجم البرازيل إلا أن فاسكوداما كان الأسبق وفاز بالصفقة وعليه فإن النصر السعودى ضم لاعبى فريق الشباب فؤاد أنور وفهد المهلل مقابل ٧٠٠ ألف دولار لكل منهما.. وضم موسى صايب نجم الجزائر مقابل مليون دولار ثم أجرى مفاوضات لضم أحمد البهجة الهداف المغربى ليلحق به فى المعسكر بالبرازيل، أى أن النصر أنفق ما يقرب من ٤ ملايين دولار لشراء وضم وإعارة لاعبين خصيصا لهذه البطولة.. ومحاولة الصعود الدور الثانى على الأقل على حساب الرجاء البيضاوى وكورينتيانز البرازيلى.

أما الرجاء البيضاوى فقد حقق الفوز بكأس أفريقيا للأندية أبطال الدورى على حساب الأهلى المصرى فى التصفيات، ثم على الترجى التونسى بطل تونس، وهو منافس قوى للغاية لفرق المجموعة إذ إنه سوف يلعب أيضاً بعد العودة على كأس السوبر الأفريقى.

المجموعة الثانية ستكون محسومة إلى حد ما لحساب مانشستر يونايتد الإنجليزى العتيد وبطل أوروبا، وهما سيتنافسان إلى حد كبير على المركزين الأول والثانى، وقد يدخل معهما على استحياء فريق نيكاسا بطل المكسيك والكونكاف إلا أن فرصة فريق ساوث ملبورن بطل استراليا والأوتيانوس ستكون ضعيفة إلى حد ما.

والمنافسة ستكون أكثر قوة وإثارة فى الدور الثانى، أى الدور قبل النهائى خاصة إذا صعد فريقا أوروبا والبرازيل على حساب الفرق الأولى وسيعود الصراع الأبدى بين فرق ودول أوروبا ودول أمريكا اللاتينية على زعامة الكرة العالمية وكأس العالم. إذا إن فرق دول أوروبا وأمريكا متعادلان فى عدد مرات الفوز بكأس العالم، أما إذا حقق النصر أو الرجاء البيضاوى مفاجأة.. فستكون مباريات الدور قبل النهائى لها طعم آخر.. ومنافسة مختلفة.. وإلى المتعة والإثارة وكرة القدم الحقيقية فى أول بطولة عالم للأندية تأتى مع نسمات العام الجديد.

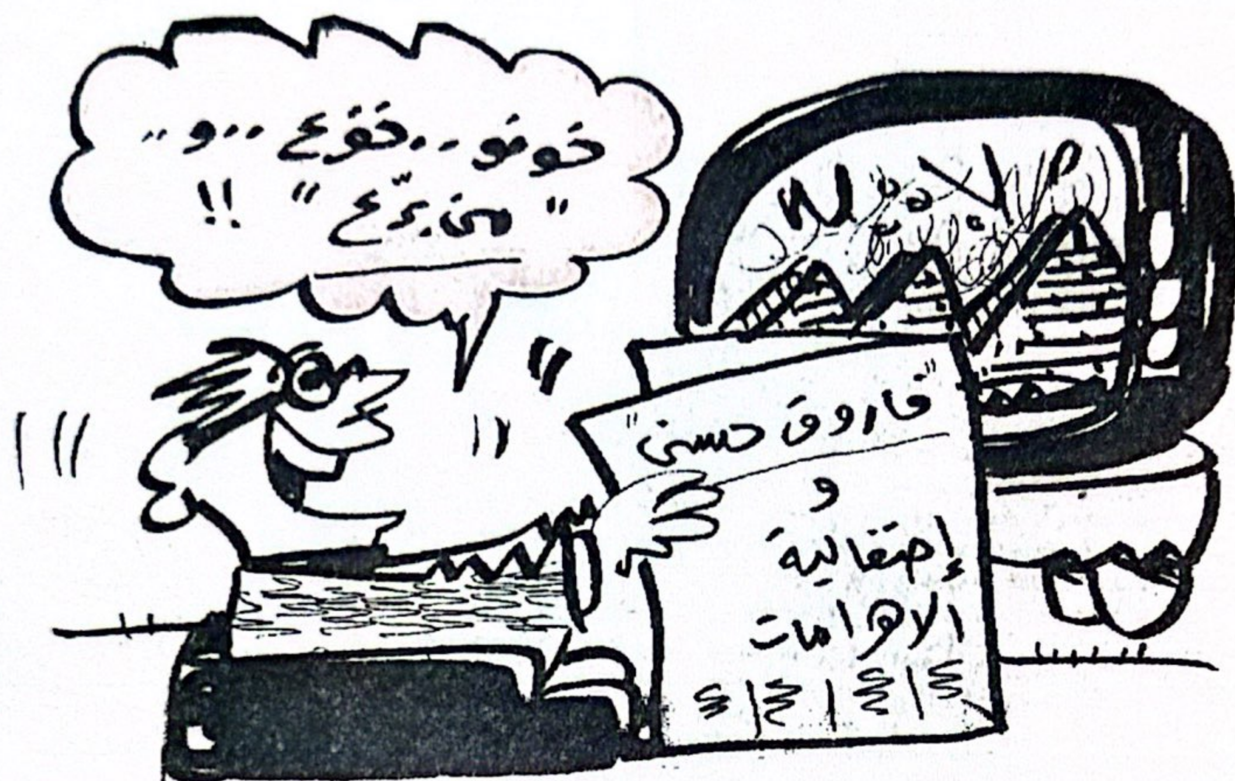
«... هيبة»

يا.. تليفزيون يا..!!








"فاروق حسني"
و
إحتفالية
الأوهام

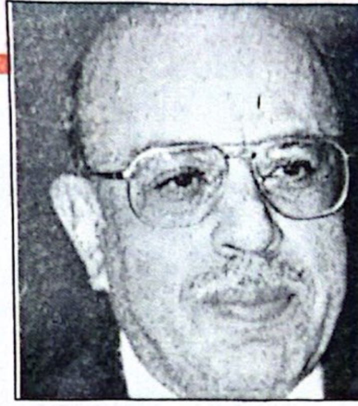

"جورج سيدهم في فوازير أحلى أخواتها!!
سيناء ازاي ؟!
كده نسينا..
وإيه ده ١٥ الى جرى لنا!!
مع الاعتذار

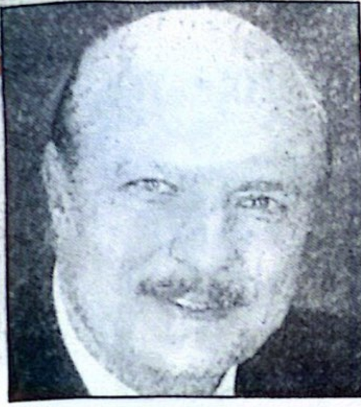




- زفاف فى أحضان الكرنك

- الكوميديا المصرية فى الأوبرا


د. مفيد شهاب


محمود أبو الليل

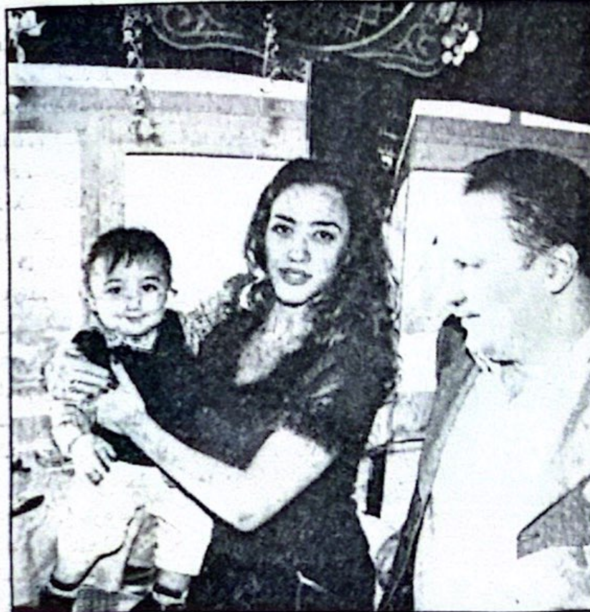
● أصدر وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى والتكنولوجيا الدكتور مفيد شهاب قرارا بإعادة تشكيل مجلس البحوث والعلوم الاجتماعية والسكان التابع لأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بهدف استيعاب التخصصات الجديدة فى فروع العلم المختلفة والتكامل مع الجهات الأخرى المتعاونة مع قطاع البحث العلمى والهدف من هذا التشكيل هو ضخ دماء جديدة للمجلس وإعطاء الفرصة لتواصل الأجيال.

● استطاعت محافظة الجيزة خلال الشهر الماضى رفع ٥٣ ألف طن قمامة وذلك فى إطار حملة النظافة والتجميل التى يقوم بها المستشار محمود أبو الليل محافظ الجيزة الجديد.

● اللواء إهاب علوى رئيس الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء واللواء سمير رمضان والمهندس حسين صبور رئيس بنك المهندس ود.محيى حماد وهزاع شريف قنصل لبنان ونبيلة عبيد ومحسن حمزاوى وأحمد النحاس وحسن حمزة الخبير السياحى كانوا ضيوف رجل الأعمال وضاح سالم على حفل سحور رمضانى بأحد الفنادق الكبرى.

● ٤١٨ سائحا من مختلف الجنسيات أمضوا رأس السنة بعيداً عن الأضواء فى واحة سيوة وشاركهم شباب الواحة الذين قدموا لهم التمور والأطعمة السيوية المعروفة.

● د. مصطفى أباظة احتفل بعيد ميلاد حفيده يوسف أباظة نجل رجل الأعمال فرج أباظة وحرمه داليا عمر سليمان.. حضر الحفل عدد كبير من رجال الأعمال منهم د.حسام عمر وأحمد قاسم وحرمه شرين قاسم ومحمد قوطة وحرمه غادة قوطة وأحمد الرشيدى وحرمه سحر زغلول وأحمد عمر وحرمه نيللى الكاتب ومحمد فاروق عبدالمنعم وحرمه نيفين سعدة.


داليا عمر سليمان حرم فرج أباظة وابنهما يوسف


أنيس منصور وإبراهيم المعلم وفاروق حسنى ود. كمال أبو المجد

● المهندس إبراهيم المعلم رئيس اتحاد الناشرين العرب أقام حفل افطار رمضانيا حضره أكثر من ألف مدعو منهم د.أسامة الباز ووزير الثقافة فاروق حسنى ود.كمال أبوالمجد ود.سمير سرحان وأنيس منصور ود. إبراهيم فوزى وسناء منصور ومحمود سلطان وعلى أبوشادى ود.فوزى فهمى.



سناء منصور



١٢ عريسا وعروسة يمثلون القارات الخمس

● اعتذرت سناء منصور - رئيس قطاع القنوات الفضائية عن برنامج «أوسكار» بعد ٢٠ عاماً من تقديمه على شاشة القناة الثانية قدم خلالها البرنامج مجموعة كبيرة من الأفلام التى تعتبر من كلاسيكيات السينما العالمية.. انشغال سناء منصور بتنفيذ الرؤية الإعلامية الجديدة للفضائيات وتطويرها بحيث تحافظ على موقعها بين المحطات الأخرى، وذلك فى ظل التوجيهات الأخيرة لوزير الإعلام (صفوت الشريف) كان أحد أهم الأسباب وراء اعتذارها.. اكتم السر.. سناء منصور قررت ترك البرنامج الذى ارتبط باسمها على مدى ٢٠ عاماً وهو فى قمة نجاحه حيث يعتبر من أهم البرامج التى قدمها التليفزيون المصرى على شاشته.. وتستعد سناء منصور حالياً لتقديم برنامج جديد على شاشة الفضائية المصرية حيث إنها ترى أن القطاع الفضائى فى حاجة إلى نوعية من البرامج التى تعتمد على جذب المشاهد وإبهاره والاقتراب من مشاكله وقضاياه الحياتية.

● ٨٢ مراسلا صحفيا ألمانيا وفرنسيا احتفلوا بالألفية الثالثة فى خيمة بجوار معبد الغويطة بمدينة الخارجة بالوادى الجديد واستمتعوا بعرض أوبرالى مصاحب لهم ورقصات فرقة الوادى الجديد للفنون الشعبية. اكتم السر أصر الوفد على الذهاب للخارجة بالسكك الحديدية حيث استقلوا القطار من القاهرة إلى قنا ومن هناك استقلوا قطار الوادى.

● أقيم فى ليلة رأس السنة احتفال جماعى لـ٦٠ عريسا وعروسا من الصين بالقاهرة على متن الباخرة العائمة «كريستال» التابعة لشركة مصر للسياحة وفى حضور عدد من الدبلوماسيين الصينيين بالقاهرة..

● فى حفل أسطورى وفى أحضان الكرنك احتفلت مصر بزفاف ١٢ عريسا وعروسا يمثلون الخمس قارات احتفالا بالألفية الثالثة وسط ترحيب ومشاركة من أبناء الأقصر الذين قدموا الورود للعرسان فى مشهد يعبر عن رقى الإنسان المصرى.

● صدر قرار وزارى بتعيين م.حمدى شحاتة مديرا عاما للمعارض والمتاحف بوزارة الثقافة.. حمدى شحاتة أشرف على تنفيذ متحف محمد محمود خليل وقصر الفنون ودنشواى والآن متحفى محمود سعيد وستة أخرى فى الطريق.

● قدم برنامج سينمائيات الذى فى إطار نشاط الأوبرا برنامجاً حافلاً يتضمن بانوراما الكوميديا المصرية فى القرن العشرين الحالى بالمسرح الصغير بدار الأوبرا. تضمن البرنامج لقطات ومونولوجات لأشهر نجوم الكوميديا المصرية منهم نجيب الريحانى وعلى الكسار وإسماعيل ياسين وسعيد أبو بكر وشكوكو. البرنامج يضم أكثر من ٥٠ فنانا وفنانة ولقطات من أكثر من ٢٥ فيلماً سينمائيا يرجع تاريخ أحدها إلى عام ١٩٢٧ والسهرة من إعداد المخرج إلهامى حسن.



د. أسامة الباز يتوسط إبراهيم المعلم ود.سمير سرحان ود. فوزى فهمى وعلى أبو شادى وإبراهيم فوزى وسناء منصور

● نجح حى التبين و١٥ مايو فى زراعة ١٥ نخلة فقط فى حين أن العدد المستهدف يصل إلى ١٠٠ نخلة!!



اكتم السر



ـ صابرين واحتفال أم كلثوم

ـ وجبات مجانية إسرائيلية ليلة رأس السنة

● شخصية قيادية فى التليفزيون عنفت ممدوح موسى المذيع لهجومه على التليفزيون المصرى بإحدى الصحف العربية.

● صدر عن مركز تحقيق التراث بدار الكتب الأسبوع الماضى كتاب مهم حول الخلفاء الأربعة، أيامهم وسيرهم للشيخ أبى القاسم النبهى والذى حققه الدكتور حلمى أبو صبرى ـ اكتم السر ـ ترجع مخطوطة الكتاب إلى أكثر من ٥٠٠ عام وتنفرد بمعلومات لم ترد فى مصادر أخرى خاصة لاتوجد سوى نسخة واحدة بدار الكتب فقط.

● ٥٨ سيارة جديدة دخلت فى خدمة النظافة بأحياء العاصمة!



د. زويل يتسلم درع جامعة الإسكندرية ومعه رئيس ووكيل الجامعة



د. مفيد شهاب يهدى شهادة التقدير للدكتور زويل فى احتفال جامعة القاهرة

● كرمت جامعة الإسكندرية أحمد زويل حيث أهدته الدكتوراه الفخرية ودرع الجامعة بمناسبة حصوله على جائزة نوبل. حضر الحفل د.مفيد شهاب ومحافظ الإسكندرية ورئيس جامعة الإسكندرية وأعضاء هيئة التدريس والطلاب كما أقامت الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا بالإسكندرية حفل تكريم للعالم الدكتور أحمد زويل، حيث أهدته درع الأكاديمية. حضر الحفل مهندس سليمان متولى رئيس مجلس الأمناء ود.جمال مختار رئيس الأكاديمية واللواء عبدالسلام المحجوب محافظ الإسكندرية.

كما احتفلت أيضاً جامعة القاهرة بالقاعة الكبرى بالدكتور أحمد زويل حيث أهدته شهادة تقدير لدوره البارز فى خدمة العلم.

● حفل الكريسماس بإحدى خيمات الفنادق الكبرى غنى فيه المطرب محمد فؤاد وسط مئات الحاضرين، منهم أشرف صفوت الشريف وحازم درع وسمير خفاجى ود.محمد عامر وإيمان الشريف وزوجها د.عزالدين وإيهاب الشريف ومحسن بركات ومنصور عامر.. اكتم السر غنى محمد فؤاد أكثر من ٣٠ أغنية.



محمد فؤاد وطفل من حضور الحفلة



لواء سلمى سليم

● قرر اللواء سلمى سليم محافظ الوادى الجديد تخصيص ٨٠٠ متر فى مدينة الخارجة لإنشاء مقر لجمعية أصدقاء الوادى الجديد التى يرأس مجلس إدارتها الفنان هبة عنايت.

● افتتح معرض الفنان التشكيلى حسن غنيم بقاعة جاليرى جرانت بعنوان تجليات صوفية والذى افتتحه د. أحمد نوار ضم المعرض ٣٥ عملا يجسد فيها الفنان رحلته التشكيلية التى مر بها طول مشواره الفنى.

● «روحانيات» هو اسم المعرض الذى سيفتتحه د.أسامة الباز فى قاعة بيكاسو يوم ٢٠ يناير حيث يشارك من الفنانين زميلنا الفنان تاد وجرجس لطفى وحامد العويضى وريم خيرى وسعيد عبدالحليم وشريف رضا وعطية مصطفى وعلى دسوقى وفرحات زكى ولبنى زكريا ومحمود إبراهيم ومحمد دندراوى ومحسن أبوالعزم.

● جامعة «بن جوريون» فى إسرائيل قررت أن تقيم مطعما لطلب وجبات طعام مجانية يمولها أغنياء اليهود للفقراء فى ليلة حلول الألفية الجديدة، الجامعة أعلنت أن الفكرة تطوير لفكرة خيام موائد الرحمن فى البلدان العربية!!

● طلبة الفنون الجميلة بالمنيا سعداء بالبحوث التى طلبت منهم فى تاريخ الفن لأنها تناولت لأول مرة الكتابة عن الفنانين المصريين الرواد والمعاصرين.. المادة يدرسها الفنان الكبير د.فتحى أحمد.

● صابرين اقامت حفلا باحد الفنادق الكبرى بمناسبة نجاح مسلسل أم كلثوم. وحضر الحفل د.أحمد زويل ويحيى الفخرانى وابطال المسلسل وعمار الشريعى ومحمد هنيدى واشرف عبدالباقى وعلاء ولى الدين ويسرا وآثار الحكيم ومحمود عبدالعزيز والمطربة الصغيرة شيماء الشايب ومن لاعبى الكرة حضر الحفل إبراهيم حسن وزوجته، ووليد صلاح الدين وزوجته، وخالد الغندور وزوجته، وهشام حنفى وديانا حداد وميرنا وهانى شاكر وزوجته ومحمد ثروت وصلاح السعدنى وكاظم الساهر.. غنت صابرين وكل المطربين.



صابرين ورياض الخولى وأحمد راتب ومحمد كامل ومحمد أبو داود وعبدالعزيز مخيون



صابرين ود. أحمد زويل وأحمد راتب ومصطفى حسين



صابرين وزوجها ويسرا ومحمد هنيدى



اشرف صفوت الشريف وحازم درع

● صرح المهندس صلاح حسب الله وزير الإسكان السابق أن آخر إحصائية قبيل خروجه من الوزارة اشارت لوجود ٢.٥ مليون شقة مغلقة بمصر!!







د. عبدالرحيم شحاتة



المطربة ريم المحمود فى افتتاح ليالى الخليج



● استنكر محافظ القاهرة د. عبدالرحيم شحاتة خلال جولاته الأسبوع الماضى بوسط المدينة ما شاهده من تكدس الباعة الجائلين بشارعى عبدالخالق ثروت وطلعت!

● كشفت دراسة حديثة بمعهد التغذية حول معدل استهلاك الأسرة المصرية للغذاء فى مختلف شهور السنة.. عن ارتفاع معدل استهلاك اللحوم والفواكه والألبان خلال رمضان وأيام العيد بنسبة ٢٥٪ بالمقارنة بسائر الشهور!

● ارتفعت نسبة التمويل المخصص للبحث العلمى إلى ٠.٧٪ من إجمالى الناتج القومى بعد أن كان ٠.٦٪ السنة الماضية.

● الفنان والناقد إبراهيم عبدالملاك ألقى محاضرة فى قصر ثقافة أسيوط وتلتها ندوة عن قضايا الفن والمجتمع. اكتم السر - المحاضرة ناقشت أعمال فنانى معرض موكب النور المقام احتفالا بمرور ١٤ قرنا على دخول الإسلام مصر.

● ٤٧٩ مشروعا بحثيا جديدا يقوم بإجرائها حاليا المركز القومى للبحوث فى مجالات نقل التكنولوجيا وتطويرها.



د. عصمت عبدالمجيد والسفير محمد المحمودى والسفير عبدالعال القناعى

● د.عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية افتتح ليالى الخليج بدار الأوبرا المصرية حيث شهد حفل الافتتاح سفير دولة الإمارات محمد المحمودى وسفير الكويت عبدالعال القناعى والعديد من السفراء العرب بالقاهرة.

● الزميل وليد طوغان اختارت مجلة امباسادور الكندية الألكترونية على شبكة إنترنت كتابه «عبادة الأهرام» ضمن أفضل كتب صدرت عام ٩٩ تهتم بالديانات الأسطورية وعلاقته بالحضارات القديمة.. الكتاب صادر عن دار مدبولى الصغير للنشر.

اكتم السر - مجلة امباسادور تضم هيئة تحريرها مجموعة من الصحافيين الصينيين والكوريين واليابانيين إضافة لمجموعة مستشارين من إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية.

● القائم بالأعمال السورى الجديد فى مصر محمد عبدالمجيد غادر القاهرة بعد ٤٨ ساعة فقط من وصوله للحاق بوفد بلاده فى المفاوضات السورية الإسرائيلية بالولايات المتحدة الأمريكية.. اكتم السر - القائم بالأعمال الجديد مكث بالسفارة لمدة نصف ساعة فقط.

تصوير : خالد رفعت - عمرو فارس

عيد ميلاد
الأستاذ تفاؤل!!

يبدو أن القراء قد قرروا أن يحتفلوا بالعام الجديد عبر البوسطجى. تلك أمنيات عاجلة وصلتنى بالفاكس من أكثر من قارىء، وليسمح لى السادة القراء بأن أختصر من سطورهم فى برقيات سرية إلى المحررين والكتاب والرسامين.

وسأبدأ بأصغر المحررين لأن القرن القادم هو قرنهم السعيد.

●● إلى زين إبراهيم: إعجابى بك وبتحقيقك الأخير «مدينة جامعية خمس نجوم» أملى أن تستطيع جامعات مصر أن تجعل المدينة الجامعية بكل منها على مستوى المدينة الجامعية للجامعة الأمريكية.

أحمد عبدالهادى، أسيوط

●● إلى ريهام طه: تحية إلى شخصك الكريم وإلى تلخيصك للكتب الهامة التى يقرأها العالم. أرجو أن تكررى نفس التحقيق مرة كل ثلاثة شهور.

رشدى توفيق، الإسكندرية

●● إلى عبير صلاح الدين: عرضك لتاريخ وقيمة علماء مصر من مشرفة إلى زويل يشهد لك أنك تسيرين إلى طريق الاهتمام بحياة العلم وتشجيع العلماء من أبناء جيلك.

سهير عزمى، الزمالك

●● إلى شهيرة النجار: عرضك لحياة من يربون النعام يقول لنا إنك محققة رائعة المزاج. نتوقع تحقيقا عن الذين يربون الثعالب من أجل فرائها.

علية إسماعيل، الإسكندرية

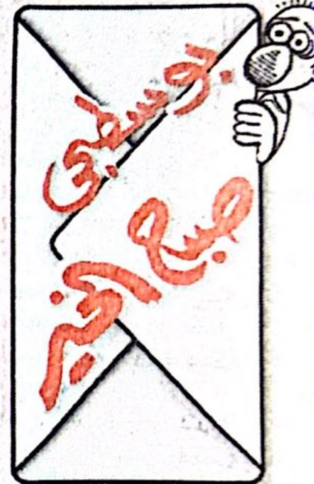
●● إلى ماجد رشدى: خصوصية ما تعرضه من تحقيقات فنية يؤهلك إلى المساهمة فى الارتقاء بالذوق الفنى فى بر مصر.

حسن يسرى، الزمالك

●● إلى أمل فوزى: فضحك للفبركة الصحفية التى اخترعت حكاية الشاب الذى أنقذ إنسانا آخر من تحت عجلات القطار وفقد المنقذ ساقيه. هذا الفضح يقول لنا أن صباح الخير تضم دائما من يحترمون القارىء.

●● إلى محمد عبدالرحمن: كشفك مع زميلك زين إبراهيم للمظهرية فى حياتنا يقول لنا إن الصحافة ستعلمنا كيف نعيش حياتنا بعيدا عن خداع أنفسنا.

الهام صبرى، دسوق



●● إلى إبراهيم سامى: التقرير الذى قمت بإعداده عن أحلام وآمال الإنسانية فى القرن القادم يمكن أن يتيح لسكان القاهرة أملا فى التخلص السريع من حجم القمامة التى يحرقونها حتى الآن، ويحقق نبوءة «تحسين هواء القاهرة» التى بشرنا بها عبدالفتاح عنانى فى تحقيقه عن هواء القاهرة.

ألفت بسيونى، الزمالك

ننتقل الآن إلى فاكسات الرسامين الشباب

●● إلى وليد طاهر: رسومك غاية فى التعبير بأسلوب خاص. أرجو أن تبدأ فى رسم النكت فأنت ابن متميز لرسامين عظام أضاءوا صباح الخير منذ ميلادها.

أحمد حسنى، دمشق

●● إلى ياسر جعيصة: أحب ماترسمه من كاريكاتير ولا أنسى لك رسومك عن كلينتون أول العام الماضى أكره أن أرى رسومك فى الإعلانات، لأن الإعلان لايعبر عن قيمتك الفنية.

حامد البهلول: الرياض

●● إلى خالد: رسومك بالقلم الرصاص دليل الحب والإخلاص.

زكية يونس، طنطا

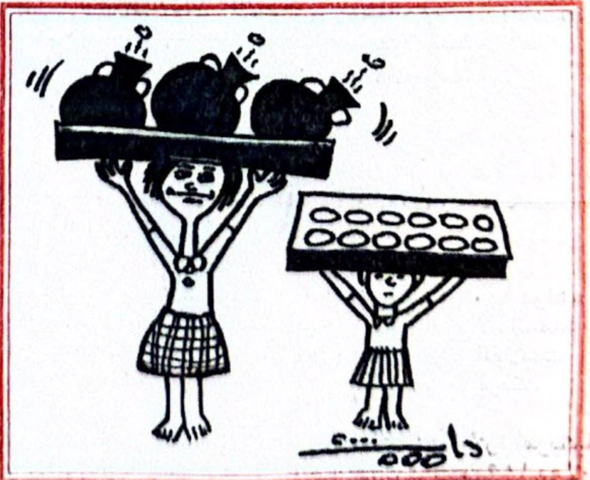
●● إلى محسن أبو العزم: أطمع أن أرى معرضا للعرائس التى ترسمها ولوحتك عن رمضان معبرة وجميلة.

مهندس وديع واصف، المنصورة

●● إلى عصام طه: يمكنك أن تعتبر يوم ١٦ نوفمبر من كل عام هو يوم ميلاد أسلوبك الفنى الخاص بك بعيدا عن التشابه مع غيرك من الرسامين، وكانت لوحتك على الغلاف «فى انتظارك» هى الممثلة لهذا الميلاد.

●● وإذا انتقلنا إلى الجيل الأكبر من رسامى ومحررى صباح الخير، سنجد فاكسات معايدة لناهد فريد ونجلاء بدير ود. عزة بدر وسلوى الخطيب، ورشاد كامل، وكريمة كمال، ودرية الملطاوى، وكاميليا عتريس والشاعر محمد بغدادى، والفنان تاد، والفنان محسن، والفنان محمد حاكم، والجميل الحساس هبة عنايت وإيهاب عملاق الرسم فى صباح الخير وعبدالعال الذى يضن علينا برسوم الوجوه الشابة، وطراوى الذى يظهر رائق المزاج فى أغلب الحالات.

●● أما رءوف توفيق فهو المايسترو الهادىء الذى يقود أجيالا متعددة بالحب والصفاء والاحترام، وله التحية من مجدى أبواليسر من دمنهور وعلى عبد الواحد من السودان وهلال المطيرى من الكويت، وتقول هيام المسعودى من لندن: أنا أعتبر يوم صدور مجلة صباح الخير هو عيد ميلاد للتفاؤل الأسبوعى.



صباح الخير

للقلوب الشابة
والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية تصدر عن:
مؤسسة روزاليوسف
أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام ١٩٥٦

رئيس مجلس الإدارة
محمد عبد المنعم

رئيس التحرير
رءوف توفيق

المستشار الفنى:
إيهاب شاكر

مدير التحرير:
رشاد كامل

سكرتير التحرير
محمد عبد النور

المشرف الفنى:
فوزى الهوارى

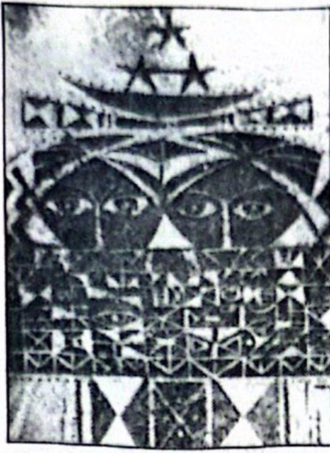
الإدارة والتحرير والمطابع:
٨٩ (أ) شارع قصر العينى ت: ٥٩٤٠٥٤٠ - ٥٩٤٠٥٣٩ - ٥٩٤٠٥٣٨ - ٥٩٤٠٥٣٧

مكتب الإسكندرية: شارع كنيسة دبانة ٠٣/٤٨٦٥٧٧١ - ٠٣/٤٨٤٧٥٢٧
فاكس: ٠٣/٤٨٣٨٩٣٣

مكتب الإسماعيلية: ١٨ شارع السلطان حسين - الإسماعيلية ت: ٢٢٣٨٧٩ / ٠٦٤
فاكسميلى روزاليوسف ٣٥٥٦٤١٣
فاكسميلى صباح الخير ٥٩٤٣٥٠٩
فاكس الإعلانات والاشتراكات: ٥٩٤٢٣٤٤
E-Mail Rosa@gega.net



فرغلى عبد الحفيظ



عبد الوهاب مرسى



جاذبية سرى

"فى أسوان" النيل وأغنيات التاريخ والحب

تبدو «جزر الفانتين» فى حضن أسوان كأنها ماس يبرق بالجمال على خد النيل.. تتحرك حولها الأمواج الهادئة، تدعوك لترى على صفحاتها انعكاسات تاريخنا الجميل. وشطآن النهر الصخرية تبدو وكأنها وجوه الأقدمين شامخة تحمل ملامح الفراعنة الذين منحوا العالم هدايته الأولى.. والتى فتحت صفحات المجد بعدها لكل من ساهم فى تقدم الإنسانية.. تصعد الشوارع فى أسوان كأنها ترتفع بك فوق تدنى عبث المدن القبيحة.. وتنزل بك لتقربك من ماء النيل لتغتسل روحك من غبش العابثين بشوارع القاهرة.. الخضرة فى هذه المدينة لاتحمل تراب الحزن.. وإنما تتالق بندى الصبح كأنه دموع الفرح.

إبراهيم عبدالملاك

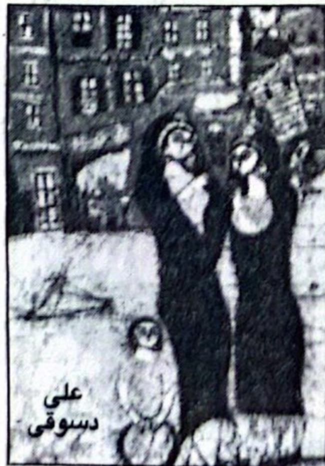
●● لهذه المدينة الساحرة جاء أغاخان ليبقى فيها للأبد... ولهذه المدينة الساحرة أتيت مع محبين آخرين لنحضر احتفالية مبتكرة.. وهل هناك أجمل من أن تكلم مدينة بلغتها.. مدينة الفن تحتفل بالعيد المئوى لمكان تاريخى يواكب احتفاله ثلاثة احتفالات.. الألفية الثالثة.. عيد الأضحى المبارك.. وعيد الميلاد.. إنه اختيارى قدرى جميل.. فى هذه الاحتفالية الفنية مجموعة معارض لفنانين مصريين بدأت بمعرض للفنان المتميز فرغلى عبدالحفيظ.. ومجموعة فنانين تلقائيين هم عيسى أحمد ونفيسة حامد وجمال عبدالستار واحمد عباس وأحمد صادق ومروان حسين ومنتصر عبدالحميد وصلاح عمر وسيد عبدالطاهر.. ثم معارض لزكريا الخنانى فى الزجاج وجاذبية سرى فى التصوير وأيضا عبدالفتاح البدرى وعلى دسوقى فى الباتيك وعايدة عبدالكريم فى النحت ثم معرض أخير للفنان عبدالوهاب مرسى.. وكل هؤلاء الفنانين يربطهم معا خط الانتماء وأواصر الارتباط. لهذا كان الاحتفال فريدا.. ففى مكان كالمتحف عمره مائة عام.. أقامه الخديوى كمشتى له ليحتفل فيه مع ضيوفه بافتتاح خزان أسوان القرن الماضى عام ١٨٨٩ ثم تحول القصر إلى فندق افتتح عام ١٩٠٢....

فى هذا المكان كان جزء من تاريخ القرن العشرين.. جاء الخديو توفيق وكل حكام مصر أول القرن.. جاء ونستون تشرشل وعبدالناصر وتيتوو ميتران.. واغاخان وأجاثا كريستى والأميرة ديانا وطه حسين والعقاد.. واليوم بهذا الاحتفال الذى قام به محبو الفن ناهدة ومها خورى ومارى كليرتوبير وانطوان لموجانو وكلهم اجانب يبدو لنا أن من أحب مصر أحب ناسها ومبدعيها...

ومنذ سنوات تم تحويل فندق اولدكتراكت إلى مبنى أثرى لأن ما به يقربه من شكل المتحف.. لجمال التفاصيل بالطراز الإسلامى وبثراء ما يحوى، وهانحن نشاهد توالى المعارض داخله لكى يزداد الإبداع ويجد أماكن لرؤيته..

● أعمال فرغلى...

اتسمت كلها بإحساس الطفل الجنوبى الذى يستدعى على مساحات الورق أحداث وذكريات أيامه وسنواته فى الجنوب اللوحات ترقص فيها الأشرعة مع الجلاليب.. ويميل الموال مع النخيل الطارح.. وتتهادى المواكب مع أصوات الزمار الذى يلتصق بمشاعر أهل الجنوب.. كل اللوحات عن أسوان والنيل والناس.. عن الحب.. وفى أعمال فرغلى عبدالحفيظ دائما ما تسكن الأعمال دائرة تجمع المفردات أو تحيطها كأنها رحم الأرض والكون.. دائما الجبل مع الناس يدخل فى تفاصيلهم ويحضنهم كأنه يحميهم بقيمة ما رأى من تفاصيل حضارة العظماء. ألوان فرغلى بها سخونة الناس فى مصر والجو فى الجنوب، وتتماس ألوان النهر والجبل والناس، هذه الأعمال صوت غناء على شاطىء الإبداع يتهادى بموال اللون فتسمع كلمات الانتماء.. وللحق فإن إبداع فرغلى فى السنوات الأخيرة هو فرحة وليد بصدر أمه وبهجة طفل بحضن أسرة وسعادة فتى بعودته لمنبته..



على دسوقى

● الإبداع والخصخصة

نحن فى وطن به كنوز ظاهرة لاحد لها.. ومازال فى صدره كنوز أخرى والآن فى مبدعينا المعاصرين كنوز للقادم.. ونحن فى هذه السنوات المهمة فى حياتنا نسير مع اتجاهات العالم فى خصخصة الاقتصاد.. ومعروف تاريخيا أن القطاع الخاص منذ عصر النهضة هو محرك الإبداع.. وقد كتبت قبلا فى هذا المجال.. وهناك إيجابيات بدأت فى الإسكندرية بجهود القطاع الخاص فى تجميل المدينة وتحديثها.. وهانذا أقدم نداء جديدا لكل الهيئات والمؤسسات والبنوك والفنادق والنوادى لتمد أيدى الوعى لتلتقط الإبداع المصرى المعاصر.. وتعرضه.. كل لناسه وزواره وسائحيه.. حتى نرى الجمال منتشرا.. إننى أحيى أحباء مصر ناهدة ونهى خورى وأنطوان لوجونو ومارى كليرتوبير الذين أقاموا بمؤسستهم هذه المعارض الجميلة.. و. أهلا بكل محبى الإبداع.. وبالفنانين الذين يزيدون أوطانهم قيمة.. وتقدم.



التدخين ضار جدا بالصحة